



إعلاناتكم

ads@alquds.co.uk

AL-QUDS AL-ARABI

www.alquds.co.uk



يومية • سياسية • مستقلة

السنة الثلاثون العدد 9372 الثلاثاء 20 تشرين الثاني (نوفمبر) 2018 - 12 ربيع الأول 1440 هـ

Al-Quds Al-Arabi Volume 30 - Issue 9372 Tuesday 20 November 2018



«حرب باردة» للبولندي بافيل بافيليكوفسكي؛ حكاية حب في زمن الشيوعية

13



جوائز المهرجان القومي للسينما المصرية لأفلام «فوتوكوبي» والأصليين، و«مولانا»

14



غريزمان؛ كنت أوقظ زوجتي في الثالثة فجرا لتأخذنا معها عن عرض برشلونة!

18



بن سلمان انتهى... حتى لو لم ينته

23

سناتور أمريكي يصف وليّ العهد بـ «العتوه»... وعقوبات ألمانية على مسؤولين وایقف لتصدير السلاح حارس بن سلمان صرخ بخاشقجي: «جاء يوم حسابك يا خائن» والقنصل شهد التعذيب والاعتقال!

إسطنبول - برلين - «القدس العربي»

من إسماعيل جمال وعلاء جمعة:

تفاعلت قضية مقتل الصحافي السعودي جمال خاشقجي في قنصلية بلاده في إسطنبول، أمس، مع الكشف عن تفاصيل نشرتها وسائل إعلامية تركية حول أجزاء من تسجيلات صوتية لما جرى في القنصلية السعودية في إسطنبول، في الثاني من تشرين الأول/أكتوبر الماضي. وأشارت التسجيلات إلى أن أربعة أشخاص من فريق الاعتقال استقبلوا خاشقجي في أحد أقسام القنصلية مختص بالعمال الإيرانية، وجذبه أحدهم من يده.

وقد اعترض خاشقجي على الشخص الذي جذبه قائلاً «من نظن نفسك وماذا تفعل هذا؟»، ثم حدث شجار وصراخ، قبل أن يؤخذ إلى قسم مختص بمعاملات منح التأشيرات. وأوضح التسجيلات أنه بمجرد دخول خاشقجي بإشراف أعضاء الفريق بالضباط، وقال له ماهر عبد العزيز الطرب - أحد الحراس الشخصيين لولي العهد السعودي - بأن صرخ في وجهه «يا خائن جاء يوم حسابك»، ليبدأ ضربه وتعذيبه قبل أن تبدأ عملية القتل. ووردت التسجيلات وجود ثمانية أصوات، تم التعرف منها على ماهر الطرب والقنصل السعودي محمد العتيبي، إضافة إلى صوت خاشقجي.

وتحدثت التسجيلات أيضاً عن بعض ما جرى بعد عملية القتل، حيث قالت إن حورا دار بين مصطفي المديني (الشخص الذي أوكلت له مهمة ارتداء ثياب خاشقجي والخروج من مبنى القنصلية) وعنصر آخر، قال فيها المديني «إنه لأمر مرعب ومخيف أن أردتي ثياب شخص قتلناه قبل دقائق»، بعدها بإشراف برتداء ثياب خاشقجي فوجد أحد حذاه لا يناسب قدمه، فاشفار من كان معه في الغرفة أن يرتدي حذاء رياضياً، وأن هذا لن يلتصق أثناءه أحد، وبعد ارتدائه الحذاء خرج من الباب الخلفي، وأجمع الفريق حينها - بحسب التسجيلات - على أنه يشبه خاشقجي بشكل كبير. وفي السياق، اعتبرت صحيفة «نيويورك تايمز» أن

علاقات ولي العهد السعودي محمد بن سلمان، بمستشار البيت الأبيض، جاريد كوشنر، فضلاً عن صفقات السلاح، هي السبب وراء موقف الرئيس دونالد ترامب من قضية مقتل الصحافي جمال خاشقجي. وجدد السيناتور الجمهوري ليندسي غراهام هجومه على بن سلمان على خلفية القضية، وفي مقابلة في برنامج على قناة آن بي سي الأمريكية، وصف غراهام بن سلمان بأنه «عتوه وعقلاني وكرة دمدمرة في الشرق الأوسط». إلى ذلك، وفي تطور يعكس مدى تدهور العلاقات بين ألمانيا والسعودية، قررت برلين وقف جميع صادرات الأسلحة للسعودية على خلفية مقتل الصحافي السعودي جمال خاشقجي على أيدي سعودي في القنصلية السعودية

في إسطنبول. وأشارت وزارة الاقتصاد الألمانية، في بيان، إلى أن قرار مجلس الوزراء يفرض حظراً على تقديم تراخيص جديدة لتصدير الأسلحة إلى الرياض، كما يوقف سريان التراخيص التي تم منحها سابقاً، بحسب ما نشرت صحيفة «بلت» الألمانية. وأوضح البيان أنه «من يتم تسليم أية أسلحة إلى المملكة العربية السعودية». فيما شمل القرار أيضاً إعداد قائمة سياسية بسوء أداء لسؤولين سعوديين لمنعهم من دخول الأراضي الألمانية، وهو ما يعد أول إجراء أوروبي ملموس للبدء بعقوبات ضد الحكومة السعودية.

(تفاصيل ص 10 و 5)

مشروع قرار لمجلس الأمن يدعو لهدنة... والرياض «تدعم الحل السلمي»

الحوثيون يعلنون وقف الصواريخ على السعودية والإمارات... وحكومة هادي توافق على التفاوض

تعمد - «القدس العربي»

من خالد الحمادي وكالات:

قالت جماعة الحوثي في اليمن، أمس الإثنين، إنها أوقفت هجمات الصواريخ والطائرات المسيّرة على السعودية والإمارات وحلفائهما في اليمن استجابة لطلب من الأمم المتحدة. وأضافت الجماعة المتحالفة مع إيران، والتي تحارب الحكومة المدعومة من السعودية منذ قرابة أربع سنوات، أنها مستعدة لوقف أوسع نطاقاً لإطلاق النار إذا كان التحالف الذي تقوده السعودية «يؤيد السلام». وقال محمد علي الحوثي رئيس اللجنة الثورية العليا التابعة لجماعة الحوثي في بيان «إننا نعلن عن مبادرتنا بدعوة الجهات الرسمية اليمنية إلى التوجه بإيقاف إطلاق الصواريخ والطائرات المسيّرة على دول العدوان الأمريكي السعودي الإماراتي وحلفائهم باليمن». وأضاف أن القرار اتخذ بعد مناقشات مع مارتن جريفيث مبعوث الأمم المتحدة الخاص لليمن وأباتا حسن النوايا، وتعزيزاً للتحركات والجهود الرامية لإحلال السلام. ورحب جريفيث بإعلان الحوثيين، ودعا كل الأطراف لواصله إبداء ضبط النفس «إيجاد بيئة ملائمة لعقد المشاورات».



يمتدّنون يعبرون بوابة في صنعاء القديمة أمس

وأعلنت الحكومة اليمنية (أس) موافقتها على المشاركة في المفاوضات اليمنية المقبلة بينها وبين الانقلابيين الحوثيين، المزمع انعقادها الشهر المقبل في الرياض، على هامش اجتماعات منظمة المؤتمر الإسلامي في الرياض. وقالت وزارة الخارجية اليمنية في بيان نشرته وكالة الأنباء اليمنية (سبأ) الرسمية، إن «الحكومة ابديت مبعوث الأمين العام للأمم المتحدة إلى اليمن مارتن جريفيث أن توجهيات فخامة رئيس الجمهورية عبره بن منصور هادي

مجلس الأمن رقم 2216 والمبادرة الخليجية، ومخرجات الحوار الوطني اليمني الشامل. وقال في كلمة له أمام مجلس الشورى السعودي أمس إن «وقوف الملكة إلى جانب اليمن لم يكن خياراً بل واجباً اقتضته نصرة الشعب اليمني بالتصدي لعوان ميليشيا انقلابية مدعومة من إيران». وعلى الصعيد الأممي، طالب مشروع قرار حول اليمن طرح على مجلس الأمن، أمس

مجلس الأمن رقم 2216 والمبادرة الخليجية، ومخرجات الحوار الوطني اليمني الشامل. وقال في كلمة له أمام مجلس الشورى السعودي أمس إن «وقوف الملكة إلى جانب اليمن لم يكن خياراً بل واجباً اقتضته نصرة الشعب اليمني بالتصدي لعوان ميليشيا انقلابية مدعومة من إيران». وعلى الصعيد الأممي، طالب مشروع قرار حول اليمن طرح على مجلس الأمن، أمس

نتنياهو: اتفقتنا مع السلطان قابوس على عبور طائراتنا مجال عمّان الجوي

حاحام أمريكي: ثورة تطبيع بين إسرائيل ودول الخليج... والبحرين ستكون الأولى

لندن - «القدس العربي»:

فيما بيننا على إقامة علاقات دبلوماسية علنية وتطبيع علاقاتنا مع إسرائيل. وشدد الحاخام الأمريكي الذي يقود حملة التطبيع وقيام علاقات قوية مع ملك البحرين، على أن دولاً في الخليج تتحول نحو إسرائيل وتتناقش على تطبيع علاقاتها معها. وحول من ستكون أول دولة خليجية تعلن عن علاقاتها بإسرائيل وإقامة علاقات دبلوماسية معها، قال: «اعتقد أننا سنرى قريباً علاقات دبلوماسية عربية مع البحرين، وسوف يتبعونها جميعاً». ووفقاً للصحيفة، فإن الحاخام الأمريكي زار على مدى السنوات الخمس عشرة الماضية، العديد من القصور في السعودية وعمّان والبحرين وقطر والإمارات، وأكد أن «التهدية الإيرانية في تغيير الموقف تجاه إسرائيل التي تشترك مع دول الخليج في التهديد الوجودي من إيران».

تحدث رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو خلال جلسة للجنة الخارجية والأمن البرلمانية، بعد ظهر الإثنين، عن مفاوضات إضافية في العلاقات مع بعض الدول العربية. ونقل موقع هيئة البث الإسرائيلية «مكان» تصريحاً لنتانياهو، حيث كشف الأخير أنه اتفق مع سلطان عمان قابوس بن سعيد على استخدام طائرات تطلق من إسرائيل عبر المجال الجوي للسلطنة لتشرق طريقها إلى الهند. ونقلت صحيفة «يديعوت احرونوت» الإسرائيلية عن الحاخام الأمريكي مارك شنباير قوله إنه خلال زيارته الأخيرة إلى الخليج شهد «الثورة التي يمر بها تطور العلاقات الإسرائيلية مع دول في الخليج»، معتبراً أن هذه الدول تتناقش

(تفاصيل ص 7 و 10)

إسبانيا تطالب بتجديد «جبل طارق» عن اتفاقية «بريكست»

والاتحاد الأوروبي». وكانت وسائل الإعلام الإسبانية قد أشارت - مستندة إلى مسؤولين من الحكومة - إلى أن الأخيرة لم تعلم عن المادة من 184 من الاتفاقية حتى مساء الأربعاء المنصرم، موضحة أن الحكومة طالبت بضمانات فيما يخص جبل طارق. وتشير المادة 184 إلى أن تطبيق «بريكست» يشمل جبل طارق باعتبارها منطقة تابعة لبريطانيا، وهو ما ترفضه إسبانيا. تجدر الإشارة إلى أن سيادة المنطقة «ذاتية الحكم» في جبل طارق، والواقعة جنوب إسبانيا، نقلت من قبل الحكومة الإسبانية نفسها في عام 1713 لسيطرة بريطانيا. (تفاصيل ص 17)

مريد - شنهان: طالب وزير الخارجية الإسباني جوزيب بوريل، أمس الإثنين، بتجديد «جبل طارق» عن اتفاقية «بريكست» بين بريطانيا والاتحاد الأوروبي، كشرط للمصادقة عليها. جاء ذلك في تصريحات له عقب اجتماع مجلس الشؤون الخارجية لوزراء خارجية الاتحاد الأوروبي، والذي عُقد في العاصمة البلجيكية بروكسل. وأكد استحالة القبول بالمادة 184 من الاتفاقية على وضعها الراهن، وطالب بتغييرها، مضيفاً: «طالب بأن تكون هذه المادة واضحة للغاية، وتحديد جبل طارق عن المفاوضات بين بريطانيا

الاتحاد الأوروبي يدرس فرض عقوبات على إيران بسبب هجمات فاشلة

البرلمان الأوروبي «صمت» الاتحاد على مخبطي الهجومين وعلى انتهاك حقوق الإنسان في إيران، ودعوا إلى خطوات لحاسبة طهران. وقالت وزيرة خارجية الاتحاد الأوروبي فيديريكا موزييري «ما حدث في الدنمارك غير مقبول باتاتا، وقد أكدنا ذلك جميعاً». وخلصت أجهزة الأمن الفرنسية إلى أن رئيس العمليات في وزارة الاستخبارات الإيرانية أمر بخطة لتجديد تجمع لجماعة مجاهدي خلق الإيرانية للتعرض، في إحدى ضواحي باريس في حزيران/يونيو.

بروكسل - أ ف ب: اتفق وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي، أمس الإثنين، على دراسة إمكانية فرض عقوبات على إيران بسبب هجومين فاشلين في أوروبا أقيمت مسؤوليتهم على الاستخبارات الإيرانية، مع تزايد المطالب باتخاذ موقف متشدد من إيران. وخلصت فرنسا أصول إيرانيين يشتبه بأنهما ضالعين إلى خطة لتفجير تجمع قرب باريس، بينما دعت الدنمارك إلى تنسيق أوروبي رداً على محاولة قتل فاشلة على أراضيها. وجاءت هذه الخطوة بعد أن انتقد 15 من نواب

(تفاصيل ص 4)

وفد برلماني أردني يجتمع بالرئيس السوري وبيحث ملف المعتقلين رسالة شفوية من الأسد للملك عبد الله الثاني: «أنطلع إلى الأمام»

أيام في وسائل الإعلام المحلية الأردنية، من بينها ملفات التجارة البيئية والنقل، إضافة إلى طرح ملف المعتقلين الأردنيين في سوريا. وترأس الوفد البرلماني الأردني إلى دمشق النائب وزير العدل الأسبق عبد الكريم أبو حسان، وضم كل من النواب إضافة إلى النائب طارق خوري، ونضال الطعاني واندريه الحوراي وميخائيل الزياتين وعود الزايدة ومحمد الطيبي وقيس زبادين. واحتار المراقبون فور تصدّر الأخبار رسالة منقولة على لسان الدغمي، إلى الملك عبد الله

عمان - «القدس العربي» - من وكالات: التقى وفد نيابتي أردني في دمشق، أمس، الرئيس السوري بشار الأسد، في أول زيارة رسمية لسوريا منذ أكثر من سبع سنوات بعد فتح معبر جابر - نصيب بين البلدين الشهر الماضي. واعتبر النائب في البرلمان الأردني خالد أبو حسان، في تصريحات لوقع CNN بالعربية عبر الهاتف من دمشق، أن ملفات عديدة بحثت في الزيارة التي أعلن عن تنظيمها قبل

(تفاصيل ص 4)

النظام يفرض «الأذان الشيعة» في دير الزور السورية

دير الزور (سوريا) - الأناضول: فرض النظام السوري ومجموعات موالية لإيران، منذ أسبوع، رفع الأذان على المذهب الشيعة، في مناطق سيطرتها في دير الزور الجنوبي الشرقي، ذي الأغلبية السنية، شرقي البلاد. كما اعتقلت قوات النظام الأئمة والمؤذنين ممن رفضوا تنفيذ ذلك، وفق مصادر محلية. ويأتي ذلك في إطار محاولات تشييع تستهدف السكان ورجال الدين وموظفي الدولة في المنطقة، من قبل المجموعات التابعة لإيران، بدعم من النظام السوري.

تأسس عام 1920 في سانتياغو وأغضب الجالية اليهودية بقميص على شكل خارطة فلسطين «باليستينو» محرزا كأس تشيلي للمرة الثالثة: «فلسطين ستكون حرة»

لندن - «القدس العربي»:

الفلسطينية التي وصلت تشيلي، وتتألف ألوان القميص من الأحمر والأخضر والأسود، وهي ألوان العلم الفلسطيني. وجاءت تسمية الفريق بسبب وجود عدد كبير من أبناء الجالية الفلسطينية في تشيلي، إذ يزيد عدد أفرادها هناك عن نصف مليون، ومن هنا تمت فكرة إنشاء النادي على يد مجموعة من المهاجرين، ليتركوا للأجيال اللاحقة رابطاً ثابتاً بوطنهم الأم. بدأ باليستينو بفريق لكرة القدم على مدى 32 عاماً، استمر بوضوه نادياً للهواة في تشيلي، حتى دخل عالم الاحتراف في 1952، ولعب في مصاف دوري الدرجة الثالثة. كان عام 2014 مهماً في مشوار النادي وشهد اهتماماً كبيراً في وسائل الإعلام الدولية والعربية، بسبب فرض الاتحاد التشيلي لكرة القدم غرامة مالية على باليستينو إثر اتهامه بـ «معاملة إسرائيل». الجدل أثير حينما كشف النادي عن قميصه الجديد الذي ظهرت فيه خريطة فلسطين في الرقم «1» على جميع القمصان، الأمر الذي أثار استياء الجالية اليهودية في تشيلي. وقال الاتحاد التشيلي لكرة القدم وقتها إنه يعارض

للمرة الثالثة في تاريخه، يحزّن نادي باليستينو كأس تشيلي القديم، ليكتب التاريخ من جديد، بعدما ظل لعقود بمثابة السفير الثابت لفلسطين في أمريكا اللاتينية، والممثل الأكبر لجالية فلسطينية في العالم. لعب نادي فلسطين أو باليستينو «palestino»، كما تطلق باللغة الإسبانية، في المباراة النهائية لكأس تشيلي أمام أوداكس إيطاليانو، وفاز في مباراة الذهاب بهدف دون رد، وفي لقاء الإياب بنتيجة 2-3. تتويج باليستينو بكأس تشيلي هو الأول منذ 41 عاماً، إذ كان آخر لقب في عام 1977 وقبيل عام 1975، ليضمن بذلك المشاركة في بطولة كأس ليبرتادوريس 2019، كما سيلعب ضد بطل الدوري المحلي على لقب كأس السوبر التشيلي. تأسس النادي الفلسطيني في تشيلي عام 1920، Club Deportivo Palestino هو الاسم الكامل للنادي، الذي تأسس عام 1920 في العاصمة التشيلية سانتياغو، على يد طلاب الجالية

مستشار سابق لبن زايد مخاطباً إعلامية في «الجزيرة»: «النشر يليلق بك إعلامي ليبرالي» سعودي: «حرب صليبية» على بن سلمان

لندن - «القدس العربي»:

وزعم هانسون أنه «ليس لدى وكالة المخابرات المركزية الأمريكية (سي آي إيه) أي دليل ضد، وأن الولايات المتحدة بحاجة إلى اتخاذ قرارات مبنية على مصالحها الإستراتيجية لا على الهجمات الإعلامية». وأشار تعليق الإعلامي السعودي المقرب من القصر الملكي، رعدو غلبت عليها السخرية من كثير من المعلقين، الذين ركزوا على التناقض بين خطابها السابق المعادي للخطاب الديني الإسلامي، وبين استعماله هذا الخطاب الآن في الدفاع عن محمد بن سلمان. في سياق متصل، كتب المستشار السابق لولي عهد أبو ظبي محمد بن زايد، الأكاديمي الإماراتي عبد الحافظ عبد الله، تغريدة مثيرة للجدل خلال نقاشه مع إعلامية مصرية في قناة «الجزيرة»، ونشر عبد الله تغريدة على موقع

فجر ناشر موقع «إيفلاف»، الإعلامي السعودي المعروف بإتجاهه الليبرالي، عثمان العمير، جدلاً وموجة تعليقات ساخرة بعد نشره تغريدة على حسابيه على «تويتر» قال فيها إن صحيفة «واشنطن بوست» الأمريكية تقود «حرباً صليبية» على ولي العهد السعودي، الأمير محمد بن سلمان. وجاءت تغريدة العمير لتعليقاً على تغريدة أخرى لخبير أممي أمريكي يدعى جيم هانسون، معروف بدفاعه عن السعودية، والذي اعتبر في تغريدته أن صحيفة «واشنطن بوست» تقود «حملة إعلامية صليبية ضد ولي العهد السعودي» بسبب مقتل جمال خاشقجي.

رئيس «الفتح» دعاه لإرسال المعلومات المتوفرة لديه لمتابعتها مع القضاء الصدر يتهم سنة في كتلة العامري بشراء وزارات بأموال ضخمة ودعم خارجي

بغداد - «القدس العربي»:

حذر الزعيم الشيعي، مقتدى الصدر، أمس الإثنين، من أن هناك مؤامرة تحاك من جانب سياسي السنة في قائمة «الفتح» وكتلة البناء النيابية، بزعامة هادي العامري، لشراء الوزارات بأموال ضخمة يدعم خارجي لامثيل له. وقال، في رسالة وجهها إلى العامري، إن «هناك صفقة ضخمة تحاك بين بعض أعضاء فتح وبين بعض أفراد البناء من سياسيي السنة لشراء الوزارات بأموال ضخمة وبدعم خارجي لا مثيل له».

وأضاف «أخي العزيز: اتفقتنا سويًا أن يدار العراق بطريقة صحيحة وبأسلوب جديد يحفظ استقلاليتنا وسيادته، وتعاهدنا أن نستمر سويًا حبسًا بالعراق وشعبه، فإما أن نمضي سويًا على ما اتفقتنا، أو أن يأخذوا السنة كل مغالمتهم ويأتي أسلوب ينشأون وتحت انظار الشعب، أو أن نحاول إصلاح ما يقوم به من هم تحت جناحك».

وأوضح: «كما عهدك، فإنك لا تجامل على حساب الوطن وأترك أننا أكدنا على أن يكون العراق هو الكتلة الأكبر، مضافًا إلى أنني تحالفنا معك ولم أتحالف مع الفاسدين والمليشياتيين وأنتي أنظف على العهد ولتكن القامة والحشداً ويدا واحدة من أجل إنقاذ ما تبقى من العراق وشعبه».



مقتدى الصدر



هادي العامري

ويواجه رئيس الحكومة العراقية عادل عبد المهدي صعوبات في سد الحقائب الشاغرة في التشكيل الوزاري وهي ثمانى وزارات أبرزها الدفاع والداخلية بعد أن كان قد شكل القسم الأول من حكومته الشهر الماضي من 14 وزارة.

رد العامري، على الصدر لم يتأخر، إذ أكد أنه «لا يجامل أي أحد على حساب الوطن».

وقال «إلى سماحة الأخ السيد مقتدى الصدر المحترم، تكلت برسالتكم عبر وسائل الإعلام ممتنًا حرصكم

وإهتمامكم وفي الوقت ذاته أتمنى من سماحتكم إرسال المعلومات المتوفرة لديكم من أجل متابعتها بكل جدية مع القضاء».

وأضاف «نؤكد لكم أن الذي استترخ به ودم أبنائنا وأخوانه ورفاق دربه في سبيل الوطن، لا يمكن بأي حال من الأحوال أن يجامل أحدًا على حساب الوطن أو أن يسكت على فساد بحق الوطن معاذ الله».

وزاد: «نحن على العهد الذي قطعناه أن يكون العراق أكبر همة وأن تكون خدمة العراقيين هدفنا بعيدًا عن

المحاصصة والطائفية»، السجال بين الصدر والعامري، استفز سياسيين سنة حيث حذر محافظ نينوى السابق، أيمن النجيفي، من «السماح للفاسدين بإعراق العراق».

وذكر في تغريدة على حسابه في موقع التواصل الاجتماعي «تويتر»، «السيدان الفاضلان الصدر والعامري: إن الله قد منكما لتحصلا على أكبر الكتل الانتخابية في هذه المرحلة، أي أنه أوكل بكما عبء إصلاح الوضع العراقي، فإن سمحت للفاسدين غرق العراق وغرقنا كلنا معه، وإن منعتهم نجا العراق ونجونا معه».

وكذلك، علق رئيس «حركة الحل» جمال الكربولسي، على السجال، في تغريدة بعنوان «لأنهم هم المفسدون» في تعليق يحطن على رسالة الصدر للعامري.

وأكد: «قالت العرب في أمثالها رمتي بدائها وانسلت»، وهو مثل يضرب لمن يتهم صاحبه بأمر هو فيه ولا يراه من نفسه».

وأضاف، أن «بعض السياسيين يفعل ذلك، ولا يحدون سوى أنفسهم، وهم لا يشعرون، إلا أنهم هم المفسدون».

العراق ينفي توسطه بين إيران والسعودية

بغداد - الأناضول: نفت بغداد، أمس الإثنين، صحة أنباء أشارت إلى أن إيران عرضت التفاوض على السعودية، وأن الرئيس العراقي برهم صالح، يتوسط في هذا الشأن. وقالت الرئاسة العراقية، في بيان إن «وسائل إعلام خليجية نشرت عن مصدر (غير رسمي) خبراً مفاده أن إيران تعرض التفاوض على السعودية، وأن الرئيس العراقي اقترح التوسط وحمل رسالة للرياض من نظيره الإيراني..».

وتابعت: «إننا إذ نؤكد عدم صحة هذا الخبر بالمطلق، نشدد على ضرورة أخذ المعلومات الدقيقة من مصادرها الموثوقة، وهو ما يتفق مع الموثيق المهنية للإعلام».

وحسب البيان، «فيما يخص التفاصيل المتعلقة بجولة رئيس الجمهورية برهم صالح الأخيرة، نكرر ما قاله في جميع لقاءاته، وهو أن العراق لا يلعب دور الوساطة بقدر سعيه لضرورة تجنب البلاد تداعيات الصراع في المنطقة».

ووصل الرئيس العراقي، أمس الأول الأحد، إلى السعودية قادماً من إيران، وهي آخر محطة في جولة إقليمية بدأت الأسبوع الماضي، وشملت أيضاً الكويت والإمارات والأردن. كما أفادت الرئاسة العراقية، أن صالح، أمس الإثنين، ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان، وبحث «مسبل تطوير العلاقات الثنائية»، ونقل بيان آخر لرئاسة الجمهورية العراقية، عن صالح، قوله إن «المنطقة تحتاج المزيد من التفاهم والحوار لمعالجة التوترات الحاصلة والحفاظ على الأمن والاستقرار»، أما بن سلمان، فقد عبر عن «رغبة السعودية في دفع عجلة تطوير العلاقات الثنائية للأمام والعمل على المزيد من الشراكة بما يخدم البلدين والمنطقة»، وفق البيان.

وكان صالح، استقبل، الأحد، زيارته للسعودية ببقاء عاهلها الملك سلمان بن عبد العزيز. وانقطعت العلاقات تماماً بين العراق والسعودية، في أعقاب غزو نظام صدام للكويت، مطلع تسعينيات القرن الماضي.

واستأنفت العلاقات بين البلدين في أعقاب إسقاط النظام السابق، في 2003، لكنها كانت خجولة جراء تحفظ السعودية على دور إيران المتصاعد في العراق، وذلك قبل أن تتحسن تدريجياً في عهد رئيس الوزراء العراقي السابق حيدر العبادي.

كذلك، بحث صالح، مع الأمين العام لجلس التعاون الخليجي، عبد اللطيف بن راشد الزياتي، آخر التطورات السياسية والأمنية في المنطقة، وأمله أن تشهد العلاقات العراقية الخليجية مزيداً من النمو والتطور.

ووفق بيان للمجلس، فإن الرئيس العراقي، استقبل في مقر إقامته في الرياض، الزياتي، وجرى خلال اللقاء، بحث أوجه التعاون المشترك بين دول المجلس والعراق، والسبل الكفيلة بتعزيزها وتمييزها في المجالات كافة، إضافة إلى بحث آخر التطورات السياسية والأمنية في المنطقة والقضايا ذات الاهتمام المشترك. وأعرب الرئيس صالح، عن تطله في أن تشهد العلاقات العراقية الخليجية مزيداً من النمو والتطور، تأكيداً لما يجمع بين دول مجلس التعاون والعراق، من روابط الأخوة والمحبة والتاريخ المشترك والصير الواحد.

ويضم مجلس التعاون الخليجي دول: قطر، السعودية، والإمارات، والبحرين، والكويت، وسلطنة عمان.

«يونيسف»: 80% من أطفال العراق يتعرضون للعنف

بغداد - الأناضول: قالت منظمة الأمم المتحدة للطفولة (يونيسف)، أمس الإثنين، إن 80% من أطفال العراق يتعرضون للعنف سواء في المنزل أو المدرسة. وأشارت في الوقت نفسه إلى أن غالبية الأطفال الفقراء لا يتلقون دعماً حكومياً وهو ما يؤثر على فرصهم في إكمال الدراسة. جاء ذلك في نتائج مسح شامل، يعد بمثابة أول دراسة شاملة للمنظمة منذ 20 سنوات عن وضع الأطفال في العراق، وفق ما أوردته «يونيسف» في بيان نشرته على موقعها الإلكتروني. وخلصت الدراسة إلى أن «الصراع والملاصاة يحدان ملامح الطفولة في العراق، فلا يتلقى غالبية الأطفال الفقراء أي شكل من أشكال المساعدة الحكومية، وحتى مع تراجع الاقتتال (الحرب ضد داعش نهاية العام الماضي) تعرض 80% من جميع الأطفال للعنف إما في المنزل أو في المدرسة».

وتتسع الفجوة في التعليم الثانوي (قبل الجامعي)، حيث لا يتخرج سوى أقل من ربع الأطفال الفقراء، مقارنة بثلاثة أرباع الأطفال من الأسر الغنية، وفق نتائج الدراسة. وقالت يونيسف إن «احتياجات تعليم الأطفال في العراق كبيرة، حيث يحتاج نصف مجموع المدارس الحكومية إلى أعمال تأهيل، وتعمل نحو ثلث المدارس في العراق بأكثر من دوام مدرسي واحد، مما يقلل فترة تعلم الأطفال».

ودعت المنظمة الدولية للسلطات إلى «الاستثمار في الخدمات التي تعود بالفائدة المباشرة على الأطفال المتأثرين بالصراع وبالفقر، والعمل من أجل وضع حد لجميع أشكال العنف ضد الأطفال». ويعاني العراق منذ سنوات طويلة من أزمة نقص الأبنية المدرسية نتيجة عقود من الحصار والحروب، لكنها تفاقمت خلال السنوات القليلة الماضية جراء تدمير أو تضرر عدد كبير من المدارس في الحرب بين القوات العراقية ومسلحي تنظيم «الدولة الإسلامية»، بين عامي 2014 و2017.

وتقدر وزارة التربية العراقية حاجة البلاد إلى نحو 20 ألف مدرسة بحلول عام 2022. ووفق أرقام أعلنتها وزارة التخطيط العراقية في تشرين الأول/أكتوبر الماضي، فإن عدد العراقيين الذين تقل أعمارهم عن 15 سنة، يبلغ 15 مليوناً و428 ألف نسمة بواقع 45% من مجموع السكان العام في البلاد.

مرصد حقوقي: عائلات تتهم الحكومة العراقية بإخفاء أبنائها

بغداد - «القدس العربي»: وثق «المرصد العراقي لحقوق الإنسان» 15 حالة لعائلات، قالت إن أبناءها الذين فقدتهم أثناء سيطرة تنظيم «الدولة الإسلامية» على مدينة الموصل وبعد استعادتها من قبل القوات الأمنية، يتواجدون في معتقلات حكومية، بعضها في بغداد.

وذكر في تقرير، إن «الحكومة ما زالت تتعامل بإهمال مغرط تجاه قضايا الأشخاص الذين فقدوا أثناء العمليات العسكرية التي بدأت في تشرين الأول/أكتوبر عام 2016 في مدينة الموصل ومازالت أصوات ذويهم ومناشدهم تجاهه بالامبالاة»، وأشار التقرير إلى «وجود أكثر من 1300 مفقود في مدينة الموصل فقط خلال العمليات العسكرية التي جرت لاستعادة الموصل»، وأوضح أن «المفقودين كان بعضهم معتقلاً لدى تنظيم الدولة، واعتقلته القوات العراقية عندما دخلت المدينة، وآخرين فقدوا ومن ثم وصلت معلومات لذويهم أنهم يتواجدون لدى الحكومة العراقية في سجن مطار المثنى في بغداد»، وشدد على «ضرورة قيام الحكومة بصراحة عوائل المفقودين وبيان موقعها من فقدانهم والكشف عن مصيرهم».

وحذر الحكومة من احتمال تعدد إخفاء هؤلاء الأشخاص لأنه يدخل ضمن إطار عمليات الإخفاء القسري، لافتاً إلى أن «الحكومة العراقية إذا كانت تعتقد أن هؤلاء انضموا لتنظيم الدولة وشاركوا في العمليات الإرهابية ضد المدنيين أو ضد القوات الحكومية، فعليها أن تخضعهم لحاكمه عادلة لا أن تقيدهم لأشهر وسنوات في معتقلات وتغييب مصيرهم».

واعتبر المرصد أن «اطالة عملية إخفاء أو إخفاء مصير هؤلاء الأشخاص يقلل من فرص معرفة مصيرهم في المستقبل، وعلى الحكومة الإجابة على استفسارات وأسئلة ذويهم وتقديم كل المعلومات التي تساعدهم على الوصول للحقيقة»، وبين أن «العراق طرف في الاتفاقية الدولية لحماية جميع الأشخاص من الإختفاء القسري، وتحدد هذه الاتفاقية واجبات الدول لمنع الإخفاء القسري والتحقق فيه ومحاسبته».

واستند في عملية التوثيق، على شهادات حية من قبل عوائل المفقودين وعددهم 100 عائلة، لكن 15 منهم هم من الذين اتهموا الحكومة بإخفاء أبنائهم في معتقلاتها.

قيادي إسلامي كردي؛ خرجنا من الاستفتاء بنتائج سلبية ودفننا ثمنه

بناء الثقة بين المؤسسات القضائية»، وفازت «الجماعة الإسلامية» بسبعة مقاعد في برلمان الإقليم بعد زيادة الأصوات التي حصل عليها في الانتخابات الأخيرة.

وحول مفاوضات تشكيل الحكومة الجديدة، أوضح أن «مفاوضات تشكيل الحكومة الجديدة لم تبدأ بعد، ولم تصدر قراراً نهائياً للانضمام إلى الحكومة الجديدة بعد، نحن بحاجة لرؤية البرنامج الحكومي قبل أن نقرر الانضمام إلى الحكومة الجديدة».

وتطرق إلى العلاقات مع حركة «عوران» (التغيير)، التي قادت المعارضة في حكومة الإقليم خلال السنوات الماضية، إلا أنها خسرت نصف أصواتها في انتخابات في 30 سبتمبر/أيلول الماضي.

ومضى قائلاً: «نحن متفوق على العديد من النقاط مع عوران، لكن لم نتفق رسمياً على أي شيء حول تشكيل الحكومة الجديدة، هم أيضاً يشاطروننا الرأي حول المشاركة في تشكيل

الحكومة»، واعتبر أن «الأحزاب التي قررت عدم المشاركة في الحكومة، يجب أن تأخذ دوراً مكتملاً معها، ويجب عليها أن تتقدم بشكل صادق وبناء».

وحول استفتاء «الاستقلال»، الذي قام بإجرائه الرئيس السابق لإقليم كردستان، وزعيم الحزب الديمقراطي الكردستاني، مسعود بارزاني، العام الماضي، قال: «دفعنا ضريبة هذه العملية، وخرجنا بنتائج سلبية من عملية الاستفتاء ودفننا ثمنه، فالإقليم خسر نصف المساحة التي كان تحت سيطرته نتيجة هذه العملية».

واستدرك بالقول: «ومع ذلك، فإننا نرى أن البعض يفخرون بإجراء الاستفتاء، فانت أعطيت قراراً خاطئاً، ولا يمكن أن تفخر بذلك»، دون تحديد إن كان يقصد بارزاني بكلامه.

وبناء على نتائج الانتخابات البرلمانية التي جرت قبل نحو أقل من شهرين في كردستان، حصل الحزب الديمقراطي الكردستاني» على 45 مقعداً، والاتحاد الوطني الكردستاني» على 21 مقعداً، في

بحث مع الأمير تميم العلاقات الثنائية... والتقى عدداً من أبناء الجالية الحلبوسية؛ زيارتي لقطر تندرج ضمن توجه العراق لتعزيز الانفتاح على المحيط العربي والإقليمي



أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني خلال لقائه رئيس النواب العراقي محمد الحلبوسي في الدوحة

بغداد - «القدس العربي»:

واصل رئيس البرلمان العراقي، محمد الحلبوسي، أمس الإثنين، زيارته إلى قطر، حيث التقى عدداً من أبناء الجالية العراقية.

وكان قد بدأ الزيارة السبت، برفقة وفد نيابي، زيارة إلى قطر تلبية لدعوة رسمية.

وقال المكتب في بيان تلقته السومرية نيوز، نسخة منه أن «رئيس مجلس النواب محمد الحلبوسي توجه، اليوم السبت، إلى دولة قطر تلبية لدعوة رسمية».

واستقبل، أول أمس الأحد، أمير دولة قطر تميم بن حمد بن خليفة آل ثاني، الحلبوسي الذي وجه دعوة للامير تميم لزيارة العراق.

وحسب بيان مكتب رئيس البرلمان العراقي، فإن «الحلبوسي التقى بأمرير دولة قطر تميم بن حمد بن خليفة آل ثاني، وذلك خلال الزيارة الرسمية التي أجراها إلى قطر ورافقه فيها وفد نيابي»، مبيّناً أن «اللقاء بين العلاقات الثنائية بين العراق ودولة قطر وسبل تعزيزها بما يخدم مصالح الشعبين الشقيقين، وتفعيل اللجان المشتركة وعلى القطاعات كافة، ولا سيما الاستثمارية منها، فضلاً عن تفعيل الاتفاقيات التجارية بين البلدين بما يسهم في تعزيز أفاق التنمية»، وأضاف أن «اللقاء استعرض أفاق التعاون المشترك ودور العراق ودفاعه بالنيابة عن أمن المنطقة كلها»، مشيراً إلى أن «الحلبوسي أجرى سلسلة لقاءات مع عدد من المسؤولين القطريين، حيث التقى برئيس مجلس الشورى القطري أحمد بن عبد الله بن زيد وبحث معه تعزيز العلاقات البرلمانية المشتركة، فضلاً عن تسويق المواقف بين مجلس النواب العراقي ومجلس الشورى القطري من خلال تعزيز التقارب بين اللجان النيابية للملفات ذات الاهتمام المشترك عربياً وإقليمياً ودولياً».

وقت في بغداد»، ودعا الشركات القطرية إلى «تفعيل نشاطها وتشغيل الأيدي العاملة العراقية مع توفير كل الحماية الأمنية لها».

وأمس الإثنين، واصل الحلبوسي نشاطه حيث «التقى أبناء الجالية العراقية في قطر وأجرى اتصالات عاجلة مع رئيس الوزراء عادل عبد المهدي ووزارة الداخلية لإيجاد حلول لمشاكلهم وتلبية احتياجاتهم»، وفق مكتبه، الذي أوضح في بيان أن «إطار زيارته إلى دولة قطر، التقى الحلبوسي جمعا من أبناء الجالية العراقية القيمة هناك، وأطلع على أوضاعهم واحتياجاتهم وسبل تذليلها».

وتلقى الحلبوسي، أمس الإثنين، رسالة من رئيس الوزراء عادل عبد المهدي ووزارة الداخلية لإيجاد حلول لمشاكلهم وتلبية احتياجاتهم»، وفق مكتبه، الذي أوضح في بيان أن «إطار زيارته إلى دولة قطر، التقى الحلبوسي جمعا من أبناء الجالية العراقية القيمة هناك، وأطلع على أوضاعهم واحتياجاتهم وسبل تذليلها».

وتلقى الحلبوسي، أمس الإثنين، رسالة من رئيس الوزراء عادل عبد المهدي ووزارة الداخلية لإيجاد حلول لمشاكلهم وتلبية احتياجاتهم وسبل تذليلها».

وتلقى الحلبوسي، أمس الإثنين، رسالة من رئيس الوزراء عادل عبد المهدي ووزارة الداخلية لإيجاد حلول لمشاكلهم وتلبية احتياجاتهم وسبل تذليلها».

الطيب: المشكون بالسنة النبوية ولاؤهم للاستعمار الرئيس المصري وشيخ الأزهر... حرب كلمات في احتفال المولد النبوي



عامة مصرية تصنع يدويا «عروسة المولد»

المصريون يحتفلون بالمناسبة ويفتقدون «عروسة المولد»

الشهر الثالث في التقويم الهجري، لكن الاحتفال لا يكون بالحلوى في جميع أنحاء العالم الإسلامي، فيعوض الدول لا تحيي ذكرى المولد في ذلك اليوم بأي احتفال بعيدا عن التقاليد. وعلى الرغم من ذلك فإن الشيخ محمود الهوارى، أحد علماء الأزهر، لا يرى أي عوار في الاحتفال بالمولد بأكل الحلوى التقليدية.

وقال «حلاوة المولد، هؤلاء الذين أيضا يحرمونها الله علماء الأزهر، لا يرى أي عوار في الاحتفال بالمولد بأكل الحلوى التقليدية.

وأوضح «مولد من غير حلاوة ما يقياس مولد. إحتنا كده بنفخ الأطفال، حتى العرائس بنعمل لهم عروسة اسمها زفاف، فستان مكون من أربعة أدوار فوق بعضهم، لا (إما) بلاستك، لا (وإما) ثُل، لا (وإما) كرشة».

والمولد النبوي مناسبة هامة لكثير من المصريين الذين يحتفلون به يوم الثلاثاء 20 نوفمبر/ تشرين الثاني بأكل الحلوى التقليدية التي تُباع في المحلات وأسواق تُقام خصيصا في الشوارع.

ويحتفل المسلمون في ربوع المعمورة بذكرى المولد النبوي الشريف كل عام في يوم 12 ربيع الأول، وهو

الولد فقط لا غير، ما يتلاقهاش إلا في المولد النبوي فقط لا غير. فطبعاً الأطفال زهقائين من البلاستيك، عايزين يفرحوا، فبجيبوا العروسة الحلاوة بمناسبة مولد النبي».

وسواء أكانت «العروسة» مصنوعة من السكر أم البلاستيك، فإنه يتم لباسها ملابس عروس في يوم الزفاف لتزيد بهجة الأطفال في يوم المولد النبوي.

ومع ذلك يرى محمد سيد فرج، الذي يصنع العرائس بالطريقة التقليدية، أن ديميتي العروس، الحلوى والبلاستيك، ليست مثل بعضهم.

وأوضح «مولد من غير حلاوة ما يقياس مولد. إحتنا كده بنفخ الأطفال، حتى العرائس بنعمل لهم عروسة اسمها زفاف، فستان مكون من أربعة أدوار فوق بعضهم، لا (إما) بلاستك، لا (وإما) ثُل، لا (وإما) كرشة».

والمولد النبوي مناسبة هامة لكثير من المصريين الذين يحتفلون به يوم الثلاثاء 20 نوفمبر/ تشرين الثاني بأكل الحلوى التقليدية التي تُباع في المحلات وأسواق تُقام خصيصا في الشوارع.

ويحتفل المسلمون في ربوع المعمورة بذكرى المولد النبوي الشريف كل عام في يوم 12 ربيع الأول، وهو

القاهرة - رويترز - يعتبر الاحتفال بذكرى المولد النبوي كل عام بالنسبة للمصريين الذين يشعرون بحنين للماضي، مناسبة لتذكروا حلوى «عروسة المولد» التي كانت ذات يوم من أبرز معالم هذا الاحتفال. ويُدخل الاحتفال السنوي البهجة على قلوب الأطفال الذين ينتظرون ببشغف عرض حلوى المولد في الأسواق، لاسيما تلك التي على شكل عروس أو حصان أو سفينة، ويشعرون بحماس كبير وهم يكسرونها إلى قطع ويغمسون في تناولها بمناسبة المولد النبوي.

لكن على الرغم من استمرار عادة الاحتفال بالمولد، فإن حلوى «عروسة المولد»، التي تصنع من السكر القابل للأكل، تم استبدالها في كثير من المحلات بعروس من البلاستيك لا سيما في المدن الأكبر.

وانطلاقاً من شغفه بعروس الحلوى التقليدية يقضي عبده وقتة في عيد مولد النبي محمد وهو يصنعها ويزينها بعناية.

ويعمل عبده نجارا وصانع عرائس، يحافظ على عرائس الحلوى التقليدية ويفخر بها.

وقال «البلاستيك ينافس بس حاجة بسيطة، ليه؟ أنت طول السنة عندك بلاستيك، لكن دي بتظهر في

العلمية والخلفية، حتى نشأ بين أيديهم من دقة التعقب والتقصي والتتبع علم مستقل من العلوم»، وأشار الطيب إلى «ما قاله المستشرق الألماني لويس شيرنجر من أن الدنيا كلها لم تر ولن تترى أمة مثل المسلمين، وما قاله قائل المستشرق الإنكليزي مارجلويت في إحدى محاضراته عن هذا العلم، ورغم أن نظرية الإسناد (عند علماء الحديث) قد سببت كثيرا من

وتكوين الشخصية على أسس سليمة، يعد المحور الأساسي في أية جهود للتقدم وتنمية المجتمعات، ما وضعته الدولة هدفا استراتيجيا لها خلال الفترة الحالية. لذا فإنني أدعو علمانا وأئمتنا ومثقفينا إلى بذل المزيد من الجهد في دورهم التنويري، دعونا نستدعي القيم الفاضلة التي حث عليها الإسلام ورسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم والتي تتنادى بالعمل والبناء والإتقان، لنواجه بها أولئك الذين يدعون إلى التطرف والإرهاب». وأوضح أنه «رغم جهود هؤلاء العلماء والأئمة والمثقفين، ودورهم المحوري في هذه الحركة الفكرية والحضارية، إلا أننا نتطلع إلى المزيد من تلك الجهود لإعادة قراءة تراثنا الفكري، قراءة واقعية مستنيرة، نقنيس من ذلك التراث الثري ما ينفعنا في زماننا ويتلاءم مع متطلبات عصرنا وطبيعة مسجده، ويسهم في إنارة الطريق لمستقبل مشرق بإذن الله تعالى لوطننا وأمتنا والأجيال القادمة من أبنائنا».

شيخ الأزهر، في المقابل، ركز في كلمته على الأصوات التي دأبت على التشكيك في قيمة السنة النبوية وفي ثبوتها وحجيتها، والطعن في روايات من الصحابة والتابعين ومن جاء بعدهم، والمطالبة باستبعاد جملة وتفصيلا من دائرة التشريع والأحكام، والاعتماد على القرآن الكريم فحسب، واعتبرهم «موالين للاستعمار على مر العصور».

كلمات الطيب دفعت السيسي للخروج عن نص كلمته، وارتجل في حديثه، متحدثا عن صورة الإسلام والمسلمين في العالم.

وقال إن «المؤامرة على الدين الإسلامي موجودة على مر العصور، والاختلاف والتدافع بين الناس موجود منذ أوجد الله الخلق، ما يستدعي علينا التصدي لتشويه الإسلام، حتى يخرج من مصر مسار عملي حقيقي للإسلام السمج، وممارسات حقيقية وليست نصوصا نكرها في المؤتمرات والخطب، تترجم بسلوكميات حقيقية للمصريين».

وتابع: «أنا لا أهاجمكم، فليس طبيعي أن أهاجم نفسي، لكني أتحدث عن صورة الإسلام في العالم، ولا أتحدث بصفتي حاكما، بل أتحدث بصفتي مسلما».

وأضاف: «هل يمكن أن نسال عن نسبة المصريين الذين لا يكتوبون، نحن سلوكياتنا بعيدة عن صحيح الدين، أنا أرى العجب من الناس أثناء إدارة الدولة».

ولم يترك السيسي الفرصة إلا وتحدث فيها عن الإرهاب، قائلا: «وأجينا نحو الوطن التصدي للإرهاب والعمل بجد وإتقان للثبوت بالجمتمع».

وزاد: «أدعو علمانا ومثقفينا إلى بذل المزيد لأداء دورهم التنويري، والمثقفين في العالم الإسلامي هي القراءة الخاطئة المفاهيم الدين، ولا بد من غرس القيم الإسلامية في قلوبنا لتحدي الصعاب».

وواصل: «إن تحنفي بذكرى مولد نبي الرحمة والإنسانية، نسال الله العلي القدير أن يعيد هذه المناسبة الكريمة على الشعب المصري والأمتين العربية والإسلامية والعالم أجمع بالخير واليمن والبركات».

وأضاف أن «رسالة الإسلام التي تلقاها سيد الخلق وأشرفهم صلى الله عليه وسلم، صاحب هذه الذكرى العطرة، والذي بعثه الله تعالى رحمة للعالمين، حرمت كل الحرس على إرساء مبادئه وقواعد التعايش السلمي بين البشر وحق الناس جميعا في الحياة الكريمة، دون النظر إلى الدين أو اللون أو الجنس، فقد خلقنا المولى شعويا وقبائل، متنوعين ثقافيا ودينيا وعرقيا، لكي نتعارف، فما أحوجنا اليوم إلى ترجمة معاني تلك الرسالة السامية إلى سلوك عملي وواقع ملموس في حياتنا وديننا».

إدعاء النبوة

وقال: «ظهرت هذه الدعوة أول ما ظهرت في عصرنا الحديث، في الهند منذ نهاية القرن التاسع عشر، وشاكرت فيها شخصيات شهيرة هناك، منهم من انتهى به الأمر إلى إدعاء النبوة، ومنهم من كان ولاؤه للاستعمار، ومنهم من أناه اجتهاد، إلى إنكار الأحاديث النبوية ما كان منها متواترا وما كان غير متواتر، وزعم أن السنة ليست لها أية قيمة تشريعية في الإسلام، وأن القرآن وحده هو مصدر التشريع ولا مصدر سواه، ضاربا عرض الحائط بما أجمع عليه المسلمون من ضرورة بقاء السنة إلى جوار القرآن جنباً إلى جنب، والإضاع ثلاثاً أربعاً الدين» وضمروا ذلك مثلا الركن الثاني من أركان الإسلام بعد الشهادتين وهو الصلاة، واستطرد: «فمن المعلوم أن الصلاة ثابتة بالقرآن الكريم، لكن لا توجد أية واحدة في طول القرآن وعرضه يتبين منها المسلم كيفية الصلوات الخمس، ولا عدد ركعاتها وسجداتها ولا هيئاتها من أول تكبيرة الإحرام إلى التسليم من التشهد الأخير، وأن هذه التفاصيل لا يمكن تبينها ومعرفة إلا من السنة النبوية التي هي المصدر الثاني من مصادر التشريع في الإسلام، وحين طوّل هذا المنكر لحجية السنة بإقامة الدليل على هيئات الصلاة من القرآن فقط حتى يتبعه المسلمون، قال، وهو غارق إلى أذنيه في قياس الإحراج، إن القرآن لم يأمرنا إلا بإقامة الصلاة، أما كيفية أداء الصلاة فأمر متروك لرئيس الدولة ويحدده بمشورة مستشاريه حسب الزمان والمكان».

وتابع: «سار هؤلاء المبرهنون في هذا الاتجاه من أجهزة الاستعمار، فأنكروا آيات الجهاد وأفتوا بحرمه التصدي للمستعمرين، وأنكروا كل ما تنكره الثقافة الغربية، ولو كان دينا وأثبتوا ما تثبته حتى لو جاء صادما للإسلام وإجماع المسلمين، ثم ما لبثت الفتنة أن انتقلت إلى مصر، وتغصب لها طيب بسبب طرة نشر مقالات في مجلة المنار عام 1906، 1907 بعنوان (الإسلام هو القرآن وحده)، ولقيت الفكرة دعما من بعض الكتاب المترجمين بالسنة النبوية، والمكتربين ثبوتها».

وتابع: «لقد علمنا ديننا الحنيف أنه لا إكراه في الدين، ليسر بذلك قيم التسامح وقبول الآخر، إلا أنه من دواعي الأسف أن يكون من بيننا من لم يستوعب صحيح الدين وتعاليم نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم، فأخطأ الفهم وأساء الاعتقاد، ومنحرفا عن تعاليم الشريعة السمحة ليتبع آراء جامعة ورؤى منطرفة، متجاوزا بذلك ما جاء في القرآن الكريم وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم من حرمة النفس، ووقسية حمايتها وصونها من الأذى والاعتداء».

وبين أنه «لواجهة تلك الظاهرة، فعلى كل فرد منا أن يقف بكل صدق أمام مسؤولياته، فتكلم راع وكلم مسؤول عن رعيته، وتأتي في مقدمة تلك المسؤوليات أمانة الكلمة، وأوجب تصحيح المفاهيم الخاطئة، وبيان حقيقة ديننا السمج، وتقدير مزاعم من يريدون استغلاله بالباطل، والحجة والبرهان».

وأضاف: «لا شك أن بناء الإنسان وتنوير العقول

التاريخ لا يعرف شخصية أخرى غير محمد صلى الله عليه وسلم، سجلت جميع وقائع حياته، وجميع أفعاله وأقواله وأسفاره وأخلاقه وعاداته حتى شكل لباسه، وخطوط وجهه وكيفية تكلمه ومشيه وأكله وشربه ونومه وتبسمه ونمط شعرته بأهل بيته ولأصدقائه وعاداته، وغير ذلك مما حفظت به مراجع السير والتاريخ».

النقاط العالقة تتمثل في تصويت المغتربين وعدد أيام الاقتراع البرلمان السوداني يفشل للمرة الثالثة في التوافق على قانون للانتخابات

الانتخابات، وكفل المشروع للرئيس السوداني تشكيل مفوضية الانتخابات بالتشاور مع الأحزاب السياسية. على أن تكون مستقلة مالياً وإدارياً وفتحياً. وحدد المشروع عدد أعضاء «المجلس الوطني» (الغرفة الأولى للبرلمان) 300 عضو منتخب، بينما يتكون مجلس الولايات (الغرفة الثانية) من 3 ممثلين لكل ولاية (عدد الولايات 18) ينتخبهم أعضاء برلمان الولاية. كما نظم القانون إجراءات التشريع لمنصب رئيس الجمهورية وعضوية البرلمان، وتشريع القانون وسحب التشريع واللعون وتمويلها.

وسبق أن أعلن تحالف «قوى الإجماع الوطني» المعارض، يضم 11 حزبا أبرزها: الشيعي، والبحث، والعربي الناصري، رفض مشروع قانون الانتخابات، ومقاطعته لعملية الانتخابات برمتها.

وفي جلسات سابقة لبحث القانون، هددت بعض الكتل النيابية، بالانسحاب حال إصرار رئيس البرلمان، على إجازة مشروع القانون بالأغلبية، باعتبار أن توصيات الحوار الوطني أوصت بضرورة إجازة القوانين بالتوافق السياسي.

والحوار الوطني مبادرة دعا إليها الرئيس عمر البشير، في 2014، وأنهت فعاليتها في أكتوبر/ تشرين الأول 2017، وقاطعتها غالبية فصائل المعارضة بتشقيها المدني والمسلح.

الخرطوم - «القدس العربي»:
فشل المجلس الوطني السوداني (الغرفة الأولى للبرلمان)، أمس الإثنين، للمرة الثالثة، في التصويت على مشروع قانون الانتخابات، لعدم توافق حزب المؤتمر الوطني (الحاكم)، والكتل النيابية للقوى الأخرى على النقاط الخلافية.

وحسب مصادر إعلامية، فقد شهدت الجلسة اتساع فجوة الخلاف حول النقاط العالقة المتمثلة في تصويت المغتربين وعدد أيام الاقتراع.

ونقل موقع «سودان تربيون»، عن مصدر قوله، إن «الكتل النيابية في مواجهة كتلة المؤتمر الوطني تمسكت بتعديل النص المتعلق بتصويت المغتربين على منصب رئيس الجمهورية وعدم تصويتهم في القوائم القومية، بمنحهم قهزم كاملا في التصويت».

وبشأن الخلاف حول أيام الاقتراع، قال إن «المؤتمر الوطني ظل يتمسك بتصوير النص كما هو ثلاثة أيام، بحجة اتاحة الفرصة للناخبين للإدلاء بأصواتهم، بينما ترى بقية الكتل قصر الاقتراع ليوم واحد فقط تحاشيا للتلاعب والتزوير».

وأشار إلى أن «تقدما طفيفا طرأ على مباحثات أمس بقبول الكتل النيابية بقصر أيام الاقتراع على يومين، لكن بعض عناصر كتلة المؤتمر الوطني عادت وتمسكت بثلاثة أيام للاقتراع».

وفي يونيو/حزيران الماضي، أجاز مجلس الوزراء السوداني، مشروع قانون

مبادرة السودان لسلام جمهورية أفريقيا الوسطى». وفي اجتماع منفصل التقى الدريدي السيفر الألماني لدى الخرطوم أورليش كولوكينز، وتناولا زيارة الوزير إلى برلين والتي «ستتناول سبل تعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين إلى جانب القضايا الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك وأفاق التعاون والتنسيق الثنائي في المنظمات الدولية والإقليمية».

وتسلم وزير الخارجية من السفير الألماني دعوة لحضور منتدى ميونيخ للأمن الدولي والذي سيُعقد في فبراير/ شباط 2019.

كذلك تطرق اللقاء إلى «مجهودات ألمانيا في دعم عملية السلام في السودان ومآلات المفاوضات غير الرسمية بين الحكومة السياسية والاقتصادي والتنموي إلى الطرفان استئناف جهود الوساطة التي يقودها ثابو إمبيكي رئيس الآلية الأفريقية وقبعة المستوى».

وزير الخارجية السوداني يبدأ اليوم جولة أوروبية



وزير الخارجية السوداني الدريدي محمد أحمد

إثر استيلاء عناصر جموعة «سيليكا» (أغلبها مسلمون) على السلطة؛ ما أطلق عمليات انتقامية من ميليشيا «أنتي بالكا» المسيحية.

وتعاني ليبيا فوضى أمنية وسياسية؛ حيث تتقاتل فيها كيانات مسلحة عدة، منذ أن أطاحت ثورة شعبية بنظام معمر القذافي في 2011.

واستيق الدريدي جولته بإجراء سلسلة لقاءات مع سفراء غربيين في الخرطوم، حيث التقى وفدا من الاتحاد الأوروبي بقيادة المدير العام لإدارة أفريقيا كوين فيرفانك، في إطار الإعداد لزيارة الوزير إلى مقر الاتحاد الأوروبي في بروكسل.

وبحث الاجتماع، وفق بيان رسمي «سبل تعزيز العلاقات الثنائية في صعيديها السياسي والاقتصادي والتنموي إلى جانب الدور الذي يلعبه السودان في محور الإقليمي والهادف لإحلال الأمن والاستقرار في دولة جنوب السودان إلى جانب

الخرطوم - الأناضول : يبدأ وزير الخارجية السوداني، الدريدي محمد أحمد، اليوم الثلاثاء، جولة أوروبية تستمر 7 أيام، تشمل 4 دول، فرنسا، وألمانيا، وبلجيكا، وبريطانيا، إضافة إلى رئاسة الاتحاد الأوروبي.

وطبقا لبيان صادر عن الخارجية السودانية، فإن الدريدي، سيبحث مع وزراء خارجية الدول الأوروبية سبل دفع العلاقات الثنائية، والقضايا المشتركة.

وأفاد المتحدث باسم وزارة الخارجية، بابكر الصديق، في تصريح صحافي أن الوزير سيدبدا جولته بباريس وبينها بلندن في الساعات العشر من الشهر الجاري، كما يزور بروكسل وبرلين.

وأضاف «من المنتظر أن يتطلع الدريدي نظراءه على التطورات الداخلية المختلفة في السودان ومساهماته في تحقيق الاستقرار والسلام في جواره الإقليمي».

ويتنظر كذلك أن يجسري الوزير السوداني مباحثات مع مفوضة الاتحاد الأوروبي لشؤون السياسة الخارجية والأمن، فيديريكا موغريني، لبحث التطورات المهمة في علاقة السودان بالاتحاد الأوروبي ومناقشة أوجه التعاون المشترك خاصة في قضايا السلام والتطورات الإقليمية وكذلك برامج العون التنموي».

ويطلع الوزير نظراءه على «التطورات الداخلية المختلفة في السودان، ومساهمة بلاده في تحقيق الاستقرار والسلام في جواره الإقليمي، ويتطرق إلى مسار تنفيذ اتفاق السلام في جنوب السودان، ووجود دفع عملية الصالحة في أفريقيا الوسطى، في إطار مبادرة الاتحاد الأفريقي، ومسا عيه مع دول جوار ليبيا».

وفي 6 يوليو/ تموز الماضي، وقعت أطراف النزاع في دولة جنوب السودان، على اتفاق الترتيبات الأمنية، عقب مفاوضات استمرت لأسبوع في الخرطوم، وفي 5 سبتمبر/ أيول الماضي، وقع فرقا جنوب السودان، في العاصمة الإثيوبية أديس أبابا، اتفاقا نهائيا للسلام، بحضور رؤساء دول الهيئة الحكومية للتنمية في شرق أفريقيا «إيغاد».

وأعلنت الخرطوم، في سبتمبر/ أيول الماضي، أن الاتحاد الأفريقي يتبنى مبادرة السودان لوقف الصراع المسلح في إفريقيا الوسطى، وإحلال السلام.

واستضافت الخرطوم، نهاية أغسطس/ آب الماضي، مفاوضات بين جماعتي «سيليكا» و«أنتي بالكا» المسلحتين في أفريقيا الوسطى بمبادرة روسية، ويرعاية الرئيس السوداني، عمر البشير.

ومنذ 2013، تعاني أفريقيا الوسطى، صراغا دينيا وعرقيا،

اتهام إسرائيلي للحزب بإقامة نقاط عسكرية في الجولان المحتل نتنياهو: نواصل العمل في سوريا والأسلحة الإيرانية إلى «حزب الله» في لبنان انخفضت



عناصر من «حزب الله اللبناني» على جبهة القتال في سوريا

عواصم - «القدس العربي» وكالات:

اتهم الجيش الإسرائيلي «حزب الله» اللبناني بإقامة نقاط عسكرية له في جبهة الجولان السوري المحتل، في محاولة لفتح جبهة ثانية مع إسرائيل. زعمت صحيفة «العمل» الإسرائيلية بنيامين نتنياهو إن بلاده تواصل «العمل» داخل سوريا، «ومحا أن روسيا غير قادرة «بمفردها»، على دفع القوات الإيرانية والمؤيدة لها، على الخروج من سوريا.

ونقلت القناة العاشرة الإسرائيلية عن نتنياهو قوله في جلسة مغلقة للجنة الخارجية والأمن البرلمانية الإسرائيلية، أمس إن إسرائيل «نفذت عمليات عسكرية في سوريا في الفترة التي تلت إسقاط الطائرة الروسية»، في شهر سبتمبر/أيلول الماضي.

وأضاف نتنياهو: «تقوم طائراتنا الاستخباراتية بجمع المعلومات، ولا أريد التحدث عن عمليات أخرى في هذا الإطار»، وأضاف: «تخبرنا مخابراتنا أن كمية الأسلحة الإيرانية المهربة عبر سوريا إلى «حزب الله» في لبنان قد انخفضت بشكل كبير، منذ إسقاط الطائرة الروسية». ووصف نتنياهو العلاقات الإسرائيلية مع روسيا بأنها «جيدة».

وقال في إشارة إلى لقائه الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في فرنسا مؤخرا: «استغرقت محادثتي مع بوتين نحو نصف الساعة وكانت ممتازة». وأضاف رئيس الوزراء الإسرائيلي: «اقترح تعزيز محادثات عدم التعارض بين الجيش الإسرائيلي والجيش الروسي، ورغم ذلك فإننا تواصل العمل في سوريا». وقال نتنياهو إن روسيا غير قادرة «بمفردها»، على دفع القوات الإيرانية والمؤيدة لها، على الخروج من سوريا، وسبق لإسرائيل أن أقرت تنفيذ أكثر من 200 غارة على أهداف في سوريا خلال العام الماضي 2017.

وتقول إسرائيل إنها تستهدف مواقع إيرانية أو شاحنات تنقل الأسلحة إلى منظمة «حزب الله» اللبنانية، وكانت روسيا قد أعلنت عن تزويد سوريا بمجموعة إس 300 المضادة للطائرات وهو ما أقلق الأوساط العسكرية الإسرائيلية. وتطالب إسرائيل منذ فترة طويلة، بمنع ما تسميه بالتوضيع العسكري الإيراني في سوريا.

في جبهة قال قائد القيادة الشمالية في الجيش الإسرائيلي، الجنرال يووال ستريك، أمس إن «حزب الله» يحاول التوضيع في الجولان السوري من الجولان من أجل خلق جبهة ثانية مع إسرائيل في الشمال».

وأضاف ستريك في مقابلة مع قناة «24 نيوز» - «نعرّف أن «حزب الله» يحاول إقامة بنى تحتية للإرهاب في مرتفعات الجولان السورية من حدودنا، كجبهة ثانية لجنوب لبنان، ولن يسمح الجيش الإسرائيلي بذلك»، وجد الجنرال الإسرائيلي اتهامه لإيران بمحاولة التوسع داخل سوريا واستخدام

قوات النظام السوري تواصل خرق اتفاق «سوتشي» حول إدلب

■ إدلب - الأناضول: تواصل قوات النظام السوري استهدافه منطقة «إدلب» لخفض التصعيد شمالي سوريا، منتهكة اتفاق «سوتشي» الموقع بين تركيا وروسيا بهدف وقف إطلاق النار بالمنطقة.

وأفيد أن قوات النظام والمجموعات التابعة لإيران، نفذت ليلة الأحد وحتى فجر الإثنين، عملية تسلل إلى منطقة الراشدين بريف حلب الغربي، وأردف المصدر نفسه، أن فصائل المعارضة تصدت للعملية بالأسلحة المتوسطة والثقيلة، لتقوم القوة المهاجمة بالانسحاب بعد تكبدها خسائر.

ويعد انسحاب قوات النظام، قامت المدفعية التابعة لها باستهداف المناطق السكنية بريف

روسيا تختبر المقاتلة «الشيخ» في سوريا

■ موسكو - الأناضول: بثت وزارة الدفاع الروسية مشاهد اختبار مقاتلة «سو-57» الموصوفة بـ«الشيخ»، في سوريا. وقالت الوزارة في بيان حول المشاهد، أمس، إن طاقم «سو-57» التي تعد من الجيل الخامس للمقاتلات، أجرى أكثر من 10 طلعات في سوريا. ولم يذكر البيان النخلة التي حلقت فيها مقاتلتان من طراز سو-57 في سوريا، ظهرت في المشاهد، وموعد الاختبار. وبسبب قدرتها على التخفي توصف المقاتلة التي تنتجها شركة سوخوي الروسية، بـ«الشيخ». ومازالت المقاتلة متعددة المهام قيد الاختبار، وجرى إنتاج 6 طائرات منها في المرحلة الأولى. وأجريت أول طلعة تجريبية للمقاتلة «سو-57» في عام 2010.

أمريكا لن تشارك في مباحثات أستانة حول سوريا نهاية الشهر الحالي

■ عواصم - وكالات: أكد وزير خارجية كازاخستان خيرت عبد الرحمنوف، أن الولايات المتحدة الأمريكية لن تشارك في الجولة المقبلة من مباحثات أستانة حول سوريا، ويؤيد وفد المعارضة السورية إلى «أستانة»، حضور الجولة المقبلة من المباحثات، والتي حددتها وزارة الخارجية الكازاخية، نهاية الشهر الحالي.

وقال الوزير في تصريح أوردته موقع «سبوتنيك» الروسي أمس «على الأرجح سيشارك الفريق السابق (فريق دي ميستورا) في اللقاء، لأنه لا يزال من الضروري نقل التفويض». وأوضح عبد الرحمنوف أن من بين المواضيع التي سيتم بحثها في جولة أستانة المقبلة الوضع في إدلب وعودة اللاجئين وإعادة إعمار سوريا.

وكان عبد الرحمنوف قد قال في مؤتمر صحافي إن ممثلي الدول المشاركة لعملية أستانة، روسيا وتركيا وإيران، اتفقت على عقد الاجتماع الدولي المقبل والسابع المستوى حول التسوية السلمية في سوريا في إطار عملية أستانة يومي 28 و29 تشرين الثاني نوفمبر. وفي السياق نفسه أعلن عبد الرحمنوف أنه تم توجيه دعوة لكل من الأمم المتحدة والأردن؛ للمشاركة في الاجتماع كمرشحين، وأعلن يوري أوشاكوف مساعد الرئيس الروسي أنه لا يجري التحضير حاليا لعقد قمة رؤساء الدول الضامنة (روسيا وتركيا وإيران) في إطار محادثات أستانة حول سوريا. ولدى سؤاله حول لقاء محادثات أستانة، المرتقب، قال أوشاكوف «لا يجري التحضير حاليا لهذا الاجتماع على مستوى القمة».

وقال المتحدث الإعلامي لوفد المعارضة السورية إلى أستانة، أيمن العاسمي، أمس، إن وفد المعارضة تليخ بموضوع الذهاب لحضور الجولة المقبلة لأستانة، لكنه لم يصرح في بيان رسمي حول ذلك. وأضاف العاسمي في تصريحات لواقع إخبارية أن مشاركة الوفد أمر طبيعي، كون موضوع إدلب الذي سيتم طرحه في الجولة حساسا، ومعظم الفصائل الموجودة في وفد أستانة هي فصائل موجودة في إدلب ودرع الفرات وغفرين، ويعتبر الأمر بشكل مباشر، وأوضح العاسمي أن النقطة الأساسية التي سيتم الحديث عنها في الجولة هي ملف المعتقلين والذي غدا نقطة أساسية في مسار أستانة، إضافة إلى اتفاق إدلب وضرورة تثبيت الاتفاق حولها.

الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، إن إسرائيل ستستمر بالدفاع عن نفسها ومنع إيران من استخدام سوريا لتهديد إسرائيل، وكانت التهديدات الإسرائيلية تصاعدت خلال الأشهر الماضية حول الوجود الإيراني في سوريا، وأنها لن تسمح بإقامة قواعد عسكرية إيرانية في المنطقة.

وتواصل الجانبان الروسي والإسرائيلي في أيار الماضي، إلى اتفاق بتحجيم دور إيران في سوريا وانسحابها، لكن روسيا ترى أن مسألة الخروج تحتاج إلى وقت وترتيبات، وتقترح طردا جزئيا من الجنوب فقط. واتفق الطرفان على انسحاب إيران 20 كيلومترا عن المنطقة الحدودية، إضافة إلى وضع تلب انسحاب مطلقا أمام روسيا هو انسحاب إيران إلى مسافة 60 إلى 70 كيلومترا بشكل تدريجي، في منطقة تمتد من مجدل شمسا إلى ما بعد دمشق بقليل، ومن جهة الجنوب من الحدود المشتركة مع الأردن إلى السويداء تقريبا.

أراضيها لنقل أسلحة لقوات «حزب الله» على الحدود اللبنانية - الإسرائيلية.

وأوضح، «نحن ندرك جيدا محاولات إيران المتنامية لترسيخ تموضعها في العديد من أنحاء سوريا (...) ونرى كيف يحاول الإيرانيون استخدام الأراضي السورية كمعبر لنقل الأسلحة للمنظمة الأهلية «حزب الله» في لبنان»، ويحارب «حزب الله» إلى جانب النظام في سوريا وشارك في معارك عديدة أبرزها معركة القيسرية في حمص، وخسر المئات من صفوفه بينهم شخصيات قيادية بارزة.

وتخوف إسرائيل من تواجد الميليشيات التابعة لإيران وخاصة «حزب الله»، على حدودها في المنطقة الجنوبية لسوريا، وهذا ما سعت إليه إسرائيل عبر اتفاق مع روسيا لإبعاد تلك الميليشيات إلى عمق الأراضي السورية. وفي تشرين الأول الماضي، قال رئيس

قوات النظام السوري تستعيد بادية السويداء

من القوات الحكومية وفيلق القدس الفلسطيني، إضافة إلى أكثر من 700 جندي، وبدأت القوات الحكومية عملياتها العسكرية في المنطقة في شهر تموز/يوليو الماضي بعد هجوم التنظيم على قرى ريف السويداء الشرقية وقتلهم لأكثر من مئتي شخص وخطف حوالي 40 آخرين.

الشرقية، وسيطرت على أعلى التلال وباتت جميع المناطق التي تحت سيطرة مسلحي داعش ساقطة تاريا. وكان مصدر في المعارضة السورية، طلب عدم ذكر اسمه، قال إن تقدم القوات الحكومية وسيطرتها على مناطق واسعة في ريف السويداء الشرقي كلفها أكثر من 500 قتيل بينهم عشرات الضباط

مسلمي داعش في المنطقة، وهرب من بقي منهم باتجاه عمق البادية السورية. وأكد المصدر أن «وحدات الهندسة في الجيش السوري بدأت عملياتها في تفكيك العيون المزروعة فيها». وكانت القوات الحكومية السورية والمسلحون الموالون لها حققوا مؤخرا تقدما كبيرا في منطقة تلؤل الصفا في بادية السويداء

■ دمشق - د ب أ: سيطرت القوات الحكومية السورية والمجموعات الموالية لها على كامل ريف السويداء الشرقي، وأنهت وجود مسلحي داعش في المنطقة الاثنيين. وقال مصدر عسكري سوري، إن «الجيش السوري والقوات الريفية حررت منطقة تلؤل الصفا ومحيطها بريف دمشق الجنوبي الشرقي وقضت على وجود

«منسوقو الاستجابة» يناشدون مساعدة 700 ألف نازح في الشمال السوري

■ عواصم - «القدس العربي» وكالات: يتطارد آلاف النازحين السوريين، الذين تواصل معاناتهم منذ آلاف الأيواء العشوائية والنظامية على حد سواء، شمال سوريا، وذلك بعد أن هجر النظام السوري مئات آلاف المدنيين قسريا من محافظات دمشق وريفها وحمص ودرعا وحملة، في أعقاب إزاع مناطقهم لتفاقيات مصالحة برعاية روسية، حيث وجه فريق «منسوقو الاستجابة في الشمال السوري» نداء استغاثة إلى المنظمات والهيئات الإنسانية كافة لمساعدة قاطني المخيمات في المنطقة، مشيرين إلى أن الشتاء هذا العام سيضرب بردا قارسا يختلف عن السنوات السابقة. ودعا المنسوقون في بيان لهم إلى العمل على تأمين احتياجات الشتاء العاجلة من مواد تدفئة وعوازل مطرية وإصلاح شبكات الصرف الصحي لأكثر من 700 ألف نازح سوري يعيشون في 1036 مخيما شمال غربي سوريا.

كما طالب البيان الجهات المعنية بالمساهمة في احتياجات الشتاء للسكان المتضررين والأشد ضعفا، والتي تشمل الحالات الخاصة والمهجرين قسريا في المساكن غير الصالحة للسكن، وخاصة مع ضعف عمليات الاستجابة الإنسانية للمنطقة والتي بلغ عدد سكانها أكثر من 4.7 مليون نسمة.

ويقتن مئات الآلاف من السوريين في مخيمات الشمال السوري، حيث يعيشون ظروفا إنسانية صعبة، ويعاني قاطنوها من قلة المساعدات الإنسانية المقدمة إليهم خاصة الطبية منها، وكذلك خدمات الصرف الصحي، مع سوء الظروف الجوية وقلة الدعم المقدم لهم. وكان الائتلاف الوطني قد دعا المجتمع الدولي والمنظمات الدولية إلى مساعدة النازحين والمهجرين قسريا على يد نظام الأسد، وأكد أن المنطقة بحاجة ماسة للمساعدة بسبب الأعداد الكبيرة من المهجرين.

من جهة أخرى قال رئيس بعثة الاتحاد الأوروبي إلى تركيا، كريستيان بيرغر، إن الاتحاد يناقش حاليا المشاريع التي سيتم إنجازها من خلال الدفعة الثانية من حزمة المساعدات التي ستقدمها للحكومة التركية لإنقاذها على السوريين بزكيا.

وأوضح بيرغر، في كلمة خلال مشاركته بفعالية لوزارة العمل والخدمات الاجتماعية والأسرية، بمدينة إسطنبول، أن الاتحاد الأوروبي سيواصل دعم السوريين المقيمين داخل الأراضي التركية، وأضاف بيرغر أن تركيا تقدم حاليا مساعدات لنحو 3.5 مليون سوري يخضعون لقانون الحماية المؤقتة، وأشار إلى أن السوريين يعتبرون أن البحث عن سبل لوقف الاستجابات في بلادهم، أهم من منحهم فرص عمل بامكان إقامتهم، ولفت إلى أن الاتحاد الأوروبي وتركيا يعلمان بشكل كثيف من أجل إنهاء معاناة الشعب السوري المستمرة منذ سنوات.

وفي هذا السياق قال بيرغر: «تركيا والاتحاد الأوروبي يعملان منذ فترة طويلة على وقف الاشتباكات في سوريا، وعلى المدى القصير علينا توفير فرص عمل لهؤلاء اللاجئين، لأن معظمهم في سن يمكنهم من العمل».

معتقلات وسجون قوات النظام ومخبراتها. من جهة ثانية عبرت رئيسة الادعاء العام السابقة للمحكمة الجنائية الدولية كارلا ديل بونتي، عن إحباطها لغياب المحاسبة على الجرائم التي وصفتها بـ«الفظيحة» والتي ارتكبت في سوريا من تعذيب وقتل مئات الآلاف.

وخلال فترة عملها مع اللجنة المكلفة بالتحقيق في انتهاكات حقوق الإنسان وجرائم الحرب في سوريا، قالت ديل بونتي حسب الوكالة الفرنسية «أ ف ب» إنها تشعر بخيبة أمل لأنها وجدت أن الأمم المتحدة هي في الحقيقة «جلس الحديث» وقالت إنها كانت تأمل في أن تتعامل المحكمة الجنائية الدولية أو محكمة خاصة مع جرائم الحرب في سوريا، لكن مجلس الأمن الدولي وقف في طريق مثل هذه العملية من خلال «عدم تحركه».

كما انتقدت حقوق الإنسان في جنيف، بالقول إن من بين أعضائه - مثل الصين والسعودية وبورندي - «من ينتهك حقوق الإنسان يوميا ويجب طردهم (منه) فوراً»، وبرزت في مؤتمر يولي ويناغون (71 عاما) إنشاء التحقيقات في جرائم الحرب في رواندا وبوغسلافيا السابقة، وكانت عضوا في لجنة الأمم المتحدة للتحقيق في سوريا لمدة خمس سنوات قبل أن تستقيل العام الماضي.

وحذرت دل بونتي - التي تعترض التقاعد في نهاية هذا العام - من أن العدالة الدولية كلها في حالة يرثى لها، وقالت «لقد وصلنا إلى مستوى متدن»، وأضافت أن «حقوق الإنسان لم تعد سارية، علينا أن نسال أنفسنا اليوم إن كانت موجودة فعلا».

معتقلو سجن حماة يواصلون إضرابهم عن الطعام لليوم الثامن وسط انتشار أمني سوري وروسي

السوري تواصل قطع الاتصالات عن السجن، ووسط أوضاع إنسانية متدهية يوما بعد يوم، مما يصعد من المخاوف على حياة معتقلي الرأي في سجن حماة المركزي، وأعرب المصدر عن تخوفه على حياة النزلاء من ردود فعل سلطات السجن والنظام على هذا الإضراب، وتنفيذ المزيد من الانتهاكات بحق من اعتقلتهم بناء على اتهامات تتعلق بالمشاركة في التظاهرات ومعارضتهم للنظام، منذ انطلاقها في آذار / مارس من العام 2011.

وكان عضو هيئة القانون الحامي عبدالناصر حوشان، قال لـ«الضرب» وسيلية سلمية متبعية من كل المعتقلين في كل دول العالم للضغط على الأنظمة، وإن إعلان سجناء حماة المركزي إضرابهم عن الطعام من شأنه أن يثير مخاوف النظام، مع الحملة الإعلامية أمام الرأي العالمي والدولي لتصبح وسيلية ضغط على النظام لوقف عمليات الحكم بالإعدام»، وأضاف أن الكثير من المنظمات الدولية والحقوقية والإنسانية تتضامن وتتفاعل مع هذه الحالات فتكون ورقة ضغط على النظام، عبر الدول المؤثرة عليه، وبالتالي وقف عمليات الإعدام وإطلاق سراح المعتقلين.

وجاءت عملية قطع الاتصالات بعد انتشار أنشطرة مصورة من داخل سجن حماة المركزي توثق الإضراب ويأخذ المعتقلون من خلاله التدخل لإيقاف قرار الإعدام، كما يأتي في إجراء ليس جديد عن قمع النظام السوري وأجهزته الأمنية للضغط على المعتقلين لوقف إضرابهم، ووسط مخاوف أن يلقوا مصير ما لا يقل عن 104 آلاف مواطن سوري جرى إعدامهم وقتلهم داخل

دمشق - «القدس العربي»

من هبة محمد:

دخل إضراب معتقلي سجن مدينة حماة المركزي وسط سوريا، يومه الثامن على التوالي، حيث يواصل معتقلو الرأي، إضرابهم الفتوح عن الطعام، متمسكين بمطالبهم الرافضة لتفقد أحكام إعدام خارج القانون، بحق 11 معتقلا صدرت ضدهم أحكام قضائية بالإعدام، على خلفية مشاركتهم في تظاهرات في مناطق سورية مختلفة.

وكان معتقلو سجن حماة المركزي قد أعلنوا إضراباً عن الطعام، قبل نحو أسبوعين، وتمكنوا مع بدايته من تسريب مقطع فيديو من داخل سجون حماة المركزي يشرح حالتهم ويرسل مناشدات لإيقاف قرار الإعدام، ما أثار حفيظة النظام الذي أحكم القيد على نزلاء السجن، ونشر عناصر أمنية في ساحة العاصي وسط المدينة والطرق المؤدية إليها ومحيط السجن، وارسل رتلا إلى المنطة يتألف من 6 سيارات مثبتة عليها رشاشات ثقيلة مصحوبة بدوريات من الشرطة العسكرية الروسية بالناظر مع توجه رتل عسكري آخر إلى داخل السجن، فيما تشير مصادر مطلعة إلى أن القيدية الأمنية جاءت لمنع أي احتجاج أهالي الموقعين المضربين عن الطعام بعد دعوات طالباتهم بالاعتصام والاحتجاج على قرار الإعدام.

المروصد السوري لحقوق الإنسان قال إن سلطات النظام

نائب: العقدة الحكومية الأخيرة لم تفك ومتخوفون على المستقبل

ترامب يؤكد للرئيس عون دعم واشنطن لأمن لبنان وسلامته



الرئيس الأمريكي دونالد ترامب



الرئيس اللبناني ميشال عون

مشدداً على أن الحل بيد رئيس الحكومة المكلف سعد الحريري حصراً نسبة للنظام الطائفي الذي نعيشه، مؤكداً أن لبنان لم يعد يحتمل ما يعانيه في مختلف القطاعات الاقتصادية، المالية، والاجتماعية.

خواجة وفي حديث لموقع «النشرة» الاخباري أشار إلى أن اتفاق الطائف أعطى صلاحية تشكيل الحكومة لرئيس الحكومة المكلف بالتعاون مع رئيس الجمهورية، فالأول هو من يقدم التشكيلة الحكومية للثاني بعد أن يتم تكليفه من الكتل النيابية بعد إجراء المشاورات مع النواب والأحزاب السياسية، وبالتالي من الناحية الدستورية يحق للحريري أن يرفض توزيع هذه الفتنة أو تلك، ولكن في لبنان جرت العادة عند بناء الحكومات على قاعدة التوافق أن يتم الاعتماد على معيار تمثيل الجميع تحقيقاً

لتسمية حكومة الوحدة الوطنية. عضو كتلة «التنمية والتحرير» قال: «عندما قال الحريري إنه يريد تمثيل كل القوى النيابية الفاعلة في حكومة وحدة وطنية فهذا يعني أن هؤلاء النواب السنة الذين وصلوا بأصوات السنة وأصبح لهم حيوية سنية، يجب أن يتفكروا»، مشيراً إلى أن الانتخابات أظهرت أن الحريري هو الأقوى على الساحة السنية ولكنه ليس الأول بعد، كما كان سابقاً الأقوى والأحد في آن.

وتخوَّف خواجة من أن يكون لبنان متجهاً نحو الهاوية بسبب الفساد المستشري وحجم الإنفاق الكبير وغياب الرقابة والمحاسبة، مشيراً إلى أن ما حصل في بيروت منذ أيام عندما عرقت شوارع الرملة البيضاء بالجاريمير والياه هو خير

وفرحة بالعيد الـ75 لاستقلال لبنان في 22 تشرين الثاني/نوفمبر. وأضاف «إننا، إن نتمنح عالياً الشراكة بين بلدنا ونشيد بالتقدم الكبير الذي حققته حكومتكم خلال العام المنصرم، بما في ذلك إجراء انتخابات تشريعية ناجحة والبيات في مكافحة الارهاب، تتطلع الولايات المتحدة للعمل مع الحكومة اللبنانية الجديدة الملتزمة للحفاظ على سيادة لبنان واستقلاله السياسي».

من جهة ثانية أكد عضو كتلة «التنمية والتحرير» محمد خواجة أن العقدة الحكومية الأخيرة لم تفك، بحسب المعطيات المتوافرة لديه لم يسجل في الساعات الماضية أي خرق يذكر، وما هو معلن يشير إلى أنه لا تزال العقدة، المتمثلة بممثل نواب «اللقاء التشاوري الوطني»، قائمة،

■ بيروت - وكالات: تلقى الرئيس اللبناني العماد ميشال عون أمس الاثنين، برفقة هبة من الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بمناسبة الذكرى الخامسة والسبعين لاستقلال لبنان، وأكد أن بلاده ثابتة في دعمها لإزدهار لبنان وأمنه وسلامه.

وأكد الرئيس الأمريكي، حسب بيان صادر عن رئاسة الجمهورية اللبنانية «وقف وبلادنا الثابت في دعم ازدهار لبنان وأمنه وسلامه، كما أننا بالقدم الذي تحقق خلال العام المنصرم لجهة إجراء الاستحقاق الانتخابي النيابي ومكافحة الإرهاب».

وقال الرئيس ترامب في برقيته «باسم الشعب الأمريكي، أتوجه إلى الشعب اللبناني بأحر التمنيات باحتفالات أمنة

مزاج شعبي حاد ضد النواب المصوتين لوصفة الصندوق الدولي؛

مقارنات في الشارع الأردني بين حكومتي الملقى والرزاز... والجميع في انتظار قانون الانتخاب بعد عبور «الضريبة»

عمان – «القدس العربي»

بسام البدارين:

انتخب 47 نائباً فقط في البرلمان الأردني عن التصويت لصالح أحد أكثر القوانين المثيرة للجدل مؤخراً، الذي تسبب في سقوط الحكومة السابقة بقيادة الدكتور هانسي الملقى، في الوقت الذي أعادت فيه حكومة الرئيس عمر الرزاز عملياً إنتاج القانون مع تخفيفه بتعديلات طفيفة.

هذا العدد من المحايين للتصويت عن القانون يقل بنسبة صغيرة عن 40% من أعضاء مجلس النواب البالغ عددهم 130 نائباً. ومع غياب نحو 21 نائباً من أعضاء المجلس عن الجلسة الحاسمة للتصويت أملاً في الهروب من استحقاقات هذا القانون الضريبية فإن الحسابات الرقمية تدل على نسبة لا تزيد عن 45% من أعضاء المجلس صوتت لصالح قانون الضريبة، وهي نسبة لا تضيفي شرعية كبيرة على هذا القانون سيئ السمعة والرزاز لكنها تكفي حكومة الرئيس الرزاز لعبور قانونه من حقله التشريعية الأولى مع أنه القانون نفسه الذي وصفته الحكومة سابقاً بعدم الإنصاف.

فسي كل حال، يلزم الرزاز هنا بما وعد به صندوق النقد الدولي وبدون الحاجة إلى التنازل أو التراجع عن نصوص متشددة يرفضها الشارع.



مجلس النواب الأردني لدى إقراره قانون الضريبة أول أمس (رويترز)

برلمانياً من تحويل ملفات الفساد للتحقيق والتدقيق. وكان قد وعد مراراً وتكراراً بإعادة تعريف الخدمة في القطاع العام وتطويره، وتحدث عن مشروع نهضة وطني شامل وقفات كبيرة في الإصلاح السياسي. هذه الإشارات، وفي سياقيات المقارنة، لم تصدر عن الرئيس الملقى، لكن يبدو أن الرزاز يستثمر فيها ويكافأ، خصوصاً أن مجلس النواب لم تواته الظروف ولا تلك الاعتبارات المتعلقة بخيارات الدولة المركزية حتى يتصدى لمشروع القانون أو يحاول إحباطه.

الكرة بهذا المعنى مرت وعبرت، لكن مجلس النواب الذي تعامل مع قانون الضريبة باعتباره خياراً للدولة وليس للرزاز، كما يقول رئيس اللجنة المالية خالد البكار، سيجد نفسه مضطراً بعد جلسة أمس الأولى لواجهة سلسلة كبيرة من انفاعات الشارع ومن تفرغ الاحتفانات العيشية والاجتماعية عبره حصرياً.

وهي بكل الأحوال متناورة بالذخيرة الحية يمكن أن تخدم ما تبقى من تهيئش صورة المجلس الحالي استعداداً مرة أخرى لما يعتبره كثيرون واحدة من أهم الانتخابات العامة في الأردن منذ ربع قرن تقريباً، وهي الانتخابات التي تطرق الأبواب الآن. ويعد عبور بقانون الضريبة، سنتجه الحكومة لإلهاء الجميع بالحلقة التالية المثيرة تشريعياً، وهي قانون الانتخاب.

تداعيات التشديد في الشارع مجدداً وبميلون إلى عدم الصدام مع الدولة والحكومة، وإن كان التفويض بنسبة معقولة جداً لرئيس الوزراء الذي يتخذ قرارات شعبية وجادة بصفة يومية. الرزاز كان قد أكثر قبل عبور قانون الضريبة

إضافة إلى ذلك، من المرجح أن تقلبات الإقليم والمفاعيل السياسية لعبت دوراً كبيراً في إسقاط وتخويف المواطنين الأردنيين بالرغم من الصعوبات العميقة التي سبنتج عن قانون الضريبة الجديد، حيث يخشى الأردنيون اليوم

تعرضهم غير المبرر لحكومة الملقى. ويبدو أن إكثار الرزاز من الشرح وتمكته من بناء صورة اجتماعية محببة إلى حد كبير لرئيس الوزراء كان من العوامل الأساسية في ندره الاعتراض شعبياً على القانون بالصيغة التي اقترحها الرزاز.

وتدل حثيئات التصويت، كما علمتها «القدس العربي»، على أن غالبية النواب الذين صوتوا لعبور القانون عبروا عن خشيئهم من حصول مشكلات أعقد في حال عدم إقراره، لكن بعضهم تعاضى مع ضغوطات من مراكز قوة إضافية في الدولة، الأمر الذي عبر بالقانون يشق الأنفس. لكن لاحقاً تصاعد الخطاب الشعبي ضد مجلس النواب الذي اتهم على نطاق واسع وغير منصات التواصل الاجتماعي بخيانة الشعب وبيعهم، وفي الوقت ذاته، بسدا أن الفرصة متاحة أمام تبادل قوائم بأسماء النواب الذين حجبوا الثقة عن قانون الضريبة، وكذلك النواب الذين صوتوا لصالحه.

تم التعاضى على نطاق التواصل مع النواب الذين صوتوا لصالح إحالة قانون الضريبة إلى مجلس الأعيان باعتبارهم خصوماً وأعداء للشعب، في صيغة تقول الحكومة إنها لا تقرا الواقع الموضوعي كما هو ولا تتفاعل مع أصل المشكلات الاقتصادية وجذرها. وقارنت تعبيرات كثيرة ومتعددة حاولت فهم مزاج الشارع بين حكومي الملقى والرزاز، خصوصاً أن الثاني عملياً عبر بصيغة القانون القديم نفسها تقريبا والذي أطاح بحكومة الأول.

تلك مفارقة اصطادها رئيس الوزراء الأسبق والحل، الدكتور عبد الله النسور، عندما سأل علناً رواد منصات التواصل الاجتماعي عن

صحافة عالية

لندن – «القدس العربي»

من إبراهيم درويش:

السعودية تحولت إلى نقطة تركيز لمجلسي الشيوخ والنواب «وول ستريت جورنال»: انقسام واضح بين البيت الأبيض والكونغرس حول بن سلمان



الكونغرس الأمريكي

يرى مايكل غوردون في صحيفة «وول ستريت جورنال» أن مسار سياسة ترامب في اتجاه السعودية بات عسيرا. وتحدث عما تعنيه نتيجة المخابرات الأمريكية (سي آي إي) والتي توصلت بدرجة عالية لتورط ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان في جريمة مقتل الصحافي جمال خاشقجي الشهر الماضي.

ويعتقد أن هذه النتيجة تعتبر أكبر تحد تواجهه إدارة ترامب في سياستها مع الرياض. ولم يظهر لا الرئيس ترامب أو مساعده أي نية لسحب دعمهم عن الحاكم الفعلي للسعودية محمد بن سلمان. لكن المشرعين البارزين لم يكونوا «متسامحين» بالدرجة نفسها، وهناك انقسام متزايد بين البيت الأبيض فيما يتعلق بشريك الإدارة الشرق أوسطي.

وقال بيوب كوركر، رئيس لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ «كل شيء يشير إلى ولي العهد السعودي، م ب س» وأنه من أمر بالقتل. وقال في تغريدة على «تويتر» يوم السبت «يجب على إدارة ترامب تحديد المسؤولية قبل أن يعدم م ب س الرجال الذين نفذوا أمره». وقال غوردون إن السؤال القائم يتعلق فيما إن كان البيت الأبيض سيقوم وردا على الضغوط المتزايدة من الكونغرس بتعديلي استراتيجيته مع السعودية أو يواصل دعمه اللامحدود لولي عهدها. خاصة بعد مقتل خاشقجي والقلق المتزايد من التدخل العسكري السعودي في البلد الجار اليمن.

الدولية «اعتقد أن السعودية ستتحول إلى هراوة سيلوح بها الديمقراطيون في وجه ترامب وسياسته الخارجية العام المقبل»، و«سيكون هناك دعم من بعض الجمهوريين ولكنني لا أعرف إن كان كافياً لتعريض تشريعات، وأيا يكن الحال فتقول السعودية لا «كيس لكلمات، سيكون صادما للسعوديين الذين ليس لديهم بدلي جيد عن العلاقة مع الولايات المتحدة». وكانت السعودية المحطة الأولى في زيارته الخارجية بعد دخول البيت الأبيض وفي إشارة إلى أهميتها ورشح في الأسبوع الماضي جنرلاً متقاعداً بارع بجوم لكي يكون سفيراً في الرياض، وهو جون إبي زيد قائلاً للقيادة المركزية الأمريكية في الشرق الأوسط، ويرى الكاتب أن هناك أسسباً عدة تجعل السعودية بارزة في حسابات البيت الأبيض منها «العدو الإيراني المر» وكون السعودية حليفاً مهماً للحد من التأثير الإيراني في المنطقة. ويتطلع البيت الأبيض إلى السعودية لدعم خطة السلام الإسرائيلية- الفلسطينية إن كان سيكشف عنها. وتحدث جارد كوشنر، مستشار ترامب مرات عدة مع ولي العهد

وم بالنسبة للكونغرس فمقتل خاشقجي والتحقيق السعودي الذي يرا ولي العهد كان القضية الأخيرة. وكان نتيجة لهذا قيام ليندزي غراهام السناتور الجمهوري عن ساوث كارولينا ويوب مينينديز، السناتور الديمقراطي عن نيو جيرسي، بتقديم مشروع قرار لتحليل صفقات السلاح إلى السعودية في محاولة لفرض حل سياسي في اليمن. ودعا السناتور إي ميركي الإدارة لتعليق المحادثات التي يجريها البيت الأبيض مع السعودية بشأن إنشاء مفاعلات نووية للاستخدام المدني.

ويعتقد غوردون أن تقييم «سي آي إي» الأخير يعني ان السعودية ستظل في مركز اهتمام الكونغرس. وقال كوركر الأسبوع الماضي إنه طلب مقابلة مع جينا هاسيل، مديرة «سي آي إي» ووزير الخارجية مايك بومبيو والدفاع جيمس ماتيس، وطلب منهم الصراحة في موضوع الرد على السعودية في ظل المطالب المتزايدة «داخل مجلس الشيوخ». وعبر بروس ريدل، الزميل في معهد بروكينغز عن أمه من رد جراء يزال عدد من الشركات الكبرى يحتفظ بعلاقات مهمة. إلا أن عدداً من المشرعين يرون أن العلاقة تعتبر عبئاً وثمة وليست منفعة. فالقلق المتزايد من الحرب الكارثية في اليمن والقمع المتزايد ضد المعارضين للنظام السعودي والأدلة المتواترة عن تهوّر ولي العهد أمر أدت لتغيير المشرعين في الكونغرس حتى من غير حماس كبير للدفاع عن المصالح السعودية و لديه مواقف متشددة من إيران.

لم تكن رغبة بترك اليمن لأن قادة الحكومة الأمريكية شعروا بضرورة مواجهة إيران ودعم السعودية. ويهتم السعوديون المتطرفين الحوثيين بأنهم اتباع إيران بالطريقة نفسها التي ينظر فيها لحزب الله في لبنان، ويرى المعلقون منذ عام 1979 إيران قوة مزعومة للاستقرار وراعية رئيسية للإرهاب ومعادية للغرب. وخلال العقدين الماضيين شعر المنظرون الإستراتيجيون وبشكل متزايد بالتأثير الإيراني في لبنان والعراق وسوريا. ونظراً لموقع اليمن على مضيق باب المندب وخليج عدن ففكرة خسارته لإيران أثارت قلق المسؤولين الدفاعيين الأمريكيين. وزادت المشاعر المعادية لإيران مع وصول ترامب إلى البيت الأبيض خاصة بعد وصفه المعاهدة النووية بأنها الأسوأ في التاريخ، أضف إلى هذا أن الولايات المتحدة وحلفاءها في السعودية وإسرائيل تقف ضد إيران ولهذا أصبحت مواجهة التأثير الإيراني على الحوثيين قضية لا جدال فيها. وتفكر الإدارة الآن بتصنيف الحوثيين كمنظمة إرهابية، مع أن هذا التفكير يفترض وجود تحالف إيراني - حوثي قوي. مع أنها حليفة مصلحة ضد عدوها المشترك، السعودية وإسرائيل تفتق ضد إيران ولهذا أصبحت مواجهة التأثير الإيراني على الحوثيين قضية لا جدال فيها.

«ناشيونال إنترست»: لو كانت أمريكا خرجت من اليمن لربما جنبته كارثة إنسانية

بشأن استمرار المشاركة في الحرب فقد استمروا بالدفاع عن حماقتهم بطريقة لا عقلانية. ورغم استمرار المذاهب السعودية في اليمن واصلت البنتاغون القول بأن التحالف يحاول تجنب سقوط المدنيين. استخدمت الولايات المتحدة وبريطانيا الفتوى في حزيران (يونيو) لحماية الميناء البحري الذي يعد اهم شريان حياة لأكثر من 8.4 مليون يمني على حافة المجاعة. وقدم بومبيو في أيلول (سبتمبر) مخطفاً شهادة للكونغرس تشهد فيها أن التحالف بقيادة السعودية يقوم باتخاذ الإجراءات اللازمة لتجنب سقوط المدنيين. وقال لو لم تكن الكارثة في الحرب اليمنية كافية لتغيير المؤسسة الدفاعية موقفها من الحرب اليمنية فإن مقتل الصحافي في «واشنطن بوست» الأب لثلاثة أولاد والذي كان يقيم في فيجينا، جمال خاشقجي ربما كان كافياً لتغيير الرأي. مع أن ترامب لا يزال يدافع عن صفقات السلاح إلى السعودية.

ويختتم الكاتب بالقول إن دعوات واشنطن الأخيرة للسلام قد تعني بعد تمنع من المسؤولين الأمريكيين، إمكانية التأثير على ميزان القوة الإقليمي عبر الدبلوماسية وليس قوة السلاح. ولو اعترفت الولايات المتحدة أن سحب الدعم منذ وقت طويل كان سيجنب اليمن سنوات من الكارثة فعلياً أن تتعلم درسا مهماً. وبدلاً من استمرار التورط في حرب ذات مخاطر وتداعيات غير معروفة أن تقلل من خسائرها وتقاود اليمن مرة وللاذم.

الكونغرس يسبب الحرب. بل نشرت الولايات المتحدة مقالاتها وقواتها في الحرب، ويبدأ عن تواطؤ الولايات المتحدة في قتل المدنيين المينيين تتحمل الولايات المتحدة مسؤولية نمو تنظيم القاعدة في شبه الجزيرة العربية. وحسب تقرير لمجموعة الأزمات الدولية فالمنظمة الجهادية بعد عامين من الحرب: «هي أقوى منها من أي وقت مضى»، وهذا بسبب عدم وجود قوة دفع من الحوثيين الذين كانوا سواجوهون تنظيم القاعدة. كما أن التحالف الذي يقوده السعوديون يقوم بحماية وتوفير الجنود للتنظيم الجهادي من هجمات الحوثيين. وباختصار يقول الكاتب إن الولايات المتحدة بدعمها للحملة السعودية في اليمن فإنها تقوم بتوفير الدعم للقاعدة، مع أن الهدف الرئيسي من المشاركة في الحرب اليمنية هو قتل الجهاديين هناك. وحسب تقرير رئاسي عام 2016 فالمراد للدعم الحدود الذي تقدمه الولايات المتحدة إلى التحالف الذي تقوده السعودية من خلال إشارات غامضة لسلطة الرئيس كقائد أعلى للقوات المسلحة. ومهما كان المقصود فهذا لا يبرر أية إستراتيجية تقوي وتنري تنظيم القاعدة. ويعتقد الكاتب أن الولايات المتحدة تجنبت التواطؤ في الحرب اليمنية وصعود القاعدة معاً من خلال تجاهل اليمن معاً. فلو قررت منذ البداية أن تسحب دعمها لعانت السعودية من ثقل الشجب الدولي بشكل دفع السعودية للتفاوض الذي يدعو إليه المسؤولون الأمريكيون الآن. إلا أن واشنطن

يقول الحامي مايكل زيفيسوموند إنه لو سحب البيت الأبيض دعمها للتحالف السعودي في اليمن ربما كانت جنبت البلد هذه الكارثة التي يعيشها اليوم. وفي مقالة بجلة «ناشيونال إنترست» قال إن مقتل الصحافي جمال خاشقجي ربما قاموا بالتعبير عن الدهشة عندما دعا كل من وزير الخارجية مايك بومبيو والدفاع جيمس ماتيس عن وقت للامعة العدوانية في اليمن خلال 30 يوماً. ويعلق الكاتب بأن الدعم الأمريكي للحرب اليمنية أصبح متردداً ولكنه جاء بعد ثلاثة عقود من الصمت. وتبع هذا قرار بوقف عمليات تزويد المقاتلات السعودية والإماراتية المشاركة في الغارات الوقود في الجو، مع أن ماتيس أكد أن الدعم الأمريكي سيستمر.

ومع أن هذه التحركات متاخرة وكان يجب أن تحدث منذ زمن إلا أن الإشارة التي قدمها عن استمرار الدعم والمساعدة في التسوية هو نهج غير صحيح. فالمدخل الصحيح كما يرى الكاتب هو الخروج من الحرب وهو أمر كان يجب أن تفعله الولايات المتحدة منذ زمن طويل. خاصة أن الدعم الأمريكي للعمل العسكري في اليمن بدأ في عام 2015 عندما تدخل السعوديون في الحرب الأهلية اليمنية. واتخذ الدعم أشكالاً عدة: توفير الوقود في الجو، تبادل المعلومات الأمنية، علاقات دعم والتدريب وبيع السلاح. ولم يتزحزح دعم الأمريكي حتى الآن، رغم الشجب الدولي لضرب المدنيين وعسكرة المجاعة وانتشار

«ذبابه الإلكتروني» لم يغير أساليبه منذ قتل خاشقجي «فايننشال تايمز»: سعود القحطاني يعمل في الظل لتشكيل الرأي العام



القحطاني (يسار) مع ولي العهد السعودي محمد بن سلمان

عندما أعلنت إدارة دونالد ترامب عن قائمة العقوبات التي فرضتها على السعوديين المتورطين في جريمة مقتل جمال خاشقجي كانت واضحة من أن تشمل الأسماء 17 سعود القحطاني، المعروف بأمر الظلام أحد كبار مساعدي ولي العهد محمد بن سلمان، واعتباره مسؤولاً عن عملية القتل الرديئة. وورد اسم القحطاني في قائمة وزارة الخزانة الأمريكية بأنه كان «جزءاً من التخطيط وتنفيذ العملية». وقام ولي العهد في أعقاب العملية التي لا تزال تلاحق السعودية وتفرض ضغوطاً على علاقاتها مع الولايات المتحدة بعزل مستشاره البالغ من العمر 40 عاماً بالإضافة إلى أحمد عسيري، نائب مدير المخابرات وعضو من المسؤولين.

وتقول صحيفة «فايننشال تايمز» إن القحطاني كان أكبر مسؤول بارز تفرض عليه واشتغل عقوبات وأهم مسؤول مقرب من محمد بن سلمان. وأصبح مصيره محكاً لمرحلة ما بعد مقتل الصحافي المخضرم وإن كانت ستؤدي إلى إعادة ترتيب للبلاد الملكي الذي تمتعت فيه شلة مقربة من العرش بتأثير واسع. ونقلت الصحيفة عن محلل سعودي قوله عن القحطاني بأنه «اسم مسموم ولن يعود إلى موقع رسمي، ولكنه سيظل قادراً على لعب دور في تشكيل الرأي العام». وأضاف «يقيم علاقة شخصية مع الأمير محمد والسعودية ليس لديها نظام قضائي شفاف، وفكرة الحاسبة غير موجودة عندما يتعلق بأصدقاء (الأمراء)». ونشرت صحيفة «واشنطن بوست»، وصحف أخرى تعلق بالجمعة تقارير نقلت استنتاجات «سي آي إي» وهي أن الأمر يقتل الصحافي جاء من ولي العهد. فيما أكدت وزارة الخارجية أن الإدارة الأمريكية لم تتوصل لتعديده بعد. ورد الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بطريقة بلاغية «هل هناك شخص يعرف» من قتل خاشقجي. ولكن علاقة رجل يعرف بأنه «المنفذ» لسياسات الأمير محمد تعني أن الرياض لا تستطيع إبعاد نفسها عن العملية. وفي الوقت نفسه لا تستطيع الدول الغربية الحليفة للسعودية قبول النتيجة السعودية وهي أن نفذ جريمة القتل مجموعة مارقة لم تلتزم بالتعليمات. وأعلن النائب العام السعودي يوم الخميس عن اتهام 11 شخصاً وأنه طلب تنفيذ حكم الإعدام بخمسة وأن «مستشاراً سابقاً للديوان الملكي قابل الغريبي قبل سفره إلى اسطنبول». ويعتقد أن هذا المستشار السابق هو القحطاني. ولم يتم اعتقال الأخير حيث قال النائب العام إنه ممنوع من السفر ولا يزال خاضعاً للتحقيق.

وتعلق الصحيفة بأن مصير القحطاني هو تراجع لحظوته التي زادت عندما قرر ولي العهد التخلي عن نظام الإجماع في العاطلة المالكة وأحاط نفسه بمجموعة من المستشارين الشباب الذين فهموا قوة وتأثير وسائل التواصل الاجتماعي. ويحمل القحطاني شهادة في القانون وانضم إلى الديوان الملكي في عهد الملك عبدالله. وكتب في العام الماضي تغريدة قال فيها إنه لم ينفذ أي شيء من نفسه بل أوامر الملك وولي عهده. وقال ناشط سعودي في بريطانيا إن موقع القحطاني الذي يتابعه 1.35 مليون على «تويتر»، وتوسعت سلطته إلى ممثل مقرب مع الأمير «يقوم ب م س بتفويض موضوعات مثل المعارضين والأمراء والسيطرة على وزير الخارجية ويعتمد عليه (القحطاني) كثيراً». وحسب الناشطين السعوديين قام القحطاني وعلى مدى العامين الماضيين باستقزاز وملاحقة الدبلوماسيين السعوديين والناشطين والصحافيين حيث عبأ ما عرف بـ «الذباب الإلكتروني» للقيام بالمهمة. وقال مسؤولون غربيون إن وضعه زاد أهمية في العام الماضي بعدما قامت السعودية بفرض حصار على قطر. وصنف كل شخص بالخائن أو الإرهابي إن تعامل مع هذا البلد. وعبر خاشقجي عن قلق من القحطاني قبل أشهر من وفاته. وكتب في شباط (فبراير) قائلًا إن مستشاراً «وضع قائمة سوداء وطلب من السعوديين إضافة أسماء لها».

ولعب القحطاني دوراً مهماً في الحملة التي أطلق عليها «مكافحة الفساد» وسجن فيها ولي العهد عدداً من الأمراء ورجال الأعمال في فندق «ريتز كارلتون» في الرياض العام الماضي ولم يفرض عليهم إلا بعد أن تخلوا عن أرصدة مهمة. وقام القحطاني بجر المشتبه بهم بناء على مبررات مزيفة وحقق معهم. ويقول الناشطون إن حملة الذباب الإلكتروني التي أشرف عليها القحطاني لم تتغير في قسوتها منذ مقتل خاشقجي، مما يعني أن عزله ليس إلا مجرد حركة تجميلية ليس إلا. فقد تعرض الرئيس التركي رجب طيب اردوغان لحملة على «تويتر» عندما قال إن الامر بالقتل جاء من هيئات عليا في الحكومة السعودية وكذا صحيفة «واشنطن بوست» التي نشرت مقاله. وقال يحيى العسيري الناشط السعودي في لندن «الذباب الإلكتروني لا يزال ناشطاً». ولم يصدر عن القحطاني أي تصريح منذ عزله ولكنه غير سيرته على «تويتر» مرات عدة. ففي مرة تخلى عن وليغته في البلاط ولكنه أبقي على دوره كرئيس لغدرالية الأمن الإلكتروني. وبعد أسابيع تخلى عن هذا ووضع حسابه الشخصي فقط. وقال إن الشعور الوطني المبالغ فيه والذي شنه القحطاني لن يختفي بسهولة. لقد أطلقوا العنان لوحش خرج عن السيطرة» و«لا يمكن وضعه في قفص على أمل أن لا يصرخ».

تبدأ بوصول وفد من حماس يليه آخر من فتح إذا سارت الأمور حسب الخطة المصرية لقاءات حاسمة في القاهرة قريبا تحدد مصير المصالحة وإنهاء الانقسام بين فتح وحماس

غزة - «القدس العربي»

من أشرف الهور:

يرتقب أن تشهد العاصمة المصرية القاهرة خلال الأيام القليلة المقبلة، تحركات حاسمة تحدد مصير المصالحة وإنهاء حالة الانقسام، تبدأ بعقد لقاء مهم بين وفد قيادي رفيع من حركة حماس، ومسؤولي جهاز المخابرات العامة المصرية، تتحدد بموجبه الخطوات المقبلة لإتمام عملية المصالحة.

وعلمت «القدس العربي» أن المخابرات المصرية أرسلت لحركة حماس دعوة لزيارة القاهرة، وأنه كان من المفترض أن تكون الزيارة قبل عدة أيام، غير أن الأحداث الميدانية على الأرض، وما شهده قطاع غزة من تصعيد، أجل تلك الزيارة، خاصة وأن المسؤولين المصريين وعدوا بتحريك ملف المصالحة، بعد تثبيت حالة الهدوء في غزة.

وحسب ما هو مخطط للقاء المقبل، بناء على التقريبات التي أوجدها الوفد المصري، الذي تحرك أخيرا وأجرى اتصالات ولقاءات عدة مع المسؤولين في حركتي فتح وحماس في غزة ورأه، إضافة إلى تلك اللقاءات التي عقدت سابقا في القاهرة، وأخرها لقاء جمع جبريل الرجوب، أمين سر اللجنة المركزية لحركة فتح، مع اللواء عباس كامل مدير المخابرات المصرية في القاهرة، فإنه سيتم خلاله حل سائر الأمور على النحو المخطط لها، أن يتم الإعلان رسميا في القاهرة عن استئناف تطبيق بنود اتفاق تطبيق المصالحة الموقع في 12 أكتوبر/ تشرين الأول من العام الماضي.

ومن المقرر أيضا وفق الخطة الموضوعية التي أكدها مسؤول بارز في أحد فصائل منظمة التحرير لـ «القدس العربي»، أن يعاد عقب ذلك وفد قيادي رفيع من فتح إلى القاهرة، من أجل الشروع في الاتفاق على آلية تطبيق بنود اتفاق 12 أكتوبر، التي تشمل في مقدمتها «تعيين الحكومة الفلسطينية من إدارة قطاع غزة في المرحلة الأولى».

وفي هذا السياق أكد صام أبو دقة القيادي في الجبهة الديمقراطية، في تصريحات لوكالة «صفا» المحلية، وجود ورقة مقاربات- مصرية لإطلاق قطار المصالحة. وأشار إلى وجود «مؤشرات إيجابية» حتى اللحظة، وهو ما سيفتح الطريق أمام إنجاز المصالحة من جديد، وفقا للاتفاقيات السابقة.



هنية وعزام الأحمد في حديث هامس خلال أحد لقاءات المصالحة

حول تسليم «سلطة الأراضي والقضاء» للحكومة، بالإضافة إلى إشراف الحكومة على جهاز الشرطة في غزة.

التطبيق بإشراف أممي مصري

وعلمت «القدس العربي» أن خطة تطبيق بنود إنهاء الانقسام وإتمام المصالحة، تشمل وجود وفد أممي مصري رفيع، يقوده وكيل جهاز المخابرات، ويضم مسؤول الملف الفلسطيني، للإشراف بشكل مباشر على عملية تطبيق المصالحة، وتذليل أي عقبات قد تعترض العملية.

يشار إلى أن الرئيس عباس قال يوم الخميس الماضي، خلال ترؤسه اجتماع القيادة الفلسطينية، الذي ناقش الهجوم الإسرائيلي على غزة «اليوم الطريق سالك لتحقيق إزالة أسباب الانقسام

وجرى خلال اللقاءات التي عقدت هناك، إبلاغ الرئيس عباس ووفد فتح، بوجود موافقة من حماس على تسلم الحكومة الفلسطينية مهامها كاملة في غزة، على أن يتم بعد ذلك الذهاب لشاورات حقيقية لتشكيل حكومة وحدة وطنية، تكون مهامها ترتيب الأوضاع الداخلية، والإشراف على إجراء عملية انتخابات عامة، مع البحث في تشكيل مجلس وطني جديد، يضم كافة الفصائل الفلسطينية، بدخول حركتي حماس والجهد الإسلامي لمنظمة التحرير.

وسيصار في بداية التفاهات حال جرى تطبيقها أيضا، حل مشاكل أخرى مرتبة بـ «تمكين» الحكومة، ومنها حل مشكلة موظفي غزة الذين عينتهم حماس بعد سيطرتها على غزة، حيث سيتم ذلك وفقا لاتفاق 12 أكتوبر، ومخطط مصري لتسهيل العملية، إضافة إلى حل الخلاف

وتستشهد القاهرة حال سارت الأمور على النحو المخطط عقد «لقاء ثنائي» بين فتح وحماس، بإشراف مصري، للمرة الأولى منذ شهر مارس/ آذار الماضي، الذي شهد انفجار الخلاف من جديد، وتوقف تطبيق عملية المصالحة عقب حادثة التججير التي طالت مكتب رئيس الوزراء الفلسطيني ومدير المخابرات الفلسطينية لحظة دخولهما قطاع غزة.

موافقة حماس على تمكين الحكومة

وتشير المعلومات المتوفرة حول الترتيبات أن المسؤولين المصريين أبلغوا قيادة حركة فتح بالتفاصيل بشكل أوسع، خلال اللقاء الأخير الذي عقده الرئيس الفلسطيني محمود عباس مع نظيره المصري عبد الفتاح السيسي، في شرم الشيخ قبل أكثر من أسبوعين.

والمصالحة، بتنفيذ أمين وديق لاتفاق القاهرة الموقع في 12 أكتوبر، بشكل شمولي، وبما يضمن تحقيق الوحدة الوطنية والسياسية والجغرافية، وتستند إلى العودة إلى إرادة الشعب وصناديق الاقتراع». وأضاف «وحدتنا الوطنية هي الأساس، والتعالى عن الخاص لصالح العام، والاعتناق من التعصب التنظيمي ووضع استقلال فلسطين والقدس فوق أي اعتبار، يجب أن تكون نقطة الارتكاز لجميع أبناء شعبنا».

من جهته دعا الدكتور صائب عريقات أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، وعضو اللجنة المركزية لحركة فتح، حماس «للاستجابة القوية» للجهود المصرية، لـ «إزالة أسباب الانقسام» وتحقيق المصالحة الفلسطينية من خلال «التطبيق الشامل» لاتفاق القاهرة الموقع في 12 تشرين الأول / أكتوبر الماضي.

جاء ذلك في بيان صحفي تلقت «القدس العربي» نسخة منه، أصدره عريقات واستنكر خلاله مشروع القرار الذي طرحته مندوبية الولايات المتحدة الدائمة لدى الأمم المتحدة نيكسي هيللي، على الجمعية العامة للأمم المتحدة، الذي يدعو إلى «إدانة حركة حماس لتعرضها المستمر على العنف ضد إسرائيل».

وفي هذا السياق دعت الجهاد الإسلامي الرئيس عباس لـ «اتخاذ قرار وطني بتحقيق المصالحة والشراكة بعيدا عن التخرد والإقصاء للحفاظ على الثوابت وإفشال صفقة القرن».

وقال مسؤول المكتب التنفيذي للحركة في قطاع غزة، الدكتور جميل عليان «مع اقتراب رعاية القاهرة لجولة مصالحة جديدة في القاهرة هذا الأسبوع، فإننا نؤكد أن هذه المصالحة ستكون في مصلحة الكل الوطني وفصائل العمل الوطني على صعيد مستقبل القضية الفلسطينية».

وأضاف «يجب أن نجعل الانقسام خلف ظهورنا، لأنه لم يبق أماننا الكثير من الوقت للتفرد لحماية القدس والضفة ونهب الأراضي، وعلى السلطة وأجهزتها الأمنية أن تغادر مربع التنسيق الأمني إلى مربع التنسيق مع قوى المقاومة وحماية مقدراتها».

وأكد أن هناك حاجة إلى «خطوة جريئة ومسؤولة»، تتمثل بزيارة وفد من فتح لقطاع غزة، للتباحث حول المصالحة والهم الوطني العام، وقال «هذا بعد ذاته سيخصر المسافة والزمن»، مؤكدا في ذات الوقت على «بناء منظمة التحرير كـ «مرجعية فلسطينية حقيقية»، تبدأ باجتماع الإطار القيادي المؤقت، وتأخذ في الاعتبار المتغيرات على ساحة الخارطة السياسية الفلسطينية».

قادة أسرى «فتح» لصحيفة «هآرتس»: تشديد ظروف الاعتقال سيؤدي إلى انفجار في المنطقة كلها»

الناصرة - «القدس العربي»:

يخذر أسرى حركة «فتح» إسرائيل من تشديد ظروف اعتقال الأسرى الفلسطينيين، معتبرين ذلك «قنبلة موقوتة من شأنها أن تسبب انفجارا في المنطقة بأسرها».

وبالتزامن أعلنت تنظيمات فلسطينية أخرى، مثل حماس والجهد، أنها لن تجلس مكتوفة الأيدي وتترجم عن كل اتفاق على الهدنة، ما يعني أن اقتراحا إسرائيليا بتوحيد الأسرى من جميع الفصائل، سيترجم إلى هجمات وعنق خارج جدران السجن»، وتم تسليم أقوال الأسرى محجوبي الهوية إلى صحيفة «هآرتس» الإسرائيلية عن طريق وسيط، وقد نسبت لكبار قادة «فتح» ممن يقضون عقوبات داخل الأسر الإسرائيلية.

وأشار الأسرى إلى اللجنة التي شكلها وزير الأمن الداخلي، جلعاد أردان، وأوصت، في جملة أمور، بتقليص الزيارات الأسرية، والغاء الفصل بين الأجنحة التي يعقل فيها أسرى حماس وفتح والغاء خدمات النشأة من الكانتين، ويخذر كبار المسؤولين في «فتح» من أن تنفيذ التوصيات يمكن أن يؤدي إلى تصعيد أممي كبير في الضفة الغربية وقطاع غزة.

وقال كبار الأسرى أن «أسرى فتح» يؤثرون على أكثر من 60% من سكان الضفة الغربية وغزة ولديهم روابط واسعة مع الأجهزة الأمنية الفلسطينية.

وتقول «هآرتس» إنه منذ عام 2008 لم يشارك الأسرى في إجراءات احتجاج مختلفة ضد سلطات السجن الإسرائيلي، وتبنوا سياسة الحوار، ولكن إذا وجدوا أنفسهم عالقين في الزاوية، فسكنوا هناك مشاكل كثيرة في الأراضي الفلسطينية.

ونقلت «هآرتس» عن أسرى «فتح» قولهم إنه في العام الماضي فقط، أعادت قوات الأمن الفلسطينية 105 إسرائيليون دخلوا عن طريق الخطأ إلى مسدن الضفة الغربية، وتابعوا بلغة تهديد «هذه الأجهزة الأمنية تتكون من إخوة وأصدقاء الأسرى. تخيلوا قبول توصيات لجنة أردان وتشديد ظروف اعتقال الأسرى، وكيف ستتعامل قوات الأمن الفلسطينية آنذاك مع كل إسرائيلي يصل إلى الضفة؟. ويؤكد الأسرى أن «أعضاء اللجنة الإسرائيلية على دراية جيدة بظروف السجن، وإذا غيروا الشروط وعاودوها إلى ما كان قبل الانقراض الأولى، فإن ذلك سيؤدي فقط من الكراهية والتحريض داخل السجن، وسيؤثر سلبا على الأسرى الذين سيتم إطلاق سراحهم وسيذهبوا للوضع».

وحسب مزاعم الصحيفة الإسرائيلية فقد انتقد قادة أسرى «فتح» الاعتقال وسجونهم عبر عمليات «تهريب النطف»، وقالوا إن عدد أطفال الأسرى الذين أنجبوا من النطف المؤيدة لـ «الإرهاب»، ووصفوا ذلك بأنه «سابقة خطيرة». وضمت «هآرتس» في نقل أقوال خطيرة تنسب لأسرى من «فتح»: «في الوقت الذي تعرف فيه الحكومة الإسرائيلية حماس كدولة إرهابية، فإنها تقرر فجأة دعمها، إن إدخال الأموال القطرية يظهر لكل شخص من

اعتداءات جديدة لقوات الاحتلال على حدود غزة

غزة - «القدس العربي»:

وفي سياق آخر أطلق جنود الاحتلال المتكزرون في تكتات عسكرية على الحدود الشرقية لبلدية خان يونس جنوب قطاع غزة، النار صوب رعاة الأغنام والمزارعين، ما حوّل دون إتمامهم لعملهم اليومي.

وبالإضافة إلى تلك الاعتداءات، قامت زوارق حربية إسرائيلية بإطلاق النار بشكل كثيف، تجاه قوارب صيد فلسطينية، في عرض بحر شمال قطاع غزة، رغم عملها في منطقة الصيد المسموح بها، وفقا لإجراءات التصاريح.

يشار إلى أن أجواء قطاع غزة شهدت توترا عسكريا بين المقاومة الفلسطينية والعسكرية الإسرائيلية، في المناطق الحدودية الشرقية والشمالية، التي تقام فيها مناطق أمنية عازلة، من أجل تسويةها، ووضع أسلاك شائكة، من أجل منع المظاهرات المشارف في تعاليات «مسيرات العودة» الاقتراب من السياج الفاصل.

الذي يدعم الإرهاب ومن ليس كذلك. لو تبين للحكومة الإسرائيلية أن السلطة الفلسطينية تتحول روّاب إلى يحيى سنوار وكاتب عن الدين القسام لكادت ستعرفها على أنها داعمة للإرهاب».

كما نسبت الصحيفة الإسرائيلية لهم القول إن الرئيس أبو مازن يوافق على نقل الأموال إلى حماس فقط بعد أن تعترف بشرعية السلطة الفلسطينية، والالتزام بإبقاء السلاح، وبمعدالة «قانون واحد، وسلاح واحد»، لكن نتيناها فضل صيغة أخرى. وتابعوا «إن إدخال أموال قطر سوف يعزز قوة حماس ويزيد من ذخيرتها وقدرتها على تطوير صواريخها بدعم إيراني»، معتبرين أن تحويل الأموال إلى حماس من شأنه أن يزيد الوضع الإنساني في قطاع غزة سوءا، على عكس هدفه.

وتابعوا حسب ادعاءات الصحيفة الإسرائيلية «أن وسائل الإعلام التابعة لحماس تتحدث عن الإنجاز والانتصار، ولكن ما سيحدث بالفعل هو أن حماس ستترك على مساعدة رجالها والمقرين منها بواسطة هذه الأموال. إن جماعة الإخوان المسلمين تعتبر نفسها سيدة، وكل من يعارضونها هم رعايا وعبيد»، وخلص قادة أسرى «فتح» للقول بحسب «هآرتس»، «في قطاع غزة ستكون هناك قضايا ثلاث طبقات اجتماعية: فئة النخبويين التي تضم شخصيات رفيعة في حماس، وطبقة متوسطة من المقيمين والمساكين، ومجموعة ثالثة من المستقلين أو من ينتمون إلى فصائل أخرى ستكون في أسفل المجتمع».

الاحتلال قتل 52 صبيا فلسطينيا منذ بداية العام

رام الله - «القدس العربي»:

وبينت الحركة العالمية أنه وفقا للوائح جيش الاحتلال الإسرائيلي الخاصة، يجب ألا تستخدم الذخيرة الحية إلا في ظروف تشكل تهديدا قاتلا بشكل مباشر للجند، موضحة أنه حتى الآن لا توجد أدلة تشير إلى أن الأطفال الذين استشهدوا بالرصاص الحي منذ بداية العام الجاري كانوا يشكلون مثل هذا التهديد وقت إطلاق النار عليهم.

يذكر أن الجمعية العامة للأمم المتحدة اعتمدت في 20 نوفمبر/ تشرين الأول عام 1959 إعلان حقوق الطفل، وفي اليوم ذاته من عام 1989 تبنت الجمعية العامة اتفاقية حقوق الطفل، ومنذ عام 1990 يصادف اليوم العالمي للطفولة ذكرى التاريخ الذي تبنت فيه الجمعية العامة للأمم المتحدة الإعلان والاتفاقية الخاصين بحقوق الطفل.

ومنذ عام 2000 قتلت قوات الاحتلال الإسرائيلي وحراس الأمن والمستوطنون أكثر من 2070 طفلا فلسطينيا، وفقا لتوثيقات الحركة العالمية للدفاع عن الأطفال. كما أن إسرائيل ما زالت هي الدولة الوحيدة في العالم التي تحاكم بشكل منهجي ما بين 500 و700 طفل فلسطيني أمام المحاكم العسكرية كل عام، بشكل يقترق إلى الحقوق الأساسية للمحاكمة العادلة.



صورة أرشيفية يعقل فيها جنود الاحتلال صبيا فلسطينيا

سلطات الاحتلال فشلت في كشف وسيلة تهريبها

الطفلة ندى وليدة أسير محكوم 45 عاما تبصر النور كـ «سفيرة للحرية» عن طريق «النطف المهربة»

غزة - «القدس العربي»:

الأسرى الذين خاضوا تجربة الإنجاب عبر «تهريب النطف» 23 أسيرا أنجبوا 30 طفلا.

وأشار إلى أن العدد ارتفع عام 2016 إلى 28 أسيرا خاضوا التجربة بنجاح وأنجبا 38 طفلا، وأنه خلال عام 2017 وصل عددهم إلى 44 أسيرا، وأنجبا 56 طفلا، فيما ارتفع عدد «سفرء الحرية» خلال العام الحالي إلى 67 طفلا.

وأوضح المركز المهتم بتابعة أوضاع الأسرى، أن حالات الإنجاب للأطفال عبر «النطف المهربة» توالى إلى أن وصلت إلى 49 أسيرا خاضوا التجربة بينهم 11 أنجبوا «توائم»، وإثنان ورضا بثلاثة توائم، وتطرق المركز إلى محاولات الاحتلال المستمرة والغاشلة للكشف عن طرق تهريب تلك النطف، رغم الإجراءات والمقويات ضد الأسرى

للحيلولة دون تمكينهم من الأمر. وأكد أن ذلك «يعكس انتصارا معنويا للأسرى وإرادة فولانية يتمتعون بها وأسلا في الحياة لا ينقطع أو يخبو، وتجاوزا لكل القيض والحدود رغم قسوة السجن وظروفه القهريه والسنوات الطويلة التي مضت من أعمارهم محرومين من حريتهم». ويشار إلى أن الأسرى الفلسطينيين تلقوا دعما واسعا لهذه الخطوة الجريئة من الجهات الوطنية والدينية كافة، التي اعتبرت الأمر تحديا لسنوات طويلة، خاصة القدامى منهم، وأصحاب المكومات العالية، حيث تنفضي أعمارهم داخل السجن، ويتلاشى حلم الأبوة رويدا رويدا مع تقدم العمر.

وأضاف الأشقر أن الأسرى قرروا عام 2012 خوض المغامرة التي بداها الأسير عماد الزين، وأنجب أول مولود عبر النطف في شهر أغسطس/ آب من العام نفسه، واطلق عليه اسم «هندي»، مما فتح الباب أمام العشرات من الأسرى للسفر في هذا الطريق، لافتا إلى أنه مع بداية عام 2015، كان عند

المنظمة الدولية تجاوزت أزمة خلفتها واشنطن

مفوض عام «الأونروا» يعلن خفض العجز المالي من 446 إلى 21 مليون دولار

غزة - «القدس العربي»:

أعلن بيير كرينبول المفوض العام لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «الأونروا»، عن تقليص العجز الكبير الذي أصاب المنظمة الدولية بداية العام الجاري، إلى 21 مليون دولار أمريكي فقط.

وقال الناطق الرسمي لـ «الأونروا» سامي مشعشع، إن كرينبول أعلن في كلمته الافتتاحية للهيئة الاستشارية لهذه المنظمة الدولية المعقدة حاليا في الأردن، أمام ممثلي الدول المتبرعة والضيفة عن تقليص العجز المالي للعام الحالي، إلى 446 إلى 21 مليون دولار، وأشار إلى أن المفوض العام وجه خلال كلمته الشكر لكافة الأطراف لدعمهم المالي والسياسي، وكانت «الأونروا» قد تعرضت لأزمة مالية كبيرة لم يسبق لها مثيل بداية العام الحالي، مع إعلان الإدارة الأمريكية وقف تمويلها الكبير البالغ 360 مليون دولار، ضمن مخطط سياسي لواشنطن يهدف إلى تشجيع ملفي القدس واللاجئين من على طاولة المفاوضات السياسية.

وعقب القرار الأمريكي، الذي اضطر «الأونروا» لاتخاذ جملة من القرارات الصعبة والتقليصات، جرى عقد ثلاثة مؤتمرات للمانحين، أهدتها في العاصمة الإيطالية روما، وإثنان في مقر الأمم المتحدة في نيويورك، جرى خلالها جمع تبرعات لصالح هذه المنظمة، حيث قدمت دول عربية وأوروبية دعما ماليا إضافيا، ساهم في استمرار عمل «الأونروا» في قطاعات الصحة والتعليم والخدمات الاجتماعية، المقدمة لـ 5.9 مليون لاجئ، يقيمون في خمس مناطق للعمليات وهي قطاع غزة والضفة الغربية والأردن وسوريا ولبنان.

يشار إلى أن العجز المالي لـ «الأونروا» سيظل برأسه من جديد مطلع العام المقبل، مع استمرار القرار الأمريكي في وقف الدعم المالي، حيث لا توجد حتى اللحظة ضمانات من باقي المانحين لسد العجز.

وتسبب العجز المالي الذي ظهر بداية العام الجاري، في قيام «الأونروا» بوقف العمل في «برنامج الطوارئ» وتسريح العاملين فيه، وهو ما أثر سلبا على نوعية الخدمات المقدمة للاجئين.

ومن المقرر أن يناقش مؤتمر اللجنة الاستشارية لـ «الأونروا» الذي تستمر أعماله حتى اليوم الثلاثاء برئاسة تركيا، موازنة هذه المنظمة للعام المقبل.

وقال أحمد أبو هولي رئيس دائرة شؤون اللاجئين في منظمة التحرير، إن «الأونروا» ستقدم عرضا تفصيليا لآخر المستجدات بخصوص التقدم الذي تم إحرازه على صعيد تنفيذ استراتيجيتها حشد الموارد، والخروج من أزمتها المالية.

رئيس الوزراء الإسرائيلي يؤكد أن إخلاءه سيتم قريباً بينيت ينقد نتنياهو وحكومته على حساب الخان الأحمر



نتفالي بينيت

الغلسطينيين، وعدم دعم الجنود والجيش في مواجهة حماس. وقال إن هذه هي السياسة التي تسببت بتآكل قوة الردع وعدم الحسم والانتصار، مبدياً استعدادها للمحاولة ثانية في مواجهة غزة. ورداً على تصريحات نتنياهو بأن الأوضاع الأمنية حساسة ويحظر إسقاط حكومة اليمين أو خلط السياسة بالأمن، قال بينيت: «الوضع الأمني اليوم لا يختلف كثيراً عن الوضع قبل أشهر، عندما توجه رئيس الحكومة نحو إسقاط حكومته لأسباب سياسية». وأضاف «نحن على استعداد لتجربة الحكومة ونرى إذا كانت مستعدة للدفع نحو المسار الصحيح، وعليه نحول الكرة إلى ملعب نتنياهو، فالانقلاب الأمني سيكون قبالة الامتحانات في الأسابيع المقبلة، وسنرى إذا ما كانت الحكومة مستمتعة عن التردد في مواجهة حماس والغلسطينيين، فالامتحان سيكون من خلال الأعمال وليس التصريحات».

وزعم أن حماس وحزب الله على قناعة بأن إسرائيل تخشى المواجهة، فما يصفه نتنياهو بالمسؤولية يفسر من قبل أعدائها على أنه تردد. ولفت إلى أن «سفينة الأمن» للدولة ابجرت في العقد الأخير في الاتجاه غير الصحيح، ما يشكل خطراً على أمن إسرائيل، بسبب التفكير بأنه لا مجال

للحسم والانتصار على الأعداء، قائلاً إنه يمكن تغيير ذلك والعمل حتى الانتصار». وأضاف: «عندما تريد إسرائيل الانتصار ستعود للنصر، يمكن تغيير مسار السفينة، لقد خضنا معترك السياسة لنطرح البدائل، واستبدال التردد بالقوة، والتعب بالمبادرة. وقبل ذلك تحدثت وسائل إعلام محلية عن تدخل حاخامات من تيار «الصهيونية

الدينية» وقادة المستوطنين ومارسوا ضغوط على بينيت من أجل إقناعه بالعدول عن قراره وعدم الاستقالة وتفكيك الحكومة. في المقابل اتهمت جهات إعلامية بينيت بالقيام بتمثيلية سياسية لتحسين موقفه التي انتهت بخروج نتنياهو مع نقاط أكثر لصدوره أمام تهيديت «البيت اليهودي» بتفكيك حكومته في حال لم يحصل بينيت

على حقيبة الأمن التي احتفظ بها بليبرمان. وقال موقع «والا» إن قادة المستوطنين والحاخامات شرعوا أول من أمس بإجراء اتصالات مع بينيت بغية إقناعه بالعدول عن قراره عدم انسحاب حزبه من الحكومة. إلى جانب هذه الضغوط على بينيت، نقل أعضاء كنيست من

نتنياهو وحكومته وعلى بينيت، فقال رئيس حزب «يش عتيد» إن المهرجان المغيب انتهى فيما يواصل سكان المستوطنات في النقب للممة جراحهم، وإن بينيت وشاكايد يلتصقان بالمقاعد الوزارية. وتابع «من ينظر لما يحصل يستنتج أن كل شيء ساخر وفاسد وينبغي أن تنصرف هذه الحكومة وهي لن تصمد كثيراً».

أما الوزير المستقيل لبيرمان فقال أمس في الكنيست إنه أصغى لبينيت وشاكايد واستنتج أنه أمام ظاهرة عبادة الكرسي. وتابع «لا شك أنها عملية تثبت بالكرسي وهذه حكومة يمين بالأقوال فقط». وفي سهم وجهه لنتنياهو مباشرة قال لبيرمان أيضاً إنه نهل لسماعه أحاديث عن حرب وشيكة، معتبراً الحديث عنها تسريبات مضرّة بالأمن. وهاجم رئيس المعارضة أقي غباي الحكومة وقال إن وزراء فيها يقرون بأنها فضلت في مجال الردع. وتابع «هؤلاء يتحدثون في الأمن لكنهم غير متفعلين عملياً به». وقالت ريتشيت نصر شريم، الكنيست تسببي ليعني إن «إسرائيل تقف مقابل تحديات أمنية، وإن استخدام سياسي بالأمن خط أحمر. وقامت هذه الحكومة في نتنياهو ووزراؤه وعليهم الذهاب لبيوتهم».

حزب «البيت اليهودي» رسائل إلى مكتب نتنياهو أكدوا من خلالها أنهم يعارضون خطوة بينيت الاستقالة والانسحاب من الحكومة. وقبيل المؤتمر الصحافي وجه مصدر في «البيت اليهودي»، محبوب الهوية، انتقادات شديدة للجهة لرئيس الحزب بينيت والوزيرة شاكايد، قائلاً: «بهنجما هذا يجران الدولة إلى انتخابات غير مبررة، وعليه ليس متأخرا التراجع والنزول عن الشجرة، وفي حال لم يتم التراجع، فإن الحزب سيخسر ثلاثة مقاعد وسيكون المتهم بإسقاط حكومة اليمين».

واستدرج تراجع «البيت اليهودي» ردود فعل إسرائيلية واسعة، فقال نتنياهو إنه بذل في الأيام الأخيرة مساعي مع رؤساء الائتلاف الحاكم، وإنه سعيد بنجاح حكومته من السقوط، مشيراً لبقاء ستة عمل كاملة قبل الانتخابات، داعياً شركاءه لتغليب مصلحة إسرائيل على الاعتبارات السياسية والحزبية. كما قال نتنياهو إن جنود الجيش لا يخافون أحداً، وذلك رداً على تصريحات بينيت وانتقاداته للقيود والكوابح الإسرائيلية بقولها أنهم يخافون المدعي العام العسكري أكثر مما يخافون يحيى سنوار. وشنت المعارضة هجوماً على

حرب لبنان الثالثة أم عدوان جديد على غزة؟ المراقبون الإسرائيليون محتارون: تهديدات نتنياهو بحرب وشيكة حقيقية أم انتخابية؟



بنيامين نتنياهو

لصالح حزبه، لاسيما أن أقاله خلال المؤتمر الصحافي شملت مضامين دعائية وعلاقات عامة. واعتبر أحرورت، «يتميز أيجنر، تصريحات نتنياهو انتخابية وتوجهها نحو جمهور ناخبين من اليمين، خصوصاً تصريحاته «تحدثت إلى كل رؤساء أحزاب الائتلاف، وقلت لهم: هذا وقت إبداء التسوية، لا تسقطوا الحكومة، خصوصاً في فترة أمنية حساسة كهذه». وبرأيه لم تقصر محاولات نتنياهو لترهيب الإسرائيليين على العملية المستقبلية المفترضة. إن ذكرهم، في معرض حديثه إلى رؤساء أحزاب الائتلاف الحكومي، بإسقاط حكومته عام 1999، الذي أدى إلى اندلاع الانتفاضة الثانية متسببة بآلاف القتلى.

وأضاف أن «نتنياهو يدرك جيدا توازن القوى والخاطر في الشمال، ولذلك فإن جل الجهود الإستراتيجية موجهة إلى معالجة هذه التهديدات، التي محررها الأساسي هي إيران». وأشار إلى أن «إيران تواجه أزمة شديدة بسبب العقوبات الأمريكية ويصعب توقع كيف سيعمل نظام آيات الله الذي وضع عند الحدود الشمالية قدرة تتمثل بمئات آلاف الصواريخ».

فزعاة انتخابية

واعتبر إيتسنيك أن قول نتنياهو «ستعمل بقوة هائلة عندما نقرر، يعني أن إسرائيل لن ننظر وإنما ستبادر... وفي المرة المقبلة التي ستفتح فيها النيران ستكون هذه على ما يبدو نيرانا إسرائيلية». وبخلاف من يشكك بنوايا نتنياهو ويهيمه بالأمن والسياسة وحساباتها، وأضاف أن هذا الخطاب لنتنياهو -لم يكن لاحتياجات داخلية فقط، وإنما هو موجه بالأساس لجميع أولئك الذين يفكرون أيديهم فرحاً من حولنا، ورسالة نتنياهو توضح للمحيط من حولنا أن إسرائيل تجهز نفسها لعملية عسكرية شديدة، وأن أي وضع سياسي لن يعن صناع القرار من العمل بكل القوة».

في المقابل اعتبر مراقبون آخرون أن نتنياهو يلوح بفزعاة الأمن والحرب مستخدماً خطاب الترهيب من أجل حصد مكاسب انتخابية وتسجيل نقاط لصالحه

الناصرة - «القدس العربي» من ودع عواودة:

بعدما رفع التوقعات وأجمع المراقبون على اتجاههما لتقديم استقالتهما من منصبهما الوزاريين أعلن رئيس حزب «البيت اليهودي» وزير التعليم نفتالي بينيت، وزميلته وزيرة القضاء أيليت شاكايد عدولهما عن الانسحاب من حكومة نتنياهو وإسقاطها وسحب إندازهما، ومنحه الفرصة لمواصلة النشاط الأمني. وقال بينيت في مؤتمر صحافي أمس إنه «إذا كان نتنياهو جاداً في خطابه في التعامل مع القضايا الأمنية، نمنحه الفرصة لذلك، وعليه نزيل كافة مطالبنا وسنبقى في الحكومة». وتابع: «اعتقد بأنني سأدفع ثمناً سياسياً في الأيام والأشهر القريبة بسبب ذلك، لكنني أفضل أن ينتصر نتنياهو على سياسياً على أن ينتصر إسماعيل هنية على إسرائيل». كما أعلن بينيت عن دعم حزبه لنتنياهو في مهامه بكل ما يتعلق في القضايا الأمنية ومنحه فرصة لمواجهة التحديات الأمنية على جبهة قطاع غزة. ومع ذلك أطلق بينيت انتقادات حادة إلى نتنياهو، لعدم إقدامه على إخلاء الخان الأحمر وعدم تنفيذ قرارات بعدم 204 بيت تتبع لنفذي العمليات

الناصرة - «القدس العربي»:

انشغل المراقبون في إسرائيل بنفسير تلميحات رئيس حكومتها حول الحرب المقبلة، وهل ستجرى على الجبهة الجنوبية مع المقاومة الفلسطينية أم على الجبهة الشمالية مع حزب الله؟ وكان نتنياهو قد تحدث بلغة درامية ومصطلحات «يوم الدين والأخرة». وقال خلال مؤتمر صحافي الليلة قبل الماضية إنه يسند لنفسه حقيقة الأمن بعد استقالة أفيغور لبيرمان، موحياً بأن إسرائيل الموجودة في «فترة أمنية بالغة التعقيد» مقبلة على فترة حاسمة وقاسية. وتابع: «نحن في طريقنا للحرب، وهذا سيكون قريباً ومنوطاً بالتحضيرية وسننتصر على أعدائنا لكن دون التخلي من التحدي المائل أمامنا. لن أقول مساء اليوم متى ستحربك أو كيف، لكن لدينا خطة واضحة، أنا أعرف ماذا أفعل ومتى أفعل ذلك، وسنفل ذلك». المعلقة في صحيفة «يديعوت أحرورت»، سيما كدمون، اعتبرت أن ما «تم إبلاغنا عنه في الفترة الأخيرة تلميحات قاله نتنياهو بشكل لا يقبل التأويل بأن إسرائيل تنجح للحرب».

كامون التي لم تحدد أي حرب هذه وفي أي جبهة، قالت إن عبارة نتنياهو الأخيرة قد عززت الانطباع حول وجهة إسرائيل. وأخذ الشؤون العسكرية في صحيفة «يديعوت أحرورت»، أليكس فيشمان أقوال نتنياهو هذه على محمل الجد، مؤكداً أنها «ليست مجرد زوابع»، لافتاً إلى أنه يتحدث بالفعل عن نتائج العملية العسكرية الغاضبة الآتية قريباً، التي ستشهد تضحيات وسيستقطب فيها قتلى إسرائيليون، يتعبر نتنياهو، تشاركاً عاطفياً أننا شئسبة إجتياح الجيوش العربية لدولة إسرائيل بعيد قيامها».

أما عن إمكانية خوض نتنياهو حرباً من أجل تريميم صورته التي تضمرت خلال الأسبوع الأخير بفعل الأوضاع في غزة، فقال فيشمان «هذا هو نتنياهو، وهذا هو الغاضف الآتية التي يتركه عند الإسرائيليين من أجل النجاة بولاية أخرى، وكلما نجح نتنياهو في تجميل الانتخابات أكثر، كلما زاد احتمال الذهاب إلى حرب. الإسرائيليون سيكفون أسرى الخطر الوجودي في ظل التهديد المتنامي، ولا حل لذلك إلا بضرورة عسكرية استثنائية».

مضاعل سوري

وعن مكان العملية العسكرية التي أشار إليها نتنياهو، كتب فيشمان «في الحقيقة، منذ ترك وزير الأمن السابق، أفيغور لبيرمان، منصبه، الأسبوع الماضي، لم يُكشف عن مفاعل نووي في سوريا يتطلب حكومة طوارئ وعملية عسكرية إسرائيلية درامية، الأمر الدرامي الوحيد هو الشرح الأخذ بالاتساع بين إسرائيل والروس مع إعلان الرئيس الروسي رسمياً أنه غير مستعد للقاء نتنياهو».

وأضاف أن الموقف الروسي تأثراً فورياً على حرية عمل سلاح الجو الإسرائيلي في سوريا، لذلك فإن «كل عمل إسرائيلي في سوريا، هو بالتاكيد عمل لا يمكن إنكاره (الكاذب يهدد به نتنياهو) سيعتبره الروس عملاً معادياً». وحول احتمال أن تكون العملية العسكرية التي يلح لها نتنياهو في

الخارجية الفلسطينية: صمت العالم يغذي إرهاب المستوطنين وجرائمهم

رام الله - «القدس العربي»:

جاء ذلك خلال اقتحام قوات الاحتلال للمخيمين لاتعقال فلسطينيين. وشن جيش الاحتلال فجر أمس حملة مدامها وأعتقالات طالت أكثر من 22 فلسطينياً من الضفة الغربية والقدس. وقال نادي الأسير، في بيان، إن 4 فلسطينيين أعتقلوا في محافظة رام الله والبيرة، كما أعتقل أربعة آخرون من محافظة نابلس بينهم الكنكور نصر شريم، وهو زوج شقيقة المطارد أشرف نعالوة، فيما جرى اعتقال ستة آخرين من محافظات قلقيلية وجنين. وذكر نادي الأسير أن قوات الاحتلال اعتقلت 4 فلسطينيين من محافظة القدس، بينهم اثنان من مخيم قلنديا شمال المدينة ومواطنان آخرون من البلدة القديمة في القدس. كما اعتقلت قوات الاحتلال ثلاثة من محافظة سلفيت ومثلهم من محافظة الخليل. في تلك الأثناء اقتحمت طواقم مشتركة من «سلطة الطبيعة» وبلدية الاحتلال في القدس بحراسة مشددة من الشرطة الإسرائيلية، أمس، أراضي في حي العباسية في بلدة سلوان، جنوب المسجد الأقصى المبارك. وأقادت التصاريح الحيلة بأن جرافات الاحتلال شرعت بعملية تجريف في أرض تعود لأحد المواطنين بعد أن صادروا مركبة ومظلة وكراسي. كما قامت سلطات الاحتلال بمصادرة عدة مركبات من الحي بحجة «عدم ترخيصها».

الى ذلك طردت قوات الاحتلال الإسرائيلي أمس مزارعاً وأفراد أسرته من أرضه في منطقة «عين القيس» غرب بلدة الخضراء جنوب بيت لحم، التي سلب الاحتلال أراضيها لصالح البؤرة الاستيطانية «سيدي بوزة»، وطلب منه عدم العودة إليها، وإلا سيتعرض للاعتقال. وقالت لجنة مقاومة الجدار والاستيطان في الخضراء إن قوات الاحتلال طردت المزارع وأفراد أسرته تحت تهديد السلاح من أرضه البالغة مساحته (150) دونما؛ بحجة أنها منطقة أمنية. هذا وكان الاحتلال ومستوطنوه اقتلعوا 400 شتلة زيتون خلال العام الجاري من أراضي هذه المنطقة.

يذكر أن منطقة عين القيس تعرضت منذ سنوات الى هجمة من قبل الاحتلال تمثلت بمنع المزارعين من الوصول إلى أراضيهم من خلال إغلاق الطرق الموصلة إليها، والاعتداء عليهم، كما أطلق عليهم الكلاب قبل حوالي سبع سنوات، بهدف الاستيلاء على أراضيهم لأطعام استيطانية.



مواجهات بين الفلسطينيين وجنود الاحتلال في قرية عوريف قرب نابلس

الرباط - «القدس العربي»
من سعيدة الكامل:

هدد الكوفون المنضوون تحت لواء «التنسيقية الوطنية للكوفون المعطلين حاملي الشواهد في المغرب» الحكومة المغربية بخوض أشكال احتجاجية غير مسبوقة تعبيراً عن الغضب والاستياء من سياسة التشغيل التي لا تلبى احتياجاتهم الخاصة، ومتشبهين بالتوظيف المباشر كحل لمعضلة البطالة في صفوفهم، وراضين بالبادرة الحكومية الأخيرة في شخص مسابقة للتوظيف أعلنتها وزارة إصلاح الإدارة والوظيفة العمومية، والتي أعلنت بموجبها عن فتح باب التتاري على خمسين منصباً بالأحد المقبل لفاؤدة ذوي الاحتياجات الخاصة، وهي المارة التي أعلنت التنسيقية نفسها لها وتوعدت بالتصعيد في احتجاجاتها في القادم من الأيام، معتبرة أن العرض لا يكفي لتوظيف العدد الكبير من الكوفون المعطلين الذي يقو عندهم 450 شخصاً.

واعتبرت التنسيقية الوطنية للكوفون المعطلين حاملي الشواهد بالمغرب أن هذه المارة «تأتي فقط لتضليل الرأي العام، وإعارة بهرجة للحكومة المغربية والتعليم، صورتها بالخارج، خاصة أمام المنظمات التي لها علاقة بالمعاقين في العالم»، حسب بلاغ

أضافت فيه أن «الحكومة لم تبين جدتها في حل الملف، ولا تتوفر على سياسة واضحة وتاجعة تجاه قضيتنا المشروعة والعادلة، حيث أبانت عن استهزائها بالمواطنين المغاربة عموماً، والكوفون بشكل أخص، فبعد الوعود التي قطعها بأن تخصص مناصب فورية للكوفون المعطلين أثناء الاعتصام قى وزارة التضامن، جاء قرار الحكومة بإجراء ميارة لتوظيف خمسين من المعاقين شهر دجنر المقبل».

وأضافت: «بحسن نية منا، وبعد عهود ومواثيق شرف من البرلمانيين والمسؤولين والبرلمانيين، وخص بالذكر والى جهة الرباط، وكما لما جاء على لسان الوزيرة بمسيسة الحقاوي أننا نرفض الحصار، قررنا إنهاء الاعتصام يوم 16 تشرين الأول أكتوبر الماضي، بعد التزام من الفرق البرلمانية بطرح مقترح للحكومة بتوفير مناصب شغل للكوفون المعطلين».

وحسب مصدر من وزارة الأسرة والتضامن والمساواة والتنمية الاجتماعية التي خاض أمامها الكوفون اعتصاماً مدة أسابيع خلت، فإن تشييد الكوفون بالتوظيف المباشر غير قابل للتحقيق بحكم أن التوظيف المباشر تم القطع معه في عهد حكومة عبد الإله بكتيران السابفة، ولا يوجد أي سند قانوني يمكن اعتماده للاقدام على هذه الخطوة، موضحاً أن نسبة سبعة في المئة التي يتحدث القانون عن تخصيصها لذوي الاحتياجات الخاصة تشمل



جانب من وقفة احتجاجية للمعوقين المغاربة

كل هذه الفئة ولا تشمل الكوفون ودهم، وأن أزمة تشغيلهم ليست معنية بها وزارة التضامن وحدها، بل كل الوزارات التي لا تخصص في مياراتها أحياناً مناصب لهذه الفئة، بحكم عدم توفرها في الغالب على الازوام اللوجيستكية التي تساعد على إدماجهم في الوظيفة العمومية بكل مهامها، فغالبا ما كانوا يُمنحون مهام مرتبطة بالاتصال والتواصل وبعض المناصب التي لا تتطلب عملاً دقيقاً، ليس لغياب الكفاءة لدى هذه الفئة وإنما لغياب الوسائل الخاصة

بسبب مسابقة للتوظيف أعلنتها وزارة إصلاح الإدارة هيئة للمكفوفين تهدد الحكومة المغربية باحتجاجات غير مسبوقة

برلماني مغربي يصوت ضد ميزانية القصر الملكي

الرباط - «القدس العربي»

للسنة الثانية، صوت النائب البرلماني المغربي عمر بلافريج وحده ضد ميزانية القصر الملكي، وكتب «فيدرالية اليسار» التي ينتهي حاملي الشواهد خاصة بتسوية الكوفون حاملي الشواهد حين سقط من أعلى سطح وزارة التضامن أثناء اعتصامه، وهو الأمر الذي خلق استياء وأثار تعاطفاً واسعاً مع هذه الفئة، وفي السياق ذاته كان وزير المالية قد أعلن كذلك أن مشروع قانون المالية لسنة 2019 خصص مئتي منصب لذوي الاحتياجات الخاصة بشكل عام، إلا أن التنسيقية الوطنية للكوفون حاملي الشواهد تتساءلت حول جدوى هذه المبادرات واحترامها للمعايير القانونية قائمة في البيان ذاته: «مشروع قانون المالية لسنة 2019 جاء بـ 25458 منصباً مالياً، خصصت فيه مئتا منصب فقط للمعاقين باكملهم، ولا نعلم كيف احتساب نسبة سبعة في المئة من مجموع هذه المناصب المالية؟ وإسألنا المسؤولين وقمنا بنشر العديد من البيانات الاستنكارية، نطالب فيها بتوضيح هذا العوض «مشددة»، تشييد بحققنا في التوظيف ونعتبره أساسياً ضامناً للكرامة الإنسانية والعيش الكريم، ويقترح الاستثناء كحل شامل لهذه الفئة، اقتناعاً منا بعدم مصداقية الحكومة وجدتها، لم يبق لنا سوى الأعمال التصعيدية التي لم يسبق للساسة التضالية أن شهدتها مثلها على مر السنين الماضية، تعبيراً عن غضبنا واستيائنا تجاه الحكومة».

عن عدد مناصب الشغل التي ستوفرها أو أي تفاصيل أخرى بشأنها، وذلك تفاعلاً مع الاحتجاجات التي خاضتها تنسيقية الكوفون حاملي الشواهد خاصة بعد حاد وفاة أحد أعضائها حين سقط من أعلى سطح وزارة التضامن أثناء اعتصامه، وهو الأمر الذي خلق استياء وأثار تعاطفاً واسعاً مع هذه الفئة، وفي السياق ذاته كان وزير المالية قد أعلن كذلك أن مشروع قانون المالية لسنة 2019 خصص مئتي منصب لذوي الاحتياجات الخاصة بشكل عام، إلا أن التنسيقية الوطنية للكوفون حاملي الشواهد تتساءلت حول جدوى هذه المبادرات واحترامها للمعايير القانونية قائمة في البيان ذاته: «مشروع قانون المالية لسنة 2019 جاء بـ 25458 منصباً مالياً، خصصت فيه مئتا منصب فقط للمعاقين باكملهم، ولا نعلم كيف احتساب نسبة سبعة في المئة من مجموع هذه المناصب المالية؟ وإسألنا المسؤولين وقمنا بنشر العديد من البيانات الاستنكارية، نطالب فيها بتوضيح هذا العوض «مشددة»، تشييد بحققنا في التوظيف ونعتبره أساسياً ضامناً للكرامة الإنسانية والعيش الكريم، ويقترح الاستثناء كحل شامل لهذه الفئة، اقتناعاً منا بعدم مصداقية الحكومة وجدتها، لم يبق لنا سوى الأعمال التصعيدية التي لم يسبق للساسة التضالية أن شهدتها مثلها على مر السنين الماضية، تعبيراً عن غضبنا واستيائنا تجاه الحكومة».

تحمل رسالة «الوجع الواحد» في بغداد ودمشق مروراً بالقاهرة حتى الرباط «في بلادي ظلموني»... أغنية بمضمون سياسي لجمهور مغربي تدوي في العالم العربي



جانب من جماهير «الرجاء البيضاوي» المغربي لكرة القدم

وصف الفيديو خلال اليومين الماضيين ضمن الأكثر انتشاراً عربياً، حيث هتف 50 ألف منشع رجاوي في لحظة واحدة بـ«لسان حال كل الشعوب المظلومة، بوصفها أصوات تفيض شعوب المظلومة».

وتبدأ كلمات الأغنية بالقول «أوه أوه أوه، لمن تشكي حالي، الشكوى للرب العالي، أوه أوه أوه، هو اللي داري (هو الذي يعرف)».

كما تقول: «فهاذ (في هذه) البلاد عايشين في غمارة، طالبين السلامة، انصرنا يا مولانا».

وتضيف: «صرفوا علينا حشيش كتامة (صرفوا علينا القنب الهندي الذي يوجد بمدينة كتامة المعروفة بزيارة الحشيش) خلونا كي اليتامي نتحاسبو في القيامة (تركوا مثل اليتامي وستحاسب يوم القيامة)».

وتستطرد: «مواهب ضيعتوها (ضيعتم المواهب)... كيف بغيوتو تشووها (كيف تزيرون أن تروها)... فلو البلاغ مع كلينوها (أكلتم أموال البلاد)، للبراني عطيتوها (أعطينوها للأجانب)».

وتختتم الأغنية كلماتها بـ«أوه أوه أوه... توب علينا يا ربي».

مواقع التواصل الاجتماعي غصت بألاف تعليقات الإشادة بكلمات الأغنية، حيث كتب معشوق بدمشق: «أه يا أمي، كل شعورك مقهورة، وإذا حدث واشتكتنا نقطع بالمشناش وتذاب جنتنا وتخبخ»، في إشارة ضمنية إلى حاد جريمة

■ الأناضول - من عمار الخلفي: «في بلادي ظلموني» أغنية بمضمون سياسي اجتماعي، صحت بها بصوت واحد حناجر الآلاف من جماهير «الرجاء البيضاوي» المغربي لكرة القدم، فزنت مدرجات ملعب السدار البيضاء، حتى وصل صدامها العالم العربي.

وتظهر مقاطع الفيديو المصورة جماهير الرجاء البيضاوي يرددون بشكل جماعي خلال إحدى مباريات الفريق الأغبني بعنوان «في بلادي ظلموني»، التي يعبرون من خلالها عن معاناتهم ومعاناة شرائح اجتماعية من المغاربة، ويطالبون بتحسين أوضاعهم، وتأمين حياة أفضل لهم.

وتداولت الأغنية عشرات الصفحات والشخصيات الشهيرة في العالم العربي، بينها صفحتا الإعلاميين السوري فيصل القاسم (عدد متابعيه أكثر من 13 مليون)، والمصري معز طمر (6 ملايين متابع) على «فيسبوك»، وتخطى عدد مشاهداتها بضع ملايين، مع الآف التعليقات التي تناقش مضامين الفيديو. الأغنية، أيقظت حماسة الأتراس الفرق في عدد من الدول العربية، حيث شارك بعضها على صفحاتها بمواقع التواصل الاجتماعي الفيديو الشير لصحبة المغربية، وأكد مئات المعقون أن الأغنية رسالة «الوجع الواحد» في بغداد والشام مروراً بالقاهرة حتى الرباط، مؤكداً تأسهم الهموم نفسها في بلدانهم، ومعتبرين أن اهازج «الصبر المشترك» لخصت حال شباب الوطن العربي كله وليس المغرب فقط.

الجزائر: شرطة الحدود تمنع صحافية من الدخول لإنجاز فيلم عن المهاجرات الإفريقيات

الجزائر - «القدس العربي»:

حول المهاجرات غير الشرعيات المقيمت في الجزائر، لكن يبدو أن الصحافية موضوعة على قائمة المتوعين من دخول التراب الجزائري. وقال بلقاسم حجاج، الذي قال إنه سيقيم باخراج الفيلم الوثائقي، إنه لا يفهم أسباب المنع، لأن ملك الفيلم حصل على الضوء الأخضر من لجنة القراءة التابعة لصندوق تطوير الفن والصناعة السينماتوغرافية لوزارة الثقافة، موضحاً أن الصحافية من أب جزائري وأم تونسية ومولودة في فرنسا، وأنها سبق أن دخلت الجزائر قبل أشهر بجواز سفرها التونسي لأن جواز سفرها الجزائري لم يكن جاهزاً. وبعد اتصالات متكررة بين المخرج حجاج ووزارة الثقافة بخصوص أسباب منع الصحافية من دخول التراب الجزائري، تأكد له أنه لا توجد إمكانية للسماح لها بالدخول، دون تقديم تفاصيل أخرى عن أسباب هذا المنع، الأمر الذي اضطره إلى شراء تذكرة لها من أجل أن تغادر نحو العاصمة الفرنسية باريس.

منعت السلطات الجزائرية صحافية مصورة تحمل ثلاث جنسيات (الجزائرية، والفرنسية، والتونسية)، إذ من الدخول إلى التراب الجزائري، إذ اضطرت الصحافية المصورة «هاجر أوصلاتي» إلى المغادرة نحو باريس بعد أن انتظرت عدة ساعات في مطار هواري بومدين بالعاصمة في انتظار الفصل في موضوع دخولها، خاصة بعد أن توسط لها المخرج المعروف بلقاسم حجاج مع وزارة الثقافة، لكن وبعد مفاوضات دامت ساعات بقي الوضع على ما هو عليه، في اضطرت الصحافية إلى المغادرة دون أن تقدم السلطات تبريراً لهذا القرار، خاصة وأن أوصلاتي تحمل جواز سفر جزائري، وبالتالي من المفروض أنها تدخل بلدها دون أي إشكال. وكانت هاجر أوصلاتي قد وصلت إلى مطار العاصمة الجزائرية قادمة من تونس من أجل إنجاز فيلم وثائقي

استياء في أوساط الطلبة الجزائريين الدارسين في الجامعات الفرنسية بسبب ارتفاع تكاليف التسجيل

الجزائر - «القدس العربي»:

وتشير الأرقام الرسمية الخاصة بسنة 2018 إلى أن عدد الطلبة الجزائريين الذين تقدموا بطلب للدراسة في فرنسا بلغ هذه السنة 40 ألفاً، في حين لم يتجاوز 32 ألفاً السنة الماضية. بدليل الصور التي تم بثها قبل أشهر بخصوص الطوابير الطويلة للطلبة أمام مقر المعهد الفرنسي (المركز الثقافي) من أجل إجراء اختبار اللغة الفرنسية الذي يعد شرطاً ضرورياً للقبول في الجامعات والمعاهد الفرنسية، ورغم أن السلطات الفرنسية وعدت في وقت أول بتسهيل شروط الالتحاق بالجامعات الفرنسية للطلبة الجزائريين، مثل إلغاء المساهمة في الضمان الاجتماعي، لكنها عادت وقررت رفع التكاليف لكل الطلبة الأجانب، بمن فيهم الجزائريون.

الإفراج عن الصحافي الجزائري حديبي وندهور صحة زميله ملاح بعد إضرابه عن الطعام

الجزائر - «القدس العربي»:

وقوع «زناير براس» الموجود في السجن منذ عدة أسابيع، والذي دخل في إضراب عن الطعام، زاد في تدهور أوضاعه الصحية التي تساءت منذ دخوله السجن، والتي ألزمتها على التنقل إلى عيادة السجن باستمرار، بحسب زملائه الذين كانوا معه وأفرج عنهم، ويأتي دخول ملاح في إضراب عن الطعام بعد أن علم أن زوجته فقدت جنينها متأثراً بطرفه حبيب، واتهم الوجهة إليه والمتعلقة بالتشهير والابتزاز.

ودعا الكثير من الصحافيين السلطات العليا في البلاد التدخل من أجل الإفراج عن الصحافي عدلان ملاح وهو ابن وزير سابق، وتمكنه من العودة إلى عائلته والمثول أمام المحكمة وهو حر طليق، علماً أن هيئة الدفاع التي تأسست للدفاع عنه أكدت أن ملفه فارغ، لكن غرفة الاتهام قررت الإبقاء عليه في السجن إلى جانب كل من المعتقل «رضا سبتي» 16 «ولاعب كرة القدم السابق فهد دوب»، في انتظار المحاكمة التي لم يتم تحديد موعدها بعد، علماً أن الصحافي سعيد شيتور غادر السجن منذ أيام بعد أن قضى 16 شهراً في الحبس المؤقت، كما تم الإفراج عن الصحافي عبود سمار وزميله مروان بويدياب في انتظار استكمال التحقيق في قضية التشهير والابتزاز التي رفعت ضدهما.

تجاذب بين موالين ومعارضين حول التأهل لنهائيات كأس إفريقيا كرة القدم تجمع في موريتانيا ما فرقته السياسة من مواقف وأهواء



الرئيس الموريتاني محمد ولد عبد العزيز

وقال: «حين عجز الشباب عن تحقيق سعادتة عبر تعليم جيد، يفتح أمامه آفاق المتعة الثقافية والفنية، وحين ينس من عدالة اجتماعية، توفر له عملاً يمتص طاقاته الكامنة ويوفر له حياة كريمة، ما هي آلة الدعاية الحزبية توجه اهتماماته إلى ميارة كروية بتصويرها على أن تشجيع المنتخب فيها هو قضية وطنية، كل هذا من أجل إفراج طاقاتهم وتبديد قدراتهم في قضايا جانبية، تتسببهم همومهم الحقيقة ومشاكل حياتهم اليومية».

«هكذا، يضيف ولد دحان، كان يفعل الرومان منذ آلاف السنين، حيث كان الملك ينظم في أغلب أيام السنة ألعاباً ومباريات من أجل أن يعيش الشعب سعادة وهمية وبالقلم، وبالتالي ينسبهم همومهم الحقيقة من مأكلاً ومشرباً وصحة وتعليم، وعلى أثر الرومان سارت الأنظمة الدكتاتورية خوفاً من ثورات شعبية».

تواكشوط - «القدس العربي»

من عبد الله مولود:

لأول مرة يتقو الموريتانيون الذين تفرقهم السياسة إلى أبعيد الحدود، على الاحتفال بمناسبة واحدة، فقد توصلت اليوم الإثنين حفاوة الكل - موالاة ومعارضة - بأول تاهل يحرزه الفريق الوطني الموريتاني «الرابطون» (هدفان مقابل 1 لبيتسوانا)، لنهائيات كأس إفريقيا للأمم، المقرر تنظيمها في الكرون ما بين 15 حزيران / يونيو، و13 تموز / يوليو 2019. غير أن الاحتفالات بهذا التاهل نفضها جدل احترم على شبكة التواصل بعد أن استند مدونون مولون انتصار الفريق الموريتاني إلى بركات الرئيس، فينفظ ذلك مدونين معارضين سار عوا لتناقض هذا الإسناد. وكتب جمال ولد البشير وهو مدون معارض: «الحقيقة أننا ننظرنا سنين عدداً حتى يولد جيل من أبناء المهاجرين الموريتانيين في فرنسا، ولدوا في فرنسا ولعبوا في شوارعها كرة القدم، وانتقهم مدارس كروية وهم صغار لا يتكلمون اللهجات المحلية، بل يتكلمون الفرنسية بلكنة فرنسية وليس باللهجة الإفريقية، لعبوا في فرق أوروبية كبيرة ليست لديهم تلك العقدة الملازمة

نفى وجود غرفة سوداء داخل الوزارة

وزير الداخلية التونسي: منفذة هجوم العاصمة تنتمي لتنظيم «الدولة» لكنها أعدت ونفذت الهجوم بمفردها



مشام الفوراتي

الغزلاني، كما تم الكشف عن 40 خلية تكفيرية في مناطق مختلفة وتسجيل حوالي 1060 قضية إرهابية وإحالة 1599 شخصاً على القطب القضائي لمكافحة الإرهاب ومداومة أكثر من 120 ألف مقر سكني لعناصر إرهابية».

على صعيد آخر، نفى الفوراتي وجود «غرفة سوداء» داخل وزارة الداخلية، مشيراً إلى أن «مضمر التوجه الذي حرره قاضي التحقيق المتعهد بقضية الشهيد البراهمي لم يتضمن التخصيص على غرفة، بل معاينة محسوز بطابق سفلي من جزء البناية المخصص لإدارة الوثائق والإعلام الآلي».

وأضاف: «مصلحة إدارة الوثائق والإعلام الآلي التابعة للإدارة العامة للمصالح المختصة تسلمت بتاريخ 25 من ديسمبر 2013 بقية الوثائق المحجوزة في ملف ما يعرف بقضية مصطفى خذر، كما تم بتاريخ 23 من ديسمبر 2013 تسخير إدارة الشرطة الفنية والعلمية لإجراء اختبارات على المعدات الإلكترونية المحجوزة وتسخير ثان اختيار الوثائق المؤتممة بخط يد الشخص المذكور».

يذكر أن الجلسة المخصصة لسماعة وزيرى الداخلية والعدل حول المعطيات التي قدمتها هيئة الدفاع في ملفي شكري

تونس - «القدس العربي» من حسن سلمان:

قال وزير الداخلية التونسي، هشام الفوراتي، إن منفذة الهجوم الانتحاري في العاصمة، تنتمي إلى تنظيم «الدولة الإسلامية» المنطرف، لكنه أشار إلى أنها قامت بالإعداد وتنفيذ الهجوم بمفردها، كما نفى وجود «غرفة سوداء» داخل الوزارة، مشيراً إلى أن الأمر لا يتعدى وجود بعض الوثائق المتعلقة بقضية اغتيال شكري بلعيد ومحمد البراهمي. وخلال جلسة استماع في البرلمان، قال الفوراتي إن قوات الأمن التونسية حجزت كميات هامة من المواد الأولية لصناعة المتفجرات في منزل منى قبيلة التي نفذت عملية انتحارية بشارع الحبيب بورقيبة في العاصمة.

وأشار إلى أن قبلة تعرضت على تصنيع المتفجرات التقليدية بعد استقطاعها عبر الفضاء الإلكتروني من قبل جماعة منطرفة بايعت تنظيم «الدولة الإسلامية» المنطرف. لكنه أشار إلى أنه «إلى حد اليوم لم يتم تأكيد ضلوع طرف آخر مشارك في العملية الإرهابية».

«النهضة» التونسية: الغنوشي لم يقصد الإساءة للوزراء المغادرين من الحكومة

تونس - «القدس العربي»:

نفت حركة النهضة التونسية «إساءة» رئيسها راشد الغنوشي إلى أي من الوزراء المغادرين الحكومة، مشيرة إلى أن كلامه حول استبعاد «العناصر الفاسدة» لم يكن موجهاً ضد أعضاء الحكومة السابقين. وكان الغنوشي أكد، خلال اجتماع انتخابي لكتلة «النهضة»، أن الحركة لم تحرض على ترجمة وزنها السياسي في التشكيلة الحكومية الجديدة «كي لا يسمونها حكومة النهضة، لأن ذلك ليس لمصلحة البلاد. واكتفينا بتحسين وضعنا (داخل الحكومة) ووضع فيوتات على الناس نعتقد أنهم لا يصلحون في أماكنهم. أي أن كسبنا الأكبر كان محاربة العناصر الفاسدة التي ليست ذات كفاءة في الحكومة، لنستبدل بها أشخاصاً صالحين، وليس بالضرورة من النهضة».

وأثارت تصريحات الغنوشي جدلاً في الأروقة السياسية، حيث أعلن ثلاثة وزراء غادروا الحكومة أخيراً، نيتهم اللجوء إلى القضاء بعدما اعتبروا أن تصريحات الغنوشي تضمن «إتهاماً مبيتاً» لهم بالفساد. إلا أن حركة النهضة أكد في بيان أصدرته، الإثنين، أن الغنوشي «لم يوجه اتهاماً لأحد بالفساد، وإنما يتحدث عن المعيار المعتمد في تقييم الترشيحات والأداء بالتشاور مع رئيس الحكومة الذي اختار فريقه بملء إرادته وبما يجعله المسؤول الأول والأخير عن نتائجها».

كما عبرت عن أسفها «للتسرع البعض في تحميل السكالم أكثر مما يحتمل، خاصة وأنه لم يقصد الإساءة المباشرة أو غير المباشرة للوزراء المغادرين، ومنهم الأخ عماد الحماني القيادي البارز في الحركة»، مؤكدة «احترامها للسلادة أعضاء الحكومة المغادرين وتنمى لهم النجاح في مستقبلهم المهني والسياسي».

يذكر أن رئيس الحكومة يوسف الشاهد أعلن قبل أيام عن تعديل وزاري جديد شمل 18 حقيبة (وزارة وكتابة دولة)، وتمت المصادقة عليه أخيراً من قبل البرلمان التونسي، كما أدى الوزراء الجدد القسم أمام رئيس الجمهورية الباجي قائد السبسي.

بلعيد ومحمد البراهمي، شهدت تراشفاً بين نواب الجبهة الشعبية وحركة النهضة، اتهامها بمحاولة إذ مسكت الجبهة بالكشف عما أسمته «الجهاز السري» لحركة النهضة، والذي لتحقيق مكاسب انتخابية.

تنافس دولي محموم على الموارد والنفوذ الاستراتيجي تحت مبررات «الفضى» و«المهاجرين» مؤتمر باليرمو: «الثورة» الليبية يبعث ب 48 مليار برميل نفط



جانب من الوفد المشارك في المؤتمر الدولي المتعلق بليبيا في باليرمو الإيطالية

■ الأناضول - من محمد عابد: مبررات السياسات الغربية الجديدة في ليبيا، «الفضى» و«المهاجرين»، أما الأهداف الحقيقية في السياق على الموارد والنفوذ الاستراتيجي. هذا ما كشف عنه بوضوح مؤتمر باليرمو الإيطالية الأخير، أحدث فصول التجاذبات بين دول كان بعضها حتى وقت قريب يبشّر الليبيين به الديمقراطية، وشرعية «صناديق الانتخابات»، وإن حمل شعار «المساعدة في دفع العملية السياسية إلى الأمام».

يقول لليبين بعد المؤتمر متعدد الأطراف، الذي عقد الأسبوع الماضي، التساؤل عن ملات أسال الثورة على نظام الرئيس السابق، معمر القذافي، بعد كل ما خاضته البلاد من معارك وهزات وفوضى وعبور عشرات آلاف المهاجرين غير النظاميين أراضيها كل عام، فضلاً عن تعرض أموالها للنهب وتحتل فرص نومها الكبيرة.

* روما رضخت لشروط حقتنر

فقد أبدت روما المضيفة، رغم دعمها لحكومة «الوفاق» على مدار السنوات الأخيرة، حرصاً كبيراً على حضور «خليفة حفتر»، وصل حد الرضوخ لشروطه، بحسب تقارير، رغم كونه رسمياً مجرد تابع لأحد أطراف الأزمة السياسية، والحديث هنا عن مجلس النواب في طبرق (شرق).

ومع أن الرجل يُعتبر على نطاق واسع رأس حربة «الثورة المضادة» في البلاد، ومن ورائها قوى إقليمية ودولية، تلعب أدواراً متشابهاة في دول أخرى بالمنطقة، إلا أن رئيس الوزراء الإيطالي جوزيبي كونتي، توجه بنفسه إلى بنغازي، بحسب وسائل إعلام عالمية، قبل ساعات من انعقاد المؤتمر، لإقناعه بتغيير موقفه السابق بغير الحضور.

ولاحقاً، نفت إيطاليا تلك التقارير، غير أن حفتر حضر بالفعل إلى باليرمو، ويبدو أن روما أيضاً أذنت لشروط وضعها، وهو ما نلح إليه «فؤاد أو قساي»، نائب الرئيس التركي ورئيس وفد أنقرة، بقوله إثر الانسحاب من المؤتمر إن «البعض» حاول استغلال الحدث لصالح «مسار واحد في الأزمة».

وتعليقاً على انسحاب تركيا، أكد مبعوثها إلى ليبيا، أمر الله بيشتر، الخميني، أن تناول الأزمة بمعزل من «مسيرة الربيع العربي» غير ممكن، وأن حل أزمتها المنطقة لا يمكن تحقيقه دون إرادة

شواطئها كل عام. كما يزعم الغرب عمومًا حرصه على تحقيق الاستقرار في البلد المهم بالنسبة لأسواق النفط العالمية، والذي يمكن لجموعات إرهابية المتحور على يور نشاط في أي من منطقتيه متارمية الأطراف. ويخض النظر عن دور الغرب، القديم - المستمر، في خلق الأسباب الجوهرية للفوضى في ليبيا وعموم المنطقة، التي نتجت عنها ظاهرتا «الإرهاب» و«الجهرة»، فإنه لم يسع لاحقاً إلى ترجمة «مخاوفه» إلى خطوات عملية، من خلال حماية مخارج الحوار بين الفرقاء، وخصوصاً الاتفاق السياسي الموقع برعاية أممية في الصحيرات الغربية عام 2015.

ويرى مراقبون أن القوى الرئيسية تركت الليبيين يدخلون في دوامة صراع جديدة تبرز الأطراف الأكثر قوة من جهة، والأكثر استعداداً

يصبغ قبوله لعدة أسباب، أولها صعوبة تحقيق ذلك بالنسبة للروس أنفسهم، الذين يسعون إلى تثبيت أقدامهم في سوريا بعد سنوات من الحرب، ورفض حدوث مثل ذلك أوروبا وأمريكا وبشكل حاسم. ولكن المهم أيضاً في هذا السياق، أن مثل ذلك التبرير ينتكر لحقيقة أن قوات حفتر حققت انتصاراتها على مدار العامين الأخيرين تحت أنظار الأوروبيين رغم وجود قوى ثورية قادرة، في حال تمت مساندتها بشكل جدي، على قلب المعادلة، بل ما تزال بعض تلك القوى قائمة إلى اليوم خصوصاً في مصراتة وطرابلس (غرب).

* مخاوف أم مطالع؟

يجادل الأوروبيون، وخصوصاً الإيطاليون، بحقتنر في نفوذ بليبيا من شأنه وقد تدفق عشرات آلاف المهاجرين غير النظاميين إلى

وإن كانت روما استنكرت موقف باريس واثمته مراراً بشكل مباشر أو غير مباشر بالنتكر للشرعية وحق التسبب الليبي في مستقبل أفضل لحساب مصالحها الضيقة، فإن الحكومة الإيطالية اليوم تبدو مستعدة لخوض سباق في ذات المنحى «المنتكر»، وفق مسمار أخير في نغش المصادقية الغربية، والتوجه الإيطالي الأخير نحو حفتر يأتي بعد أسابيع من فشل تحركات فرنسية على الساحة الليبية، خصوصاً «خارطة طريق»، إجراء انتخابات برلمانية ورئاسية قبيل نهاية العام الجاري، وإقرار مشروع قانون الاستفتاء على الدستور، فضلاً عن ميل الموقف الأمريكي إلى جانب روما، وهو ما لم تستثمره الأخيرة في تعزيز موقف حكومة الوفاق ووضع حد لحقتنر.

من جانب آخر، فإن تقرير الموقف الإيطالي باللقس إزاء احتمال تحويل «المنشور» مناطق سيطرته الكبيرة إلى موطن قدم قوى لروسيا

«حقيقية» من المجتمع الدولي. وفي حال ثبت التحاق روما بركب «الخطابين» ود حفتر، فرنسا وروسيا، فإن الليبيين على موعد كئيد مع فصل جديد من الصراع، قد ينتهي بعودة الدكتاتورية وحكم العسكر، ورهن ثروات البلاد وسيادتها للخارج. إن اكتشاف في إطار فصول الصراع الليبي دعم باريس العسكري للمشير المتقاعد، وسعيها الاحتفاظ بمكاسب العلاقة القديمة «المعيرة»، والشبوهة في أن واحد، بين القذافي والرئيس الفرنسي الأسبق، نيكولا ساركوزي، على حساب المستعمر السابق، إيطاليا.

ولا تختلف حسابات روسيا كثيراً، إلا أنها غير معنية بالحالصة الأوروبية الليبية، وكانت منذ اليوم الأول ضد الثورة والتدخل الأجنبي، وهي بالثاني تدعم حفتر، وربما تسعى إلى الاستئثار به علانية وبدون مواربة.

داخلية الوفاق الليبية تقترح إعادة مهاجرين يرفضون النزول من سفينة في ميناء مصراتة

■ طرابلس - د ب أ: أكد وكيل وزارة داخلية حكومة الوفاق الشؤون الهجرة غير الشرعية، محمد الشيباني، على ضرورة إشراك سفارات الدول التي يرفض رعاياها النزول من باخرة في ميناء مصراتة في المفاوضات الهادفة لإخراجهم، وإنهاء ما وصفه بالأزمة الإنسانية، مشيراً إلى تعامل السلطات الليبية مع أزمة المهاجرين بشكل إنساني بعيداً عن العنف.

وحسب الموقع الرسمي لوزارة الداخلية، فقد طرح الشيباني خلال اجتماع، في مقر وزارة الداخلية التابعة لحكومة الوفاق في طرابلس، الأحد، مع سفراء وممثلي تلك الدول، بعض الحلول لقضية المهاجرين العالقين بالتعاون مع المنظمات الدولية المعنية بملف الهجرة، ومن ضمن ما اقترح برنامج العودة الطوعية لبلدان



مهاجرون غير شرعيين في ليبيا

كشف هوية مدبري اغتيال الصحافية المالطية مفضرة فضيحة «صفقة الجرحى» ومافيا تهريب الوقود الليبي

■ مالطا - أ ف ب: أفادت صحيفة «صندايا تايمز» المالطية، أمس، نقلاً عن مصادر أممية، بأن الشرطة كشفت هوية مدبري عملية اغتيال الصحافية دافني كاروانا غاليزيا التي قتلت في الجزيرة المتوسطية في 2017 في تفجير سيارتها. ونقلت الصحيفة عن مصادر أممية لم تسمها أن مجموعة تضم أكثر من شخصين محلين كشفت أنها الجهة التي خططت لعملية الاغتيال. وأوقفت ثلاثة مشتبهين بتهمة تنفيذ الجريمة، لكن هوية المخططين الحقيقيين لا تزال غامضة.

وكان نواب أوروبيون قالوا قبل عام إن التحقيقات في حادث اغتيال الصحافية المالطية تظل غير كافية، وأن القضية لها تشعبات معقدة، بما فيها التحقيق في عمليات واسعة النطاق لغسل الأموال وتهريب النفط الليبي، ووجود شبكات تعاون بين الميليشيات الليبية

وأوساط داخل مالطا وإيطاليا. وقالت صحيفة «كوريري ديل سيرا» إن من بين الملفات المثيرة التي تم العثور عليها ما يعرف بفضيحة «صفقة الجرحى»، في ليبيا، وتم من خلال وسطاء مالطيين منذ سنوات تسديد الملايين إلى مستشفيات وهمية، وعيادات غير موجودة في أوروبا وكذلك في روما.

وتوصلت الصحافية المالطية إلى أن عدداً من الماطنين والسياسيين والمحققين الدوليين وجدوا الطريق لكسب المال على حساب الحرب الأهلية في ليبيا، وقالت إن الصحافية المالطية اكتشفت أخيراً آليات تمويل الميليشيات الليبية، وكذلك تمكن بعض الأشخاص وبعضهم من المجرمين الحقيقيين من تسهيلات ومزايا كبيرة. وكانت الصحافية المالطية (53 عاماً) قتلت في 16

تشرين الأول / أكتوبر 2017 في انفجار عبوة ناسفة وضعت تحت سيارتها، وذلك بسبب تحقيقاتها حول فضائح تبييض الأموال وتهريب النفط من قبل أعضاء في الحكومة أو الجريمة المنظمة، وكانت غاليزيا تنتقد بشدة وبشكل مباشر الشخصيات السياسية المحلية. وفي نهاية تشرين الأول / أكتوبر الماضي، قال لجعلها ماثيو إن «عقبة الإفلات من العقاب» في مالطا تحمي الذين دنروا جريمة اغتيال والدته. ووجهت إلى ثلاثة رجال أوقفوا في الرابع من كانون الأول / ديسمبر 2017 بتهمة القتل. لكن نجل الصحافية يرى أنهم «المنفذون وهم في أسفل الهرم»، مؤكداً: «لا نعرف من أرسلهم ودفع لهم الأموال»، وقالت أسرة الصحافية، الأحد، إنها لم تبلغ رسمياً من الشرطة بكشف هوية مدبري عملية الاغتيال.

كوريا الجنوبية تقول إن الترتيبات الأمنية كوريا تمنع عودة سفارتها إلى ليبيا

مع ليبيا. وأبدى سعيه لعوده الشركات الكورية في القريب العاجل للمساهمة في إعادة إعمار ليبيا. وشدد كاجمان، خلال اللقاء الذي عقد بدووان رئاسة الوزراء، على أهمية عودة السفارة والشركات الكورية التي قال إنها «أسهمت كثيراً في المشاريع الإنمائية والتنمية في ليبيا»، مؤكداً رغبة حكومة الوفاق في تنمية العلاقات الثنائية بين البلدين.

ومنذ الحرب التي اندلعت في ليبيا منتصف عام 2014، تمارس أغلب السفارات المعتمدة فيها مهامها من العاصمة التونسية «بحكم قرب المسافة»، وبسبب استمرار التطور الأمني في عموم البلاد.

■ طرابلس - د ب أ: قال سفير جمهورية كوريا الجنوبية لدى ليبيا، تشوي سونغ سو، إن «كوريا كانت قد قررت عودة سفارتها لاستئناف أعمالها من العاصمة الليبية في أيلول / سبتمبر الماضي، إلا أن الترتيبات الأمنية في طرابلس حالت دون ذلك»، في إشارة إلى الترتيبات الأمنية التي أعقبت اشتباكات مسلحة شهدتها طرابلس شهري آب / أغسطس وأيلول / سبتمبر الماضيين.

وأشار السفير خلال لقاء جمعه، الأحد في طرابلس، مع النائب في المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الوطني المدعومة دولياً عبد السلام كاجمان، إلى حرص بلاده على عودة السفارة قريباً ودعم العلاقات السياسية والاقتصادية

زغرب تشيد بمستوى استثمارات الدوحة

اتفاقيات ومذكرات تفاهم في ختام أول زيارة رسمية لأمير قطر إلى كرواتيا

الدوحة - «القدس العربي»

من إسماعيل طلاي:

توجت أول زيارة رسمية لأمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني إلى كرواتيا بالتوقيع على ثماني اتفاقيات ومذكرات تفاهم بين البلدين، قبل أن يبدأ اليوم الثلاثاء زيارة رسمية إلى إيطاليا، بدعوة من الرئيس الإيطالي سيرجيو ماتاريليا، في ختام جولة أوروبية.

وقد التقي الشيخ تميم بن حمد آل ثاني جلسة مباحثات رسمية مع رئيسة كرواتيا كوليندا غرابار-كيترافيتش في القصر الرئاسي بالعاصمة زغرب، الإثنين، تناولت العلاقات الثنائية بين البلدين، والسبل الكفيلة بتطويرها، لاسيما في مجالات الاقتصاد والاستثمار والسياحة والطاقة والتعليم والصحة. كما تم مناقشة تطورات الأوضاع في منطقة الشرق الأوسط وأبرز القضايا الدولية، وفقا لمرورته وكافة الأنباء القطرية (قنا).

وشهد زعيما البلدين التوقيع على عدد من الاتفاقيات ومذكرات التفاهم بين حكومتي البلدين، تضمنت اتفاقية للتعاون في المجال الثقافي تهدف إلى تنظيم إقامة الفعاليات الثقافية، وتشجيع التقارب بين مجتمعي البلدين الصديقين، واتفاقية إلغاء التبادل من متطلبات تأشيرة الدخول لحاملي الجوازات الدبلوماسية والخاصة تشجيعا للزيارات المتبادلة وتوطيدا للعلاقات الثنائية، ومذكرة تفاهم للتعاون في مجال التعليم والتعليم



رئيسة كرواتيا كوليندا غرابار كيترافيتش مرحبة بأمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني في زغرب أمس

العالي والعلوم تهدف إلى إقامة تعاون بين المؤسسات التعليمية في البلدين. كما تم التوقيع على مذكرة تفاهم بين وزارة الدفاع لدولة قطر ووزارة الدفاع لجمهورية كرواتيا بشأن التعاون في المجال العسكري، ومذكرة تفاهم للتعاون في المجال الرياضي للاستفادة من الخبرات المشتركة في مجال الأمن الغذائي، ومذكرة تفاهم للتعاون في جامعة قطر وجامعة زغرب بهدف تعزيز التعاون الأكاديمي المشترك من حيث تبادل الخبرات الأكاديمية والتعاون في مجال الأبحاث العلمية المشتركة وتبادل الزيارات الطلابية، واتفاقية تعاون وتبادل إخباري مشترك بين وكالة الأنباء القطرية ووكالة الأنباء الكرواتية.

وخلال مؤتمر صحفي مشترك، قال أمير قطر إنه تحدث مع رئيسة كرواتيا عن أهمية تطوير العلاقات القطرية الكرواتية، وتناول المسجديات والتحديات الإقليمية والعالمية. ونوه الشيخ تميم بأن العلاقات بين قطر وكرواتيا علاقات قوية ونعمل من أجل زيادة التعاون المشترك، مؤكدا في الوقت ذاته اهتمام بلاده بخلق مزيد من الاستثمارات في أوكرانيا التي باتت قبلة جديدة للاستثمار القطريين.

وتمتدد لسياسة كرواتيا التوقيع على ثماني اتفاقيات ومذكرات تفاهم بين البلدين، مشيرة إلى أن بلاهما مهمة بجذب الاستثمارات القطرية في المجالات العسكرية والصحية والغاز.

وفي ختام زيارته التي استغرقت يوما واحدا، قبل التوجه إلى إيطاليا، غرّد الشيخ تميم عبر حسابه الرسمي على «تويتر»، قائلا: «إننا تواصل

توسيع قاعدة علاقاتنا مع مزيد من دول العالم. في كرواتيا أقوم بأول زيارة رسمية لها، أجريت مباحثات مثمرة مع الرئيسة كوليندا غرابار كيترافيتش»، والرياضة.

وزير الخارجية البريطاني يبحث مع نظيره الإيراني العقوبات الأمريكية

لندن - «القدس العربي» - من محمد المنحجي:

صرح وزير خارجية بريطانيا، جيريمي هانت، أنه يحمل رسالة واضحة ل طهران، فيما انتقد نائب وزير الخارجية الإيراني للشؤون السياسية، عباس عراقجي، رفض الدول والبنوك الأوروبية استضافة الامانة المالية المقترحة لمواجهة العقوبات على طهران خشية التعرض للعقوبات الأمريكية. ومنعت السلطات الأمنية والقضائية الإيرانية كبير المفوضين الإيرانيين في اللجنة الخاصة للمعاهدة الدولية لمكافحة تمويل الإرهاب وغسل الأموال (آف آي تي آف)، ميثم نصري أحمد آبادي، لأنه قدم على طلب الحصول على مواطنة الولايات المتحدة الأمريكية في سفارة واشنطن لدى أبو ظبي.

وأفادت وكالة «فارس» للأنباء التابعة للحرس الثوري، أن وزير الخارجية الإيراني، محمد جواد ظريف، ونظيره البريطاني، جيريمي هانت، تباحثا حول جملة من القضايا أهمها القضايا المتعلقة بالائحة المالية الأوروبية للانفكاك على العقوبات الأمريكية المعروفة ب«سان بي بي في»، بعد وصول الأخير إلى طهران صباح أمس الإثنين، كما أنهما تناقشا بشأن أهم القضايا الإقليمية ومنها ضرورة الإسراع لإنهاء حرب اليمن وسائر القضايا الحالية في المنطقة، وصرح وزير الخارجية البريطاني بأنه يحمل رسالة واضحة إلى طهران، مشددا على ضرورة احترام إيران القوانين الدولية والإفراج عن المواطنين البريطانيين المحتجزين في إيران.

وفي السياق، قال نائب وزير الخارجية الإيراني للشؤون السياسية، عباس عراقجي، إن الأوروبيين لم ينجحوا حتى الآن في إيجاد آلية لتوفير مصالح إيران من الاتفاق النووي، أو إنهم قد لا يريدون ذلك أساسا، مؤكدا على أن إيران ستواصل طريقها كما كانت تواصله سابقا، وخلال كلمة ألقاها في المنتدى الدولي له المقام تحت عنوان «النظام الدولي ومستجدات النفط والسياسة الخارجية للجمهورية الإسلامية الإيرانية»، أضاف عراقجي بأن البلاد ما زالت باقية في الإنفاك النووي لأنه ما زال يعود عليها بالنفع الاقتصادي والسياسي، ورأى عراقجي أن مصلحة إيران حاليا متمثلة في البقاء في الاتفاق النووي رغم تكديده على أن الحالة سوف لن تستمر على ما هي عليه الآن، وأشار إلى عدم عودة الحظر الأوروبي والحظر المصاحف عليه في مجلس الأمن ضد البلاد سوى الحظر الأمريكي، مضيفا بأن جميع الدول اعترفت بسلعية البرنامج النووي الإيراني، ولفت النظر إلى إصدار الوكالة الدولية للطاقة الذرية بيانا للمرة الثالثة عشرة أكدت فيه على سلمية النشاط النووي الإيراني، وأصفا هذه الاعترافات بأنها دلالة على أحقية إيران. وفي السياق، لم يستبعد عراقجي أن تكون أوروبا تتلاعب على إيران دون رغبة لديها في توفير الفرصة للبلاد كي تستفيد من مصالح وفوائد الاتفاق النووي، لافتا في نفس الوقت النظر إلى إمكانية أن تكون الدول الأوروبية سائرة في هذا النهج بسبب الضغوط الأمريكية المتزايدة.

وقال «على أي حال لم تنجح أوروبا في إيجاد آلية لتوفير مصالح إيران من الإنفاك النووي أو أنها قد لا تريد ذلك أساسا، مؤكدا على أن إيران ستواصل طريقها كما كانت تواصله سابقا، وانتقد رفض الدول والبنوك الأوروبية استضافة هذه الآلية.

ونبه عراقجي أوروبا إلى ما سيلحق بها من أضرار جزاء السياسة الأمريكية الجديدة، معتبرا الضغط الأمريكي الموجه ضد المصارف والشركات الأوروبية سيعرض مكانتها للاستخفاف.

علاقة الرئيس الأمريكي مع ولي العهد السعودي تحت الضغط والتدقيق وتقرير شامل عن مقتل خاشقجي قد يصدر اليوم



صورة أرشيفية للقاء سابق للرئيس الأمريكي وولي العهد السعودي

واشنطن - «القدس العربي»

من رائد صالح:

لم يصدر عن الرئيس الأمريكي، دونالد ترامب، أي بوادر تشير إلى سحب الدعم عن ولي العهد السعودي، الأمير محمد بن سلمان، رغم تزايد الأدلة على تورطه في مقتل الصحفي، جمال خاشقجي، وتصادم المعارضة على سياسة الرئيس داخل الحزب الجمهوري.

واستمر في التعبير عن الشك في تورط ولي العهد قبل صدور تقرير موقع بشأن استنتاجات المخابرات المركزية حول وفاة الصحفي، جمال خاشقجي، الذي يقال إن ولي العهد أصدر الأمر بقتله.

ولم يعلق ترامب بشكل واضح عندما سئل في مقابلة «فوكس نيوز صنداي» حول احتمال أن ولي العهد قد كذب عليه عندما نفى تورطه في وفاة خاشقجي إذ يعرف حقا، ولكن يمكنني أن أقول إن لديه الكثير من الأشخاص الذين قالوا إنه لم يكن

واسلم ترامب الضوء على أن بن سلمان نفى بشكل مباشر تورطه في وفاة خاشقجي حوالي خمس مرات، وأشار ترامب مرارا إلى هذا الإنكار على الرغم من تزايد الثقة في وسط مجتمع المخابرات وصناع السياسة في الكونغرس من كلال الخبرات على تورط بن سلمان في قتل خاشقجي.

وقررت وكالة المخابرات المركزية، وفقا لتقارير متعددة، أن ولي العهد أمر بقتل خاشقجي، وقالت صحيفة «واشنطن بوست» إن التقييم يستند على مصادر متعددة النكاح تتمتع بثقة عالية، بما في ذلك مكالمة بين شقيق ولي العهد، خالد

هل بدأت الإجراءات العقابية الأوروبية ضد المملكة برلين تعد قائمة سوداء لمنع دخول مسؤولين سعوديين أراضيها وتوقف صادرات أسلحتها إلى الرياض

برلين - «القدس العربي»

من علاء جمعة:

رفض بشكل مباشر هذه المبادرة الألمانية. فيما أكد شتيفن زايبيرت المتحدث باسم حكومة ألمانيا في وقت سابق إن مباحثات مكثفة جارية الآن داخل الحكومة بشأن كيفية التعامل مع صادرات السلاح السعودية التي تمت الموافقة عليها لكن لم تسلم بعد. وتعهدت المستشارة الألمانية أنجيليا ميركل بوقف كل صادرات السلاح للسعودية حتى تتضح ملامسات قضية مقتل الصحفي السعودي جمال خاشقجي.

وفي ذات السياق أكد وزير الخارجية الألماني هايكو ماس أمس الإثنين عزم ألمانيا حظر دخول 18 سعوديا إلى أراضيها، على خلفية القضية ذاتها، والأسبوع الماضي، دعت وزارة الخارجية الألمانية السعودية، إلى إجراء تحقيق شفاف وجاد، في مقتل خاشقجي، بعد إعلان الرياض عن توجيه اتهام إلى 11 شخصا، ونشر الوزير الألماني تغريدة على حسابه في وسيلة التواصل الاجتماعي تويتر قال فيها إن ألمانيا قررت منع دخول 18 سعوديا إلى أراضيها وذلك لالشتباه بتورطهم في قضية خاشقجي، موضحا أن هذه العقوبات كانت ثمرة تعاون بين دول فرنسا وبريطانيا.

ولم تذكر التغريدة فيما إذا كان ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان، الذي تنتهمه المخابرات الأمريكية بإصدار أمر قتل خاشقجي، من بين هؤلاء الأشخاص في القائمة التي أعادت برلين.

وقامت الحكومة الألمانية بهذا الإجراء كرد فعل على نتائج التحقيقات المتوفرة حتى الآن عن الواقعة، والتي تقول إن خاشقجي الذي كان يعيش في المنفى في الولايات المتحدة الأمريكية قتل في قنصلية بلاده في إسطنبول في الثاني من شهر تشرين الأول/أكتوبر الماضي. وكان وزير الخارجية الألماني أنه قد في وقت سابق للقاء الإخبارية الألمانية الأولى ARD التي نظرا لظروف الغمضة التي تحيط بمقتل الصحفي الناقد للنظام السعودي جمال خاشقجي، فإنه لا يرى حاليا أرضية مناسبة لمواصلة تصدير السلاح إلى الرياض، وقال ماس طالبا مازالت التحقيقات جارية، وطالما لا نعلم ما حدث هناك، فلا أرى أرضية مناسبة لاتخاذ قرارات إيجابية بخصوص إصدار ترخيص صادرات السلاح إلى العربية السعودية.

في تطور يعكس مدى تدهور العلاقات بين ألمانيا والسعودية، قررت برلين ووقف جميع صادرات الأسلحة للسعودية على خلفية مقتل الصحفي السعودي جمال خاشقجي على أيدي سعوديين في القنصلية السعودية في إسطنبول وأشارت وزارة الاقتصاد الألمانية، في بيان، إلى أن قرار مجلس الوزراء يفرض حظرا على تقديم ترخيص جديدة لتصدير الأسلحة إلى الرياض، كما يوقف سريان التراخيص التي تم منحها سابقا، حسب ما نشرت صحيفة فيلت الألمانية، وأوضح البيان أنه «لن يتم تسليم أية أسلحة إلى المملكة العربية السعودية»، فيما شمل القرار أيضا إعداد قائمة سياسية سوداء لسؤولين سعوديين لمنعهم من دخول الأراضي الألمانية، وهو ما يعد أول إجراء أوروبي ملموس للبدء بعقوبات ضد الحكومة السعودية.

وأكد البيان أن «ألمانيا لم توافق منذ شهر على تصدير أي أسلحة جديدة إلى السعودية، كما أنها علقت تسليم الأسلحة، التي تمت الموافقة على تصديرها بالفعل، حتى يتم التكيف مع ملامسات قضية قتل خاشقجي. وكانت حكومة برلين قد قررت حتى الآن وقف ترخيص تسع صفقات أسلحة فقط للسعودية وأعلنت أنها ستراجع كيفية التعامل مستقبلا مع تراخيص التصدير التي تم منحها بالفعل. وانتهت الحكومة الآن على ما يبدو من هذه المراجعة، وقال المتحدث باسم وزارة الاقتصاد خلال مؤتمر صحفي للحكومة أمس الإثنين في برلين إن الحكومة الألمانية «مارست تفوها لدى الشركات التي تمتلك تراخيص تصدير أسلحة بهدف وقف صادرات الأسلحة من ألمانيا للسعودية»، وبين المتحدث الخاص بوزارة الألمانية أنه تم منع هذه الصادرات «بعدة وسائل بيد أنه لا يستطيع الكشف عنها حاليا وذلك لدواع قانونية.

وكانت برلين قد أعلنت في وقت سابق عزمها التحرك من أجل إقناع دول أخرى في الاتحاد الأوروبي بالانفكاك بها في هذه الخطوة، ولكن الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون

غريفيث متفائل بشأن الذهاب للمفاوضات

جهود محادثات السلام اليمنية تتلقى زخما من الحكومة والتمرد

«نحن حريصون جدا جدا على المضي قدما نحو السلام في اليمن. هذه أولويتنا»، ويسعى غريفيث إلى عقد محادثات السلام الجديدة في السويد خلال الأسابيع المقبلة قبل نهاية العام، بدعم من دول كبرى في مقدمها الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا.

والثلاثين جدد العامل السعودي الملك سلمان بن عبد العزيز في خطابه السنوي أمام مجلس الشورى تأييد المملكة للحل السياسي في هذا البلد، وقال «وقفنا إلى جانب اليمن لم يكن خيارا بل واجبا اقتضته نظرة الشعب اليمني بالتصدي لعدوان ميليشيات انقلابية مدعومة من إيران، ونؤكد دعما للوصول إلى حل سياسي»، وكان غريفيث أعلن أمام مجلس الأمن الدولي الجمعة أن الحكومة اليمنية المدعومة من السعودية، والمترددين الحوثيين المدعومين من إيران، أظهروا «الترابا متجددا»، بالعمل على حل سياسي وقدموا «ضمانات مؤكدة»، بأنهم سيشاركون في المحادثات.

وقشلت جولة المحادثات الأخيرة في أولول/سبتمبر الماضي بالاتفاق في جنيف بسبب عدم حضور المترددين الذين طالبوا بالجماعة، وفقا للامر المتحد. وأجرى وزير الخارجية البريطاني جيريمي هانت محادثات في طهران الإثنين تناولت الحرب اليمنية. وقال للصحافيين

عواصم - وكالات: أعطى المتمردون اليمنيون والسلطة المعترف بها دوليا أمس الإثنين زخما لجهود الأمم المتحدة الهادفة إلى عقد مفاوضات خلال الأسابيع المقبلة بين الطرفين الذين يتقاتلان في حرب دمرة في البلد الفقير منذ سنوات. فتن صنعاء، طالب محمد علي الحوثي القيادي البارز في صفوف الحوثيين بقيادة التمرد به التوجه بوقف إطلاق الصواريخ والطائرات المسيرة على دول العدوان لإسقاط أي مبرر لاستمرارهم في العدوان على الحصار.

ودعا أيضا المسؤول الذي يتولى رئاسة «اللجنة الثورية العليا» في بيان نشره على تويتر قيادة التمرد إلى تأكيد استعدادها «لتجميد وإيقاف العمليات العسكرية في كل الجبهات وصولا إلى سلام عادل ومشرف».

ومنذ تدخلها في النزاع اليمني على رأس تحالف عسكري في آذار/مارس 2015 دعما لقوات الحكومة، يطلق المتمردون بشكل متواصل صواريخ بالستية ضد السعودية ويعلمون عن شن هجمات بطائرات من دون طيار ضد أهداف فيها.

وقد تعكس دعوة القيادي البارز رغبة لدى الحوثيين لتهدئة الأوضاع في أفقر دول شبه الجزيرة العربية قبيل زيارة لبعوث الأمم المتحدة مارتنز غريفيث إلى صنعاء هذا الأسبوع، رغم أن قرار السلم

السلمي ضمانا لحقن دماء المدنيين وحماية ممتلكاتهم من العبث والتدمير»، وتكثفت مساعي عقد محادثات جديدة مع أشداده المعارك في مدينة الحديدة غرب اليمن في بداية تشرين الثاني/نوفمبر، قبل أن توقف القوات الحكومية محاولة تقديمها في المدينة الإسبوع الماضي.

وتضمّ الحديدة ميناء حيويا تمزّ عبره غالبية السلع التجارية والمساعدات الموجهة إلى ملايين السكان، وتحاول القوات الموالية للحكومة منذ حزيران/يونيو الماضي استعادة المدينة.

وأبلغ سكان في الحديدة عبر الهاتف أنّ الهدوء يسود المدينة منذ أعلنت القوات الحكومية وقف هجموها. «إلا أنهم قالوا إنّ تحليق طائرات التحالف لا يزال مستمرعا بوضوح في المدينة. لكن رغم توقف المدمرة داخل مدينة الحديدة، أفساد المتمردون الأثني عشر قنصة «المسيرة» المتحدثة باسمهم أن التحالف نفذ سبع غارات في مناطق محيطية بمدينة الحديدة، وغارة داخل المدينة، وأربع غارات على محافظة صعدة شمال صنعاء، كما أفسدوا بوقوع مواجهات جديدة الأثني في مناطق أخرى بينها نهم قرب صنعاء.

وفي هذا السياق، التقى في صنعاء الأحد «وزير» الخارجية في حكومة المترددين غير المعترف بها هشام شرف عبد الله المسؤول في مكتب غريفيث.

وقالت وكالة أنباء «سبأ» المتحدثة باسم المترددين إن اللقاء تناول «آخر تطورات مهام البعثات الخاص الرامية لبدء عملية التسوية السياسية والمفاوضات وإحلال السلام الدائم في اليمن»، ونقلت عن عبد الله قوله إن «على المجتمع الدولي والأمم المتحدة تبني «مسار الحل السياسي

السلام».

غارات ومواجهات

وفي هذا السياق، التقى في صنعاء الأحد «وزير» الخارجية في حكومة المترددين غير المعترف بها هشام شرف عبد الله المسؤول في مكتب غريفيث.

وقالت وكالة أنباء «سبأ» المتحدثة باسم المترددين إن اللقاء تناول «آخر تطورات مهام البعثات الخاص الرامية لبدء عملية التسوية السياسية والمفاوضات وإحلال السلام الدائم في اليمن»، ونقلت عن عبد الله قوله إن «على المجتمع الدولي والأمم المتحدة تبني «مسار الحل السياسي

ترامب: أوقفنا مساعداتنا إلى باكستان لأنها لم تقدم لنا شيئا

واشنطن - الأناضول: قال الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، إن بلاده أوقفت مساعداتها إلى باكستان «لأنها لم تقدم شيئا للولايات المتحدة»، واتهم ترامب في مقابلة مع شبكة «فوكس نيوز» الأمريكية، الأحد، باكستان، بأنها ساعدت زعيم تنظيم القاعدة الراحل أسامة بن لادن على الاختباء باراضيه». وأضاف ترامب: «الجميع كان يعلم أنه (ابن لادن) كان هناك، ونحن ندعم باكستان ونمنحها 1.3 مليار دولار سنويا، وهو ما لم نعد ندعم لهم بالناسبة»، وتابع: «أنهيت ذلك لأنهم لم يفعلوا شيئا لنا. لم يقدموا أي شيء لنا». واعتبرت وزيرة حقوق الإنسان الباكستانية، شيرين مازاري، تصريحات ترامب «رسلا للقيادة الباكستانية الذين رضخوا للولايات المتحدة خاصة بعد 11 سبتمبر/أيلول 2001».

وقالت في تغريدة على «تويتر» إن «هذا الرضوخ تسبب في إزهاق أرواح باكتانيين في الحرب الأمريكية على الإرهاب وفي أعمال القتل غير القانونية جراء الهجمات بالطائرات بدون طيار». وفي السياق، رد وزير الدفاع الباكستاني السابق خواجه آصف، على تصريحات ترامب قائلا إن بلاده «ما زالت تبذل دماء من أجل الولايات المتحدة بسبب خوصنا حروبا ليست حروبنا».

وأضاف في تغريدة على «تويتر»: «أهدرتا قيم ديننا لجهل يتناسب مع المصالح الأمريكية ودمرتنا روحنا السخنة واستبدلناها بالتعصب وعدم التسامح». بشأن العلاقات بين البلدين في الحرب ضد الإرهاب تراجمت منذ كانون الثاني/يناير العام الماضي، بعد تولي الرئيس الأمريكي دونالد ترامب منصبه، ويرجع ذلك أساسا إلى صدام المصالح في أفغانستان التي مزقتها الحرب، وتتهم واشنطن إسلام آباد «بإيواء ملاذات آمنة لإرهابيين مسؤولين عن شن هجمات على القوات الأجنبية في البلاد»، وهو ما ترفضه باكستان.

سيرة جان جينيه... قصة ترحال فرنسية في القضايا العربية

من النوع الذي ينساق خلف مديح نزع الصفة غير الشخصية، التي دافع عنها فيليكس غاتاري وجبل دولوز في كتابهما «ضد أوديب». لا يتعلق الأمر في الحب بأن تتحول إلى شخص واحد أو اثنين، وإنما أن تتحول إلى مئة ألف. أن تصنع شخصا واحدا وأن تضفي التعاطف والانسجام على فوضى الأصوات الداخلية. هذا ما كان كافيا بالنسبة له، وقد تأكد ذلك مع توالي السنين. وفي طنجة وفي سياق حياة موسومة في الظاهر بالرتابية وتناغم الاملاية واصل جينيه هذا السعي إلى السكنية والراحة التي وضع الموت نهاية لها.

الشاهد المسرحي

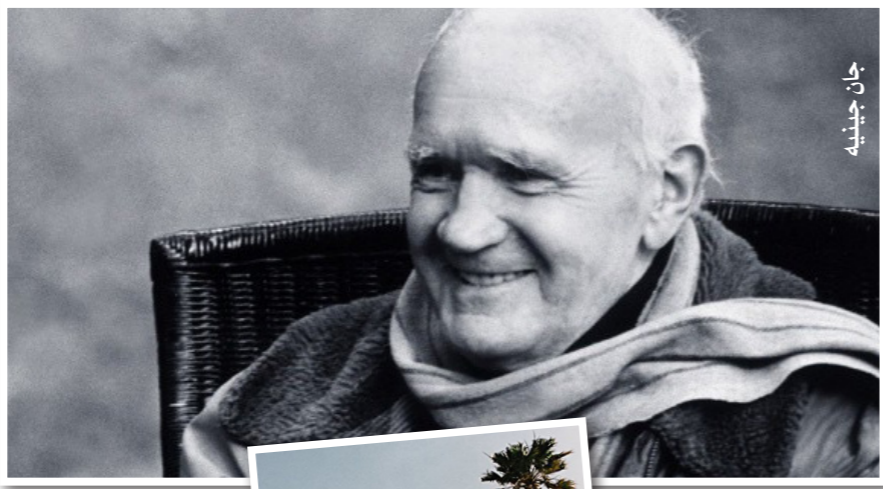
بعد ذلك قام محاميه رولان دوما، الذي كان حينها وزيرا للخارجية في عهد فرانسوا ميتران باتخاذ التدابير اللازمة كي ينقل جثمانه إلى العراش. حطت الطائرة التي كانت تنقله في مطار الرباط سلا وكان الجثمان ملفوفا في كيس من الخيش كتب عليه: مهاجر مغربي.

لم يكن حاضرا في الطابق السفلي غير محمد القطراني وجاكي ماغليا وليلى شهيد وأحمد الحسيني الصديق الأفضل لعبد الله وأنس بلافريج أحد وجوه البارزة للكفاح من أجل استقلال المغرب. كانوا جلوسا حول جثمان جان جينيه وهم يصغون إلى سيمفونية موزارت، قداس الموتى. ووري جان جينيه الثرى في اليوم ذاته وبشكل خاطف تحت سماء أجمل إن لونها في المقبرة النصرانية الإسبانية في العراش قرب المنزل الذي بناه لمحمد القطراني. دفن قبالة المحيط الأطلسي بين الماخور القديم والسنين. غير أن رأسه كانت موجهة بشأن أي مسلم تقي صوب مكة. ولم تلبث شاهادة القبر أن سرقت بعد انصرام وقت قليل على الدفن.

القدسي

ثمة وفرة من الصور الجميلة لهذا القبر. وعديد هم الفنانون خصوصا الفوتوغرافيين الذين يحجون إلى المكان. هل أصبح جينيه في طور التحول إلى ذلك القدسي الذي تمثله في جان بول سارتر، التقط هاري غريورات صورة فوتوغرافية للقبر عام 1987 وأنجز بيدي موران ذلك عام 1988 في ما التقط جورج رونو صورة عام 1996. كانت الصور الثلاث بالأبيض والأسود وتبقى صورة بيدي موران أفضلها في تصويري، لأن تركيبها يبقى الأكثر بساطة وصرامة. الصورة مأخوذة من أعلى، قمة الأرض الطينية والقرع الأبيض الماخوذ بشكل مزور والمحيط الأطلسي في خلفية الصورة والسماء الرمادية بشكل لاجي ولا شيء غير ذلك. ويبدو لي هذا التقشف ملائما لجان جينيه، والشأن نفسه بالنسبة لغياب الوجه البشرية. كان لزاما على جان جينيه الذي عاش وحيدا أن يستريح في قبره وحيدا.

حاق بعض التغيير بالمقبرة اليوم. شُيد سور لفصل المقبرة عن المحيط الطبيعي كما أن كل قبورها تعلمها الصلبان ومصغوفة في اتجاه واحد باستثناء قبر جان جينيه المصروع بالجدير الأبيض وفوق الشاهدة التي عوضت تلك التي سرقت تاريخ ميلاده ووفاته بخط يبدو شبيهة بطريقة كتابته. قرأت أن هذه المقبرة تأتي خصوصا الجنود الإسبان. هل راق بعض من هؤلاء وقد ماتوا في فورة الشباب لجان جينيه؟ فكرت من جديد في طوعه وهو في سن التاسعة عشرة في صفوف الجيش الفرنسي. وكان من المفروض أن تصرم بحياة بكاملها في غمرة من الترحال والتشرد لكي يعود إلى نقطة البداية أقصد راحته الأبدية وحيدا وسط ذويه.



السعيدة صاحبة الفدائين الفلسطينيين، وشهادته الحية عن الجزرة باستقبال وترحاب في مختلف أنحاء العالم.

النهاية

حل ربيع عام 1986 وعاود السرطان ظهوره من جديد، قرر جان جينيه وقف العلاج الكيميائي وحصص التدوير بالأشعة. سافر صحبة جاكي ماغليا إلى طنجة. وغب هذا

العبور الذي طالما حلم به في شبابه انتقل إلى العراش لزيارة محمد القطراني وابنه عز الدين. سأل جان جينيه ليلي شهيد إن كان مسموحا دفن شخص غير مسلم في مقبرة إسلامية قبل أن يشرح في رحلته الأخيرة إلى المغرب. لم يكن على يقين من بقائه على قيد الحياة، غير أنه تمكن بفضل قوة من القوة مجددا إلى باريس قصد مراجعة نسخة أولية من كتاب «الأسير العاشق». ولأن فندق روبن الواقع في الدائرة 13 في باريس، الذي ألقى الإقامة فيه كان مكتظا عن آخره، فإنه استعاض عنه مرعفا بفندق جاك، وكان نزل صغيرا يقع على مسافة للقبر عام 1987 فندق روبن. تدهورت حالته الصحية إلى درجة كان يضطر فيها إلى التوقف كل خمس دقائق أثناء السير، وحين تسعفه المقرفة على ذلك. وفي هذا الفندق عثر جاكي ماغليا في صباح يوم 5 أبريل/نيسان على جان جينيه ميتا وهو عار تماما في حمام غرفته. حين لا تسمعنا العبارات في حق شخص ميت فإننا نكتفي بالقول إنه عشر أخيرا على الراحة والسكنية، ويبدو أن هذه العبارة صالحة في ما يهم حالة جان جينيه التي كانت حياته من بدايتها إلى نهايتها ترحالا مستمرا يفتقر إلى أي صلات أو مسررات مقننة ومضبوطة. غير أننا نتساءل والحالة هذه إن كانت هذه الحياة قد رامت إلى ما هو أبعد من هذه الصورة النمطية؛ ما الذي كان يبحث عنه الأسير العاشق؟ ربما هذه الراحة التي تعادلها في اللغة اللاتينية السكنية الجنائزية التي ألهمت موزارت وسيمفونيته الموسومة قداس الموتى، التي لم يتوقف جان جينيه عن سير أغوارها. هل تم الاحتراس من هذا الاعتراف، كانت السجون بالنسبة لي أشد امتلاء بالحنان الأمومي من الأزقة الساخنة لأمستردام وباريس وبرلين وبرشلونة.

كان جينيه شديد الاهتمام بغموض أسلوبه، أي في سياق من الفصل بين حياته والكتابة. وهذا ما حمله على أن يتجنب بشكل واع دقيق أي تدخل من شأنه أن يخلخل هذا الفصل. لم يكن جان جينيه

غيوم دو سارد

ترجمة وتقديم/ عبد المنعم الشنتوف

تحمل سيرة الكاتب الفرنسي جان جينيه، الكثير من التجارب والمواقف الدالة، خاصة في ما تعلق بصلاته بالعالم العربي والمغرب وفلسطين بشكل خاص. ويسعى مؤلف هذه السيرة -كان لقاء رثعا بعدت من الوثائق والسير الشفوية والمكتوبة إلى القبض على السمات التي ميزت هذه الصلات. كان التشديد واضحا في هذه السيرة الاستثنائية على ارتباط حضور الكاتب في السياق العربي والتزامه بالدفاع عن القضية الفلسطينية بغلسفته ورؤيته إلى العالم، اللتين تخلقتا من ماضيه وتجربته بوصفه لقيما مجهول الأب ومثليا جنسيا وجنديا متطوعا في الجيش الفرنسي في سوريا ولبنان والمغرب، ولصا وسجينا سابقا في سجون بلده فرنسا. سوف تقترب في سياق هذين الفصلين من تفاصيل دخول الكاتب إلى مخيم صبرا وشاتيلا، مباشرة بعد تنفيذ مليشيات الكتائب اللبنانية للمجزرة بدعم من الجيش الصهيوني وجيش جنوب لبنان العميل، علاوة على تفاصيل معاناته مع مرض الخبيث ووفاته ودفنه في مدينة العراش المغربية.

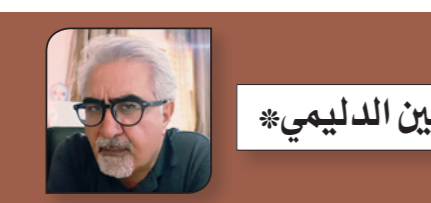
مريض العراش

في شهر مايو/أيار 1979 أحاط جان جينيه علما بإصابته بسرطان الحنجرة. ولشأن كان قد وافق على الخضوع للعلاج فقد رفض بشكل قاطع فكرة الإقلاع عن التدخين. أتاحت جلسات العلاج بالأشعة وقف نمو وتضخم هذه الخلايا من تفاصيل دخول الكاتب إلى مخيم صبرا وشاتيلا، مباشرة بعد تنفيذ مليشيات الكتائب اللبنانية للمجزرة بدعم من الجيش الصهيوني وجيش جنوب لبنان العميل، علاوة على تفاصيل معاناته مع مرض الخبيث ووفاته ودفنه في مدينة العراش المغربية.

أربع ساعات في شاتيلو

أمضى جان جينيه بداية سنة 1982 في المغرب، وتحديدًا في الرباط، حيث التقى بليلى شهيد التي كانت تعمل لمجلة «دراسات فلسطينية». كان جان جينيه قد التزم منذ

عشر سنوات بالدفاع عن قضية الشعب الفلسطيني المضطهد، الذي ساعده على العيش. كان قد التقى ابتداء من سنة 1970 ياسر عرفات زعيم منظمة التحرير الفلسطينية، وتابع قمع واضطهاد المظاهرات الفلسطينية من لدن قوات الاحتلال الأردني الملك حسين. وفي ربيع عام 1971 حرر نصال لمجلة Zoom كان من المفروض أن يصاحب الصور الفوتوغرافية التي التقطها الفنان برونو باربي في المخيمات الفلسطينية في الأردن، التي سبق له أن قضى فيها ستة أشهر. وفي كل مرة كانت تطلب منه فيها ليلي شهيد أن يضع شهرته وموهبته في خدمة منظمة السوق ويعرج على مخزن الخمر، ويترنر مع الصيادين، ويقتني الصحف في مكتبة محمد الشرقي الذي كان يجاذب معه أطراف الحديث. وغالبا ما يذهب قصد الجلوس فوق الصخرة والتعلي بروية البحر. ولأنه قارئ كبير وهو نقد أوصى بجلب العشرات من الكتب من فرنسا: كلاسسيكات الأدب الفرنسي وكتب مخصصة لسير موسررات وهنر ومورا ومؤلفات عن عالم السجون والفلسطينيين، حسبما أوردته مذكرات سيرته إدمون وايت. كانت هذه الكتب ما تقفأ ما جوده حين زرت هذا المنزل الذي أصبح الآن معروضا للبيع. المنزل الآن شارع تماما وقد نقل كل ما فيه باستثناء كتب جان جينيه المرتبة فوق رفوف. ثمة بعض المجلدات من سلسلة الألبام مرتبة عشوائيا، وهناك مجلدان لماسرلج بروسر ومجلد لشاتوبريان وآخر لسان سيمون. كان حضور وتواجد هذا الفرنسي في العراش، الذي كان قديما العناية بظافة جسده تثير حفيظة جيران محمد القطراني وزوجته. لم يكن لجان جينيه إلا سرور واحد وقميص نيم وتعلنان من جلد الماعز وقد امتنع بدوره تماما عن الغفسال. وقد شرح هؤلاء في القفد بالأوساخ والغفالات في ساحة المنزل. وكى يتنهم عن فعل ذلك فكّر جان جينيه في تهريب سكان الحي، باستضافة أحد رموز السلطة في البلاد في منزل القطراني بسيارته اللامع والموكب من أفراد الشرطة. وقد أسر بهذه الفكرة للطاهر بن جلون،



مروان ياسين الدليمي

أن يحكاو لبعضهم بعضا حكاياتهم قبل أن يلقاهم المهرب إلى القارب الذي سيحبر بهم إلى الضفة الأخرى، ودائما ما كان البحر يلتهمهم قبل أن يصلوا بمبتغاهم، والألوسب التعبيري الذي جرد من خلاله الشخصيات والأماكن والأزمنة من أسمائها وعناوينها، لم يكن إلا محاولة تقنية استمرارية لجازي ليكس حالة التشظي التي بات الإنسان يعيشها في مناطق محددة من العالم، فيقال الهروب منها، يشقى السبل، وتعلم شتات وجوده الضائع، فلم يجد فرجا من هذا الوضع إلا أن يغامر بمصره في بحر محفوف بالخطر، وجميع شخصيات النص يلاحقها ما فيها العيس في أو طائها التي غادرتها. هو: «إحم نفسك يا مهاجر سد أنفك وانت تعبر تلال الجثث التي تستكن في ذلك». كان حريصا على جسده وأقمع بكل رشاقة المهاجر هذا الجزء الحي من ذاكرة روكسلا! إنش أنك كنت جزءا من غير الموت هناك، سد باواعة اللوسخ تلك التي فتحتها الحرب هناك. هيا! محل معك ما فيك من موت وحقد وأمل باهت. هناك كان لا بد لك من أن تترك غيابة وقرفك وانت ترضخ إلى حافة العالم هذه».

يبدأ النص مشحونا بمشاعر متوترة يحملها (هو) الشخصية المحورية إزاء الحياة والعالم المصاب بالثقل، نتيجة للحروب والانكسارات التي يتعرض لها البشر من أنظمة وسلطات، فكان معادلا لموضوعيا لوحشيتها وصورة رمزية عن عبثية المسير الذي انتهى إليه الكائن الإنساني، ولسن تتوقف هذه الشحنات من المشاعر المشحونة أو تهدأ حتى آخر سطر منه.. هو: «ماذا بنا بحرا كعادتك كل صباح، تتظاهر بالهدوء، تكون قد صلت وجلت ليلة أخرى، جيشك لا يسمح لك بأن تغفو، تخضع الجميع فتكون المنتصر الأوحدي لعبيتك الشريرة».

ما يؤخذ على حجازي في عمله هذا أنه بقي يدور حول فكرة الهروب، ولم يوظفها من أجل أن يتوسع في مستوى الأفكار التي يمكن أن يضخها في بنية حوارته، فبقي سياقه الفكري بسيطا ومن السهولة يمكن الإمساك به، من غير أن تبعث دلالاته امتدادات تأملية تأخذ المتلقي إلى حافات بعيدة من التفكير العميق، إضافة إلى سلبية الشخصية المحورية، حيث منعه خوفه وتردده من أن يجرؤ في اتجاه البحر متوسلا إلى المهرب في أن يبقى مقفيا في حجرة تكسدت فيها ملابس تركها خلفه مهاجرون من طالبى اللجوء.



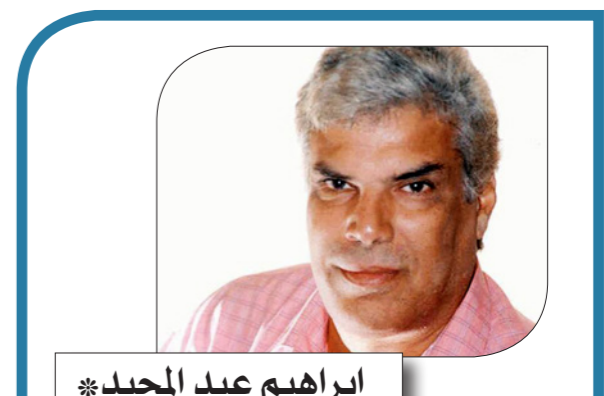
فتكون المنتصر الأوحدي لعبيتك الشريرة».

مأساة المهاجرين في «خازن معاطف العابرين»

في نصه المسرحي الموسوم «خازن معاطف العابرين»، الصادر عن المركز الدولي لدراسات الفرجة في المغرب عام 2018 يقترح ضياء حجازي من مساحة التحولات التقنية التي يشهدها النص المسرحي الحديث، في بنيتها التي تشتمل على إزاحة سلطة الكلمة المنقوطة، باعتبارها مفردة مهيمنة في بنية النص التقليدي، بينما هي أضعف وسائل التعبير المسرحي في مقابل التركيز واستحداث كل ما يمكن أن يعلى من شأنه ووظيفة تقنيات المسرح، ويأتي هذا الجهد في إطار تأكيد سلطة العرض أمام سلطة النص الأدبي في ألوبيات التجربة المسرحية، وتكثيف العلاقة مع المتلقي وإعادة صياغتها بشكل أرحم على اعتبار أن عملية التلقي إنتاجية وليست استهلاكية.

نصوص ليست للقراءة منذ مطلع القرن العشرين كان العرض المسرحي، وليس النص، مثار اهتمام وتفكير عدد من الفرجيين المجددين في عدد من البلدان الأوروبية، أمثال إرفين بيسكاتور وفريدينخ مايرهولد وماكس راينهارت وأدولف أيبا. إن انصب بحجمي في سياق إعادة اكتشاف ما يمكن أن تحتمله وظيفة العرض من مستويات جمالية من خلال إنعاش الدور الدلالي لتقنيات المسرح. من جانب آخر كان هناك من كتاب المسرح قد دفعوا بالنص المسرحي إلى مساحة جديدة الاشتغال في بنيتها، فاحدثوا تغييرات كبيرة فيها بالشكل الذي منحه أفقا أوسع مما هي عليه في بنيتها التقليدية، وليتحرك من خلالها في مساحة تقع ما بين الحلم والواقع، كما في أعمال بيتر فايس وسترنبرك وآخرين، وإذا ما تأملنا النص الذي قدمه لنا ضياء حجازي نجدته متأرا بهذه المقترحات الفنية، وعند الحديث حول تجربته هذه سيكون من المناسب أن نكتب عنها باعتبارها تنضوي تحت تسمية «مشروع نص» ولن نكتفل ببنية هذا النص إلى أن نجدته قد تحول إلى عرض مسرحي يُقدّم على خشبة المسرح، إذ لم يكتب باعتبارها نصا مسرحيا للقراءة، إذ تعادله في إيصال خطابه على جملة أدوات وتقنيات لا علاقة لها بعناصر بناء النص الأدبي المسرحي، بقدر ما تنفرد بخصوصية حضورها وانتمائها في مشهد الخشبة المسرحية، وهذا يعود إلى أن حجازي يعمل في ميدان الإخراج والتمثيل، وليس مقفرا لعالم الكتابة المسرحية باشرطاطها الأدبية.

لغة الفعل اكتسب اللغة في نص حجازي أهميتها وحضورها من ارتباطها بالفعل المسرحي وليس بالمفردة المنقوطة، وإذا ما كانت الكلمة حاضرة فإن حضورها يأتي في إطار من الإيجاز والإزاحة بعيدا عن تقنيات المجاز والاستعارة واللوصف الحسي والخطابي، التي لا تخدم البناء الدرامي للنص المسرحي، وهذا ما أوصحه المؤلف في ملاحظته عامة عن اللغة العربية سجالها في الصفحة الأولى: «النص مفتوح على كل المقترحات الدراماتورية المتعلقة بالاحتفاظ باللغة العربية البسيطة أو انتقاء اللهجات المختلفة، حسب البلد والبيئة التي ينتج فيها العرض»، هذا الفهم لخصوصية اللغة المسرحية انعكس على بنية النص الفنية إجمالا، حيث توفرت فيه عدد المفردات التقنية التي تقع ضمن دائرة خطاب



كيف يعبر الأدب الحدود؟

دُعيت في منتصف هذا الشهر إلى مؤتمر في كلية الآداب في جامعة القاهرة يحمل عنوان «كيف يعبر الأدب الحدود؟» كنت المتحدث الرئيسي في المؤتمر وكانت كلمتي بعد الافتتاح. كان لقاء رثعا بعدت رابع من الأساتذة والمعيدين والطلاب والسيد رئيس الجامعة وعدد من الضيوف الأجانب يضيئ الملاقع عن ذكر كل أسمائهم. وطلبتوا مني أن يكون حديثي عن عالمي، خاصة «ثلاثية الإستراتيجية» لكنني قدمت للحديث بهذه الأفكار التي أثارها الموضوع في نفسي.

«الأدب والفكر عموما ينتقلان منذ التاريخ القديم في العالم بدون حاجه إلى جيوش. ففي حضارة قديمة مثل الفرعونية كانت هناك «رحلة سنوح» في القرن التاسع عشر قبل الميلاد، بعد أن قرّم من مصر، هو الذي يعرف أن هذا العالم المحيط به لا يتوقف عند الحدود البرية أو البحرية، حتى عداد وفقرته قصته على الحجر. الأمر نفسه في العصر اليوناني، فهيرودوت لم ينتظر حتى تكون هناك إمبراطورية يونانية، إذ جاء إلى مصر وعاد ومثله بعض الفلاسفة، ويقال إن افلاطون كان منهم، وكل هذا قبل أن يبدأ الإسكندر الأكبر

تبعوا رحلتهم إلى آسيا وإفريقيا. فالإنسان الذي رأى فوقه سماء وحوله قضاء، فتر فعلميا وأدبيا في امتلاكه فضلا عن كون المغامرة مثيرة ورائعة، تستلطف أن تجعل هذا الصموح في الشوق للعلو فوق الوجود، الذي وصل إلى رحلات متخيلة إلى بلاد ومدن لا يعرفونها، ولم يصلوا إليها كما هو الحال في ملحمة جلجامش السومرية التي كان وراءها بحث جلجامش عن الخلود.

بعد ذلك تزوجت الحضارات رغم الحروب، ولسرد ذلك تحتاج إلى وقت طويل، لكن يمكن إجمال الأمر في أن من وفدوا إلى بلاد أخرى في العصور القديمة وحتى العصور الوسطى والحديثة، لم يتوقف أمرهم على العلماء والعسكريين، فهناك أدباء وفنانون تابعوا رحلتهم إلى الأندلس، أو ولدوا بها وكتبوا هناك أشعرا رائعة وكتبا في الفلسفة، ولم يكن أولهم ابن زيدون في شعره، ولا ابن حزم صاحب كتاب «طوق الحمامة» وهو كتاب رائع في الحب، ولا طيب ابن رشد في الفلسفة، وبعد انهيار الوجود العربي في الأندلس صارت هذه الأعمال وغيرها لهمة لأوروبي، وساهمت في تشكيل أدبها، الذين وفدوا إلى مصر في العصر الحديث مع الحملة الفرنسية أو بعدها عادوا إلى بلادهم ومعهم لوحاتهم الفنية أو كتبوا كتبًا، روايات أو شعرا، ونشروها في بلادهم والأسماء كثيرة، واستقر الأمر فود إلى مصر والعالم العربي على شكل المثال، المئات من المفكرين الفرنسيين والإنكليز وعادوا إلى بلادهم بحدود أدبية مثل «ألف ليلة وليلة» التي ترجمت وصارت جزءا من تراث العالم، وضعت الدراسات الشرقية المختلفة التي اهتمت بالآداب والشعر والترانم، والحديث طويل، بل وقد إلى مصر الآلاف من اليونانيين والأرمن والترك والأيطاليين والشوام وطبعا اليهود الموجودين على طول التاريخ، الذين فروا من المناهج الأوروبية في العصر الحديث، الذين جاءوا ويشكل طوبى في عمل أو إقامة. كل هؤلاء كتبوا ولعباتهم أعمالا لا يتسع لها الوقت منهم كتابيس داريل، وعبرت أعمالهم إلى العالم، وكذلك البير قصيري الذي كتب بالفرنسية، كان صرحا أم الدنيا ليس لقدمها لكن لسانها على الجميع. انتقل سريعا إلى عصرنا هذا، قل المقام العالم بالآداب المصري الحديث إلا حالات نادرة، لكن ظهر في مصر مستشرقون مثل ديفيد جونسون ديفيد منذ الأربعينيات، واهتم بترجمة الأدب العربي والمصري خصوصا، ووقف الأمر تقريبا عند نسخ نخب محفوظ حتى حصل على جائزة نوبل عام 1988 وبعدها انتفح العالم لترجمة من الأدب المصري والفرنسي، واحتفت به دور نشر مثل غاليلمار وسوي وأكت سود في فرنسا، وطبعا الجامعة الأمريكية في القاهرة ودور نشر إنكليزية مثل البنجوين وغيره، وهنا تتوقف قليلا لأن الأدب العربي قفز قفزة كبيرة في كل البلاد العربية، وصارت ترجمة الأعمال الأدبية أمرا طبيعيا، وإن ظلت أكثر عند بعض الأعمال الشهيرة التي حققت رواجًا وسمعة في بلادها، والأمر مستمر. على الناحية الأمريكية اللاتينية انتفح حركة الترجمة من اللغات الأوروبية والشرقية الآن بشكل لم يحدث على طول التاريخ، فلم يتوقف الأمر عند أوروبا وأمريكا وروسيا، بل امتد ليصل الصين واليابان والهند، تدعم الترجمة من اللغات الأجنبية واللغة العربية، وصارت جائزة مثل البوكر العربية تفتح الباب وسعدا لترجمة الفأثرين.

نلاحظ هنا أن هذا كله يحدث بعيدا عن الحكومات العربية، بل بعيدا عن الجامعة العربية التي كانت في بداياتها تدعم الترجمة من اللغات الأجنبية، لكن من يقوم بذلك الآن هي مؤسسات المجتمع المدني.

مهم هنا أن نعود لنشير إلى وجه آخر رائع فمّنذ عصر محمد علي في مصر وعصر الأنبا الذي امتد إلى عام 1952، حين كانت البعثات إلى أوروبا يعود أفرادها من الأدباء والمفكرين ليترجموا أو يكتبوا عن أعمال لا تعرفها ذلك الوقت في بلادنا، فمثلا فعل طه حسين في الأدب اليوناني، وإذا مشيت مع المعوثين في تلك الفترة لن يتبني الحديث عما كتبوا عنه من أعمال أدبية أو عما كتبوه هم. ظهرت دراسات نقدية جديدة عند أسماء عظيمة مثل محمد مندور ومحمد غنيمي هلال عن الآداب العالمية، وظهر طموح كبير لترجمة روائع الأدب والفكر العالمي، كما نجد عند عبد الرحمن بدوي صاحب الروائع المثة، التي كان على رأسها «دون كيشوته»، أما إذا تحدثنا عن عبور الفنون الأخرى إلينا مع البعثات أو المعايضة للجاليات، قلن تنتهي، وعلى رأس ذلك الحركة السيريرية المصرية في الفن والشعر، واتصالها بالحرية السيريرية في أوروبا. وهنا نتوقف لنقول إنه في السلام كما في الحرب انفتحت روح الإنسان على طموحه القديم لامتلاك الوجود الذي صار الآن أسهل لا يحتاج إلى غزوات.

في السنوات العشرين الأخيرة أصيبت بلاد عربية عظيمة بكارث ورائها السياسية فهاجر عشرات الكتاب إلى أوروبا، ومن هناك كتبوا وترجمت بعض أعمالهم، وهذا هو الوجه الآخر للحروب. فالخرب الذي يتسبب صر هناك من يتسبب بالحياة ليكتب عن هذا الخراب وتعرف أعماله خارج الحدود. ويعيدنا هذا إلى حالات الهروب الكبير لأدباء وفنانيين من ألمانيا النازية وإيطاليا الفاشية والاتحاد السوفيتي وأوروبا الشرقية لتصبح أعمالهم في بقية أوروبا وأمريكا علامات رائحة في الأدب العالمي.

إن يمكن إيجاز الأمر في الآتي: روح الإنسان التي منذ نشأ على الأرض وهي تنظر إلى السماء والغفساء وتدر أن العالم أكبر مما حوله والمغامرة في معرفته رائحة. الغزوات ومن جاء معها أو بعدها. الخراب والديكتاتورية في بلاد عظيمة في التاريخ أوروبية وعربية.

البعثات الدراسية في العصور الحديثة، سواء من العالم العربي إلى أو

الجمع المدني ودوره الكبير الآن في نقل الآداب المختلفة. ثم نضيف التطور التقني الذي حدث في العالم فبعد أن كان مستعاشا يتسوق الإنسان إلى معرفته صار الآن موبايل أو تابلت أو لاب توب بعد التطور الهائل الذي حدث في الميديا ويمكن أن تمتلكه في يدك. والسؤال هل يقف الأمر عند طموح القراءة أو الكتاب ليعرفوا أدب غيرهم من البلاد الأخرى؟ الإجابة أن هذا هو السبب الظاهري البسيط والإجابة الأعق هي الرغبة القديمة للإنسان أن يمتلك العالم ويقع نفسه قصورا من خيال من كل الدنيا ليحتمل ما حوله من خراب.

روائي مصري

سوق القيشاني في دمشق ووجه الفرح الذي غيرته الحرب

زينة شهلا*

الأكسسوارات المرافقة له، وستكتفي بشرائه بعض الأغراض الشخصية ولو ازم المنزل لا أكثر. ودفع ذلك بالمحوي للتوقف عن عرض الكثير من المنتجات كأدوات التجميل ولو ازم الأسرة، والاكتفاء ببيع أثواب الزفاف والفساتين السهرة لضمان استمرار العمل، «في انتظار الفرج» على حد تعبيره.

ويشير المتحدث أيضا إلى اعتماد سوق القيشاني بشكل كبير قبل الحرب على انخفاض حركة البيع بشكل كبير في السوق بعد الحرب، وهي العائلات التي فقدت بأغلبها ممتلكاتها وأعمالها واضطرت للزواج إلى دمشق، أو إلى محافظات أخرى، وبالتالي خسر السوق، الذي يسميه المحوي «سوق الدراويش» كثيرا من زبائنه، وفي محل مجاور وهو محل «دانيال»، يجلس البائع ويدعى سعيد على كرسيه بين مجموعة من الفساتين والملايس، وينتظر قدوم سيدة ما ليرحب بها بجرارة، ويجب على أسئلتها بما يتعلق بتجهيزات العرس بكل دقة وبراعة، يجعل سعيد - الذي فضل الحديث لـ«القدس العربي» باسمه الأول فقط - في سوق القيشاني منذ أكثر من عشرين عاما، ويتفق بالرأي مع الباعة الأخرين الجاورين له حول انخفاض حركة البيع بشكل كبير في السوق بعد الحرب، لكنه يتحدث عن أسباب أخرى لذلك.

«سوق القيشاني هو سوق على مستوى سوريا وأيضا الدول الجاورة وبعض الدول العربية، وليس مخصصا فقط لدمشق وفيها، يشرح البائع ويضيف: «كنا نعتمد بشكل كبير على الزبائن القادمين من محافظات أخرى، كساكنات البيج بالجملة للأسواق العربية، وعلى رأسها لبنان والعراق وحتى الجزائر وتونس وليبيا، كان مصدر دخل مهم لنا، لكننا قلنا ذلك بشكل شبيه كلي خلال السنوات اللاحقة».

وفي فترة الظهيرة، ومع ندره مرور الزبائن، يقف سعيد إلى جانب باب محله، يتحدث أطراف الحديث، باعة آخرين، ويقول بأنه لم يياس بعد، «لا تعرف عملا آخر سوى هذا، ولا نملك سوى أن ننتظر لعل حالنا وحال سوقنا، وحال الزواج في سوريا تعود لسابق عهدها كما كانت قبل الحرب».

* كاتبة من سوريا



سوق القيشاني

«من يجزؤ اليوم على الزواج»، يقول بسام المحوي الذي يدير محل أزياء ملوحي في سوق القيشاني ضاحكا، وهو يشير إلى الزقاق الضيق خارج محله. «يندر أن نرى رجلا اليوم في معظم أسواق دمشق القديمة وفي كافة أنحاء المدينة أيضا، ومن يقرر الدخول في قصص الزوجية لا بد أن يكون رجلا شجاعا للغاية، والفتاة التي تجد رجلا يرغب بالزواج تتكفي به وتقرر الاستغناء عن الكثير من التفاصيل الأخرى».

فوفق حديث المحوي لـ«القدس العربي»، تحتاج العروس اليوم ما لا يقل عن 500 ألف ليرة سورية (ما يزيد عن 1000 دولار أمريكي) لتتجهز للزفاف ببساطة طريقة ممكنة، وهو مبلغ ليس في متناول معظم العائلات السورية اليوم، فمنها من نزع من مدينته وعليه أن يدفع إيجار منزل آخر مؤقت بشكل شهري، ومنها من فقد معياله الأساسي ليضطر أفراد آخرون من العائلة للبحث عن عمل وهو ليس بالأمر السهل.

وبذلك لجأت الفتيات لحلول بديلة، كالتكليف من كمية المستلزمات التي يشتريها والاقتصاف على الضروريات، أو اختيار نوعيات أقل جودة وبالتالي أدنى سعرا. وفي بعض الأحيان، قد تقرر الفتاة إلغاء حفل الزفاف بشكل كلي، وهي بالتالي لن تحتاج لشوب الزفاف وكل

معظم جوانب الاقتصاد في البلاد، لكن لهذا السوق خصوصية أخرى، فعادات الزواج بحد ذاتها اختلفت وأثرت بدورها على ارتداء السوق، وما يمكن للعروس أن تشتريه.

منذ عام 2011 وصولا لليوم، تراجعت قيمة الليرة السورية بمقدار 9 أضعاف تقريبا، حيث كان سعر صرف الدولار الأمريكي مقابل الليرة حوالي 50 ليرة عام 2011، وارتفع هذا السعر ليبلغ 450 ليرة هذا العام، يفصح هذا الرقم عن تراجع القيمة الشرائية لليرة، التي ارتفعت مع ارتفاع غير مسبق في أسعار كافة البضائع داخل سوريا، بدون أن ترافقها زيادة مكافئة في دخل السوريين، لا بل مع فقدان الآلاف من فرص العمل.

وفي نهاية العام المنصرم، صدرت الأمم المتحدة بأن ما لا يقل عن 70% من السوريين يعيشون في فقر مدقع. ومن جهة أخرى، فقدت سوريا عشرات الآلاف من شبابها ورجالها في الحرب، بين قتلهم ومفقود، ومقاتل على الجبهات، وتشير أرقام سورية رسمية إلى أن أكثر من 80% من القتلى في سوريا هم من الذكور، وإلى ارتفاع نسبة الإناث مقابل الذكور لتصل حتى 60%. في حين لم تتجاوز هذه النسبة 50% قبل عام 2011.

بشكل خاص، حيث اعتد على اللقاء والتعارف فيه أثناء طقوس الحمام، وأيضا البحث عن الفتيات اللواتي بلغن سن الزواج وأصبحن مؤهلات للخطبة. وللسنوات طويلة اشتهر سوق القيشاني، ومعظم بضائعه مصنعة بشكل محلي، بأنه مقصد الكثير من العائلات الدمشقية والسورية، وأيضا القادمة من بعض البلدان الجاورة، نظرا لتنوع ما تعرضه محال السوق، وانخفاض الأسعار فيه مقارنة بأسواق أخرى.

البسة وأثواب زفاف مصنعة بشكل السلي أو يدوي، أكسسوارات، باقات ورد أبيض اصطناعي، أدوات تجميل، مستلزمات للعروس، وتجهيزات لرحلة ما بعد الزفاف، تتفنن عشرات المحال في هذا السوق بإبتكارها وعرضها على العروس التي تحضر عادة رفقة والدتها وصديقاتها، وربما نساء من عائلة زوجها المستقبلية، في طقس احتفالي يسبق عادة حفل الزفاف، واستفادت تلك المحال من كونها مؤلفة من طابقتين، فحافظت على طابعها العمراني القديم، وفي الوقت ذاته حولت الطابق السفلي إلى مكان لعرض البضائع، ومن خلال درج حجري قديم يمكن الوصول للطابق العلوي الرطب، وهو مكان تستطيع فيه العروس تجربة الملابس والأثواب، ولم تقتصر محال سوق القيشاني على غرف الحمام فقط، حيث يابز العديد من التجار إلى ترميم واستئجار عدد من الغرف في البيوت العربية التقليدية الجاورة للحمام، وتحولها أيضا إلى محال يعرضون فيها بضائعهم ومنتجاتهم على رواد السوق، ومعظمهم من النساء، والجناب المزيد من الزبائن، عمدوا إلى طرح إمكانية الحصول على أثواب ومستلزمات مفضلة بشكل خاص تبعا للطلب، وهو خيار مكلف أكثر، وبالتالي متاح على الأغلب فقط للعائلات الأكثر ثراء.

الحرب أيضا مزّت من هنا

ليس غريبا أن يعرض سوق القيشاني، أسوة بالكتّيب من الأسواق السورية والدمشقية، لتراجع كبير في حركة البيع منذ اندلاع الحرب في سوريا، وهي حرب دمّرت العروض في الصالات الفرنسية،

تسير أم هادي مع ابنتها مرام بتأن بين محال قديمة متلاصقة في أحد أسواق دمشق القديمة التقليدية، وهو سوق القيشاني، وتستعرض ما تحتويه وأجهات تلك المحال من أثواب وتجهيزات مخصصة للزواج وحفلات الزفاف، لتقع خياراتها على ما تحتاجه الفتاة العشرينية، التي تستعد لهذا الحدث بعد حوالي شهر. لم تتردد أم هادي، ولها من العمر خمسون عاما، في اصطحاب ابنتها إلى السوق الذي اشتهر منذ عشرات السنين بأنه سوق العرائس في العاصمة السورية، وتقول في حديث لـ«القدس العربي»: «أنا والسوق الذي تجهزنا للزواج من هذا المكان، ومن الطبيعي أن تستمر ابنتي في اتباع هذا التقليد الذي يميز طقوس الزفاف لمعظم العائلات الدمشقية»، ولا يبدو الأمر غريبا بالنسبة لمرام التي تستمتع بانتقاء ما ترغبه من ملابس وأكسسوارات ولو ازم منزلها من السوق، فلا استعداد للزفاف اليوم في سوريا مكلف للغاية بالنسبة لكثير من السوريين، الذين شهدوا اقتصاد بلادهم تراجعاً غير مسبق خلال سنوات الحرب السبعين، وجولة سوق القيشاني، بالإضافة لكونها تقليدا عائليا، هي الخيار الأكثر ملاءمة لتجهيز العروس بأقل قدر ممكن من التكاليف.

سوق عمره مئة عام

في النصف الثاني من القرن السادس عشر شيد الوالي العثماني درويش باشا رستم حماما شغيبا قرب الجامع الأموي في دمشق، تألف من طابقين وياحة تعلوها قبة مزخرفة بالزوارق، وجدوان مليئة بالرخام والرمز، وأيضا ألواح الخزف المزخرفة التي تعرف باسم «القيشاني». بذلك أطلق على هذا البناء الجديد اسم «حمام القيشاني»، وكانت للحمامات الشعبية، أو ما يعرف باسم حمام السوق، أهمية كبيرة في تلك الفترة، فلم تكن كل البيوت الدمشقية تحتوي على حمامات، نظرا لعدم إمكانية توفير الوقود لتسخين المياه، وبذلك أصبحت الحمامات الشعبية بما تحتويه من غرف مسجحة مقصدا لمعظم أهالي المدينة. لكن وبمرور السنوات واختلاف نمط الحياة، لم تعد هناك حاجة لوجود الكثير من حمامات السوق، فتم تغيير عدد منها لتصبح لخدمة استخدامات أخرى، ومنها حمام القيشاني، الذي تحول منذ بداية القرن العشرين إلى سوق القيشاني المخصص ببيع مستلزمات العرائس، ليُعرف أيضا باسم سوق العرائس، أحد أسباب هذا التحول هو أن حمام القيشاني كان بمثابة مقصد للنساء الدمشقيات



توفيق قريرة*

حدث ولا زمان

ودخلت والعقارب جامحة في محطتها القديمة؛ الرابعة إلا عشر دقائق جريت في كل أنحاء البحث عن ساعة أخرى.. كل ساعات المدينة كانت متوقفة لكل ساعة زمانها الذي توقفت فيه لكن أكثر الساعات عشقا ساعة توقفت في تمام الحيات عشرة؛ عقرب على عقرب لا أدري أمات العقربان عشقا أم ماتا ساءا؟

تذكرت هذا وأنا في درس الفعل عند النحاة العرب. مجاميع الأفعال عندهم بريئة لا علاقة لها بمن تواعد فيه أو لا تواعد أو يرمز لتلقي فيه بمن تواعد أو لا تلقى. الفعل عند النحاة حدث مقترن بزمان والزمان النحوي ليس كالزمان الطبيعي تحركه الأفعال، بل يتحكم فيه المتكلم؛ يكون أنْ النطق لديه حاضرا ولا يوجد زمان غيره للحديث. يتخذ زمن الحدث بالنسبة إلى زمن الحديث فالماضي هو ما وقع قبل زمان حديثي عنه مثل (وأعدتها) أقولها الآن وأعني أن المواعدة سابقة لزمن حديثي عنها؛ والمستقبل هو ما وقع بعد زمان حديثي عنها مثل (سأجدها)؛ والحال هو ما تقاطع زمان الحدث فيه مع زمان الحديث كقولني (انتظروا وأمل وأحلم).

الزمان في الفعل لا يفتغي في معيادي الأول إلا إذا تحدثت عنه؛ لكن كيف سأحدثت عن فعل لم يقع وعليه أبني كل أمالي؟ والزمان الطبيعي أو الفلكي زمان لا يسهغن؛ فباستثناء أنني أعرف أن الشمس ساطعة وأن الليل ما يزال بعيدا لا أعرف بالتحديد كم الساعة الآن حتى أعرف له جاء أم لم؟ لا أحد يحمل ساعة أو يهتم أحد بالساعة فكانت العاشرة أم قبلها بكثير أم بعدها؟ من لا عاشرة له لا ربع له ومن لا نصف له لا نصف له.

في درس الفعل تقيض لابد أن نتحدث عنه وهو أن المصدر حدث غير مقترن بزمان.. لو كنت يوما أعلم ليجعل موعدي الأول حدثا بلا زمان حتى لا يأسرنني الوقت وترميني الساعات المعطلة على ساحات النسيان. المصدر حدث ولا زمان؛ يمكن أن تواعد وتعشق وتلقني بدون أن تتسبب بزمان لموعده أو لعشقه أو للفتاة قل: هل لي موعد قافية في الزمان. تكون الأشياء جميلة ولكنها يمكن أن تتواعد مع من يأتيها فيخرجها من ملاحظتها إلى الأفتان.

نظرت في اتجاه الباب.. لقد جاءت من واعدتني كان تعشي فتجرتي كانت تشير بيدها وتتحرك قلت؛ أخيرا جاءت.. شعرت بأنه لا قيمة للمكان فتحت ذراعي واحتضنتها؛ ابنتي العاشرة بعد غياب طويلا.. لا طعم لحدث بلا زمان قلت لزوجتي فقالت؛ أتذكر هذه اللحظة نفسها والمكان نفسه؛ قلت لكنا هو من تلمتته على الزمان. تكون الأشياء جميلة ولكنها يمكن أن تتواعد مع من يأتيها فيخرجها من ملاحظتها إلى الأفتان.

* أستاذ اللسانيات في الجامعة التونسية

ما زالت أذكر أول مواعيدي الغرامية وأنا شاب.. كان التواعد وقتها كالعارضة في عصر الاستبداد.. شيء فيه كثير من التقيّة. أتفقنا على أن يكون الموعد أمام محطة القطر في الساعة العاشرة والرابع. أنا لا أدري لم هذه الساعة بالذات، ولكن هكذا عن لي وأنا اضبط الموعد، ربما لأن منظر العقربين في هذه الساعة منظر هندسي بدعي. المهم أنني استيقظت يوما باكرا ولم أفتح خزنة الثياب، ولا بحث عن ثياب جديدة، فلم أجد من يحتاج خزائن الثياب ولم أحتاجه وليس لي منها غير ما البسه في يومي وأزعه عن لي لي. كنت أنتظر بفارغ الصبر أن يتمزق الثوب حتى يشتروا لنا الثمعة؛ كنت الثوب كان يراف ويحالتنا ويستترنا حتى وإن تمزق.. كان الثوب يصبر على وخز الإبرة وعلى الخيط الذي يلطم سداه.. تسهر على خياطته في الليل وعلى ضوء الحديث فالماضي هو ما وقع قبل زمان لم يرحمها. أنا إلى اليوم لا أعرف لم كانت جدتي تكي وأمي حين تمسكان ثوبا لخياطته؟ كنت أعتقد أن الإبرة هي التي تولهما، كنت أظنهما بأنني لم أزل أتعلم ولكنهما كانتا تولى علي فؤادي حرا وسعيرا، وأسكت والعدن الإبر الواخرة وثقوب ثيابنا التي تُرى شيئا من أجسادنا غير محاييد.

مالي أعكر صفوكم وأنا أحدثكم عن أول مواعيدي؛ الفقراء الذين يواعدون ليسوا كالأغنياء الذين يواعدون.. أولئك يفعلون لأنهم يريدون أن يجاروا هؤلاء. لم يدخل في ذهني وقتها لم علي أن أواعد من أحب حتى القاهه؛ تعودنا أن كل شيء إن أتانا جاءنا بلا ميعاد.. فكل ضيوفنا يحلون أملا بلا ميعاد، وكل الأملار إن هملت دخلت دورنا الهشة بلا ميعاد، وكل القضاء والقدر المسألين على رؤوسنا يأتياننا بلا ميعاد، نحن لا نذهب لأحد بموعد إلا إلى الطبيب فلماذا ذهب أنا اليوم لميعاد؟ اقتعت نفسي يوما أن الموعد الغرامي هو تقيض نوعي للقضاء الذي يحم فجأة علينا؛ الموعد علينا أن نذهب إليه فقط لأنه شيء جميل.. الشيء الجميل إن لم نذهب إليه ذلك لأن حبيبناهم لسن معهم أو يهرسون غير ذلك إلى شيء جميل كالحبيبة، أو ربما كان أجمل لذلك لا يشعرون أن القطر سريع. حاشي أن يكون من يستبطنون القطر ممن يخشون أن يصلوا متأخرين؛ في بلادنا يصل المواطن إلى العمل في الوقت، لكن الوقت هو الذي يصل قبل موعدة يريد أن يفضضهم، الوقت هو بكرهم وهو يضرهم لهم الشرف؛ ولذلك يقولون إنه كالسيف إن لم يقطعوه قطعهم إربا إربا..

وبما أن الناس عندنا مسالون لا يقطعون شيئا غير المكان جيدة ونهابا بلا معنى، فإن الزمان دائما ما يقطعهم. وصلت إلى محطة القطر بلا قطار ونظرت في الساعة كانت عقاربها تشير إلى الرابعة إلا عشر دقائق.. نهلت وأسقط بين يدي لقد فاني الموعد قبل أن أفرح به أثرها جاءت وعادت سريعا أم انتظرت؟ وحين انتظرت كم انتظرت؟ التأخير يكون ربع ساعة أو ساعة لكن أن يكون التأخير ساعات فهذا ما لا يقدر عليه فؤاد محب.. لكن لم يكتب العشاق في رسالتهم؛ ساءتظنك الدهر كله؛ هم يكذبون لأنهم على ساعة أو بعض ساعة من ساعات الدهر لا يقدرون.. تفرست في وجوه المسافرين دخلت المحطة وخرجت مرات، ثم عدت أنظر في الساعة.. نهلت حين رأيت عقاربها متوقفة في موعدها نفسه.. خرجت كل القطارات



سليم البيك*

واضح تلمسه هنا في نوع الموسيقى التي الجاز والارتجال. تمر السنين وتلقي به في باريس ثم تخفتي، ثم يلتقيان مجددا، يسجلان اسطوانة معا في باريس ثم تخفتي زولا التي مرت بعلاقات زواج. أخيرا يلتقيان ويقرران البقاء معا إنما بشكل مأساوي.

إقسام الدولة لنفسها وسياساتها وأيديولوجيتها فسي من التراث الجمعي للأهالي والعلاقة الحميمة للحبيبين، أدى إلى خراب كل من هذا وذلك، فلا الماضي تم حفظه وتقديمه بشكل محدث ولا علاقة الحب لكنا لها أن تكتمل ببقاء الحبيبين مع بعضهما، فكان للدولة أن تحطم ماضي وحاضر الأفراد والجماعات، وكذلك المستقل، كما سنعرف في المراحل الأخيرة من الفيلم.

الفيلم إدانة واضحة للنظام الشيوعي في بولندا وعموم المعسكر الاشتراكي، إنما إدانة فنية، فيحكي عن الهشاشة التي لدى الحبيبين، التي حطمتها الدولة، يحكي عن البساطة التي لدى القرويين الذين ما يزالون يمارسون الغناء التراثي، عن قيام باحث موسيقي بتوثيقها، كتمسحها الدولة التي تريد أن تقول إن ماضي البلد هو ماضيه واضحة للنظام، وأن الحاضر والمستقبل لدى الأفراد لا يمكن أن يكون خارج ما تراه الدولة مناسبة، خارج ما يخدم سياسة الدولة الداخلية والخارجية؛ نتذكر هنا ما كتبه جورج أورويل في روايته «1984»، عن الدولة القمعية الشمولية بأن «من يتحكم بالماضي يتحكم بالمستقبل. ومن يتحكم بالحاضر يتحكم بالماضي».

من خلال الجماليات البصرية، وتحديداً من خلال الغناء والموسيقى والرقص، الجمال الرفيع التأسيسي البسيط، الجماليات التي تأخذ مساحة واسعة من مدة الفيلم، استطاع «حرب باردة» أن يقول بأن الحب والجمال والفنون الصادقة والمتأصلة تكون في أبهى صورها كلما أضفت عليها البهاسة. وفي الفيلم، الجمال يأتي صوتا وصورة وحكاية.

* كاتب فلسطيني - سوريا

«حرب باردة» للبولندي بافيل بافليكوفسكي حكاية حب في زمن الشيوعية

يذكرنا بالفيلم السابق لخرجه البولندي بافيل بافليكوفسكي «أيذا»، الذي يشارك في «حرب باردة» الزمن الذي تجري فيه الأحداث كذلك، وهو بدايات النصف الثاني من القرن الماضي، وهو الفيلم الذي نال أوسكار أفضل فيلم أجنبي عام 2015. في فيلمه الأخير (Cold War) العروض في الصالات الفرنسية،

الأفلام الجيدة هي تلك التي تهتم بكل ما يمكن أن يصل للمتلقي المشاهد، هي التي تكون بصوير ومونتاج جديدين، بصوت وموسيقى جديدين، بحكاية وشخصيات جديدة، وإن أخذنا هذه النقطتين بعين الاعتبار في الحديث عن هذا الفيلم، سنجد أسبابا مقنعة للمتعة التي يمكن أن يسببها لمشاهده.

أتى التصوير بالأبيض والأسود، بأجواء شتوية يكاد لا يقدرها الحزن رغم الغناء والفرح فيه، وفي هذه وتلك ما



لقطات من الفيلم

لذلك، لتوثيق الأغاني الشعبية هناك، فكل منقلبة نسختها من أغان أو هي أغان خاصة أساسا، كي يعيدوا أحياءها بتسجيل حديث، وبأصوات كورالية، ثم ينظمان مسابقة أداء لفتيات ويدربانهن على أداء هذه الأغاني، فينظمان حفلات غنائية واستعراضية لإحياء الأغاني التراثية البولندية، إثر نجاح الفرقة، تقترح عليها الدولة أن تقوم الفرقة بأداء أغانيات سياسية، فيضطران لذلك، لترتفع صورة ستالين في الخلفية مع كلمات تناسب السياسة الشيوعية للدولة، هنا تكون الدولة قد محت الفولكلور الخاص بالبلد، مقابل ترسيخ الخطاب الأيديولوجي الذي بات مسيطرا حتى على التراث المحلي.

تمتد سطوة الدولة لتطال، إضافة إلى الماضي والتراث، الحاضر الذي هو هنا أساس الحكاية، فواحدة من الفتيات اللاتي تقدمن للفرقة، هي زولا، التي ستدخل في علاقة حب مع فيكتور، يتفان على الهرب إثر حفلة اضطروا للقيام بها في مدينة برلين الشرقية، ينجدون فيها مدنا وقيادات في المعسكر الاشتراكي، ينتظرها فيكتور بعد الحفلة ولا تأتي لانشغالها مضطرة في أحاديث مع آخرين، فيهرب لوحده من برلين إلى باريس، حيث سيمارس العزف في البارات، انتقال



في منتهى الشعر حياتي

لاضمن رجوعي إلى القبيى في منتهى الشعر. أتروك تفاصيل حياتي وانتحل عراها وأقول الجسد رغي، ليس كذبا وبمنتهى النبيذ أعود إلى العبد حرسني الجنس.

أرضي لا توجد في الكلمات كما تظن، أرضي في التراب وتكرمي لي وبشكل لا يحصى وبدن رائي، تجلسني فوق كرسي يغني إلى فراغ سماوي، وتعزف لي بلا إطرأ، لنومني بأنها سوف تهذب إلى النوم وتأخذني معها.

اليوم لم أستطع الحصول على حياتي من أي مكان، فقدت أن صلة بهما. كيف أقدر تدبير العيش دونها؟ فقد تعودت عليها لا بد لي منها، أتصور قمة جهنم تنتظرنني إن لم أعتز عليها.

فعلا أنت في مازل لن يتقلد أحد، ضوء خفيف أمالك اسمح له أن يأتي إليك مثل كل مساء، استقبله إنه يحمل نخلات السماء إليك، ربما أيضا مجانين يتحلقون حولك.



زهير بهنام بردي*

الساخنة، وزيت قرباني يسيل من ثوب الهواء.

من رغبته المتشمة يطلق الليل. أشياء جديدة تريد أن تقول شيئا ليحياها معا، أحذق بك ببساطة ذكر ريفي، فتعوجي أمامي أنثى بلدي في أتوتر بلا هواده

* شاعر من العراق

تكلّم إليهم رش عليهم بعض الماء سيمزحون معك. اطمئن أنك هكذا أفضل حين تحب كل شيء يأتني. إليك لا تقل مساحة بيتي ضيقة. لك البهامة وسع تفنك.

أثان يذهبان إلى تزهة، أحدهم يرثي نفسه وتجاويد شحوبه، وينظر بين عينيّه ليسمع صوت بكاء يأتي من خرابن تنام في جهاته الأربع، والأخر يصحب في حجرته كلمات تنطق بتشييد النص المعرفة، واللائحة باجراس مناقير حمامات تصعد به إلى محراب الجمال.

استعين بسبب أبيض اللؤلؤ أمام نسيانتي الماكر، تذكرت مرة سقطت شيء يشبه ملاكا أمامي، لصقي ساء وصعد سحابة بيضاء، وأنا منشغل بعدا بعيدا رغبتي.

سأبحث في العتمة التي تشير أمامي، لا بد أن أجد شيئا من الضوء البائع يكره الظلمة، سأبحث في الحياة عن شبيهي، لا بد أن أجدّه وهو يناديني باسمه.

جنتك ذريعتي قشعيرة بدأت منك. وأنا أمر مسترشدًا بفتنتك، بوصلة تلوح لجنوني الصامت وقد سقطت مثل أهل كيف لا مثلي لي، وعلى مهل أمزج غار طلعي بميامك

بطل «قيامه أرطغرل» يشارك في مهرجان سينمائي في الدوحة

الدوحة - الأناضول: يشارك الممثل التركي «إنغين التان دوزياطان» بطل مسلسل «قيامه أرطغرل» الشهير في تركيا والعالم العربي في النسخة السادسة من «مهرجان أجيال السينما» الذي تقيمه مؤسسة الدوحة للأفلام في قطر في 28 من الشهر الجاري.

جاء ذلك حسب ما أفادت به الشقيقة المياسة بنت حمد آل ثاني رئيسة مجلس أمناء مؤسسة الدوحة للأفلام عبر «انستغرام».

وقالت: «نتطلع للترحيب بضيوف مهرجان أجيال السينما في الدوحة هذا الشهر وعلى رأسهم إنغين التان دوزياطان بطل مسلسل «قيامه أرطغرل»».

يذكر أن المسلسل يبيث في أكثر من 85 دولة، وشاهده خلال المواسم السابقة نحو 3 مليارات، وموسمه الحالي هو الأخير، لينطلق في سلسلة جديدة باسم «قيامه عثمان غازي».

كما يشارك في المؤتمر أيضاً من تركيا بولنت إينال بطل مسلسل «عبد الحميد الثاني».

ويشهد مهرجان أجيال السينما السادس، خلال الفترة من 28 الجاري إلى 3 الشهر المقبل، مشاركة 33 فيلماً قصيراً من أكثر من 18 بلداً في إطار المسابقة الرسمية للمهرجان.

ويحشد المهرجان الناس من مختلف الأعمار لمشاهدة العروض والمشاركة في الفعاليات التي تلهم التفاعل الإبداعي وتحفز الحوار حول السينما.

ويتضمن برنامج المهرجان أفلاماً وثائقية تحفز الفكر وأخرى روائية أسيرة، إضافة إلى أفلام كوميدية رائعة وعروض مباشرة.



حسين فهمي



نادية الجندي

تكريم حسين فهمي ونادية الجندي وشخصيات سينمائية في حفل الختام أفلام «فوتو كوبي» و«الأصليين» و«مولانا» تتقاسم جوائز المهرجان القومي للسينما المصرية

القاهرة - «القدس العربي»

من فائزة هندواي:

لجنة التحكيم للأفلام التسجيلية حتى 15 دقيقة عن فيلم «جومر»، ونهبت جائزة أفضل فيلم تسجيلي حتى 15 دقيقة للمخرج أكرم محمود البزاوي عن فيلم «رحلة البحث عن أبو العربي». وحصل المخرج محمد زيدان على جائزة لجنة التحكيم للأفلام التسجيلية أكثر من 15 دقيقة عن فيلم «عندي صورة»، وفاز المخرج طارق الزرقاني بجائزة أفضل فيلم تسجيلي أكثر من 15 دقيقة عن فيلم «أطفال العاصير». وفي مسابقة الأفلام الروائية الطويلة تقاسمت أفلام «فوتو كوبي» و«الأصليين» و«مولانا» أغلب الجوائز، حيث منحت لجنة التحكيم شهادة تقدير لأحمد داهن عن فيلم «فوتو كوبي»، وجائزة خاصة لشريين رضا عن فيلم «فوتو كوبي»، أيضاً، وحصل حسام ممدوح على جائزة أفضل مسكاج صوت فيلم «فوتوكوبي».

وفاز أحمد حافظ بجائزة أفضل مونتاج عن فيلم «الأصليين»، الذي فاز عنه أيضاً هشام نزيه بجائزة أفضل موسيقى، وفاز أحمد المرسي بجائزة أفضل تصوير عن الفيلم نفسه. وحصل مروان حامد على جائزة الإخراج أيضاً لـ «الأصليين» وحصل على جائزة الإنتاج الثالثة صفى الدين محمود عن «الأصليين»، بينما فاز مجدي أحمد علي بجائزة السيناريو عن فيلم «مولانا»، وحصل إبراهيم عيسى على جائزة الحوار عن الفيلم نفسه، وفاز عمرو سعد بجائزة أفضل دور أول رجال في الفيلم نفسه أيضاً، كما حصل الفيلم على الجائزة الكبرى في الإنتاج. وحصل محمد حماد على جائزة أفضل مخرج عن العمل الأول عن فيلمه «أخضر يابس» وحصل على جائزة التمثيل دور أول نساء الفنانة هبة علي عن فيلم «أخضر يابس»، الذي حصل أيضاً على الجائزة الثانية في الإنتاج. وفازت دينا الشربيني بجائزة التمثيل دور ثان عن فيلم «هبوط اضطراري» وحصل ماجد الكدواني على جائزة أفضل ممثل دور ثان عن فيلمه «الشيخ جاكسون» أما جائزة أفضل ملابس فازت بها «ملك نو الفقار» عن فيلم «الكنز»، وفاز أنسي أبو سيف بجائزة أفضل تصميم فني عن فيلم «الكنز».

اختتمت في القاهرة فعاليات الدورة 22 للمهرجان القومي للسينما المصرية، والذي ينظمه صندوق التنمية الثقافية برئاسة الدكتور فتحي عبد الوهاب، وذلك على مسرح الأوبرا الصغير، وبحضور الدكتورة ايناس عبد الدايم وزيرة الثقافة المصرية وسامير سيف، رئيس المهرجان وكوكبة من الفنانين والاعلاميين والشخصيات العامة وقيادات وزارة الثقافة.

بدأ حفل الختام بتكريم 7 شخصيات سينمائية مصرية هم الفنان حسين فهمي، الفنانة نادية الجندي، مدير التصوير محمود عبد السميع، المونتير عنايات السائيس، الناقد والمخرج سعيد سعيد، منسق المناظر محمود المغربي والمصور الفوتوغرافي محمد بكر، بعدها سلحت الوزارة مع رئيس المهرجان جوائز مسابقة هذه الدورة، وفي أفلام التحريك، نهبت جائزة أنطوان سليم للعلم الأول للمخرج بلال سعيد عبد الحكيم عن فيلم «الحظة من الزمن».

وحصلت المخرجة سارة نبيل محمد حافظ على جائزة لجنة التحكيم عن فيلم «أول يوم»، أما جائزة أفضل فيلم ففاز بها المخرج مصطفى محمد جاد عن فيلم «لا أرى لا أسمع لا أتكلم»، وفي مسابقة الأفلام الروائية القصيرة، قررت لجنة التحكيم منح شهادة تقدير للمخرج جوزيف عادل عن فيلم «بريطان مليء بالسمك»، وفاز المخرج خالد مدحت بجائزة «شادي عبد السلام» للعلم الأول عن فيلم «الرائد توم»، ونهبت جائزة لجنة التحكيم للمخرج عادل أحمد يحيى عن فيلم «ندى»، بينما فازت المخرجة نسمة زرعوع بجائزة أفضل فيلم عن «سيدة»، وفي مسابقة الأفلام التسجيلية، فاز المخرج يوسف ناصر بجائزة سعد النديم للعلم الأول عن فيلم «الحظة من الزمن»، وفاز المخرج إبراهيم فرج بجائزة

متحف «تيت مودرن» في لندن يكرم ذكرى الفنانة الأمريكية الراحلة آني ألبيرس بعرض نماذج من أعمالها



متحف «تيت مودرن»

لندن - د ب أ: يقوم متحف «تيت مودرن» في لندن، بتكريم الفنانة الراحلة، آني ألبيرس، التي تنتمي لمدرسة «باوهاوس»، بأثر رجعي، وذلك للتأكيد على الدور الذي بذلته الفنانة الأمريكية من أصول ألمانية، للفن والتصميم الحديثين.

ومن جانبه، يقول فرانسيس موريس، مدير «تيت مودرن» - وهو معرض للفن الحديث - إن ألبيرس نجحت في الخلط بين حرفة النسيج اليدوي القديمة ولغة الفن الحديث. ويضيف أن تأثيرها على الأجيال اللاحقة كان واضحاً، حتى بعد مرور 100 عام تقريباً على تأسيس حركة باوهاوس. ويتم عرض نحو 350 عملاً من دول أوروبية ومن الولايات المتحدة، في المعرض الذي تم تنظيمه بالتعاون مع مؤسسة «كونستراكتيون» الثقافية بولاية شمال الراين - ويستفاليا الألمانية.

ومن المقرر أن يستمر المعرض حتى 27 من كانون الثاني/يناير 2019. ومن المقرر أن يتم عرض عمل «سيكس برايزرز» (الصلوات الست) - الذي يتم تعليقها على الحائط، والذي صنعه ألبيرس في منتصف التسعينات من القرن الماضي للمتحف اليهودي في نيويورك، كنصب تذكاري للمحرقة النازية (الهولوكوست) - في لندن للمرة الأولى. وقد تميزت أعمال ألبيرس باستخدام الأنماط الهندسية والألوان الزاهية، كما تضمنت أعمالها لوحات كبيرة

حسانات صوت نجوى كرم لم تتأثر بتحسين أنفها



بيروت - «القدس العربي»:

وعدت النجمة اللبنانية نجوى كرم عشاقها ومحبيها بطرح عملها الغنائي الجديد وهو أغنية وكليب صورته تحت إدارة المخرج كرم نقولا كرم ابن شقيقها، وذلك في الأيام المقبلة المقبلة.

وأوضحت نجوى، التي تشارك في عضوية لجنة تحكيم برنامج «الموهب المختلفة» «أرب غوت تالند» على شاشة «أم بي سي» أن عملها سيصدر الثور بالتزامن مع انطلاق عرض حلقات البرنامج المذكور على القناة نفسها. ولفتت في السياق عينه إلى أن أغنياتها ستحمل جديداً لناحية الهيكلية والمناخات المتعددة التي أزدت أن تترك للجمهور الحكم على الأغنية التي تحمل توقيع سهيل فارس كتابة ولحناً.

وعن الجدل الذي أثير بشأن تجميل أنفها، أكدت أن ما يبعثها في الدرجة الأولى هو صوتها وهي بالطبع مرتاحة لنتيجة العملية، التي لو عاد الأمر لها لما أجرتها إنما أقدمت على العملية بفعل التواء في إحدى العظام الذي مع الوقت صار يزعجها، وهي طلبت بدورها من الطبيب أن يجري مع العلاجات بعض التحسينات، وهي طبعاً سحري تحسينات لاحقة على شكلها من خلال استخدامها للمكياج.

عمل النسيج، وكانت آني هاجرت مع زوجها الفنان جوزيف ألبيرس إلى الولايات المتحدة في عام 1933، حيث قامت بالتدريس في كلية «بلاك ماونتن» بولاية نورث كارولينا، كما سافرت إلى المكسيك وتشيلي وبيرو، وهي أماكن أثرت بشكل كبير على أعمالها.

الجزء الثاني من فيلم «وحوش رائعة» يتصدر إيرادات السينما الأمريكية



جونني ديب

لوس أنجليس - رويترز: تصدر الجزء الثاني من فيلم الإثارة والتشويق «وحوش رائعة» (فانتاستيك بيسنس) إيرادات السينما الأمريكية في مطلع الأسبوع مسجلاً 62 مليون دولار، والفيلم من بطولة جوني ديب وإخراج ديفيد باتس. وجاء فيلم الرسوم المتحركة الجديد (جرينتش) في المركز الثاني بإيرادات بلغت 38 مليون دولار.

وترجع الفيلم الدرامي (بوهيميان رابيسودي) من المركز الثاني إلى المركز الثالث هذا الأسبوع بإيرادات بلغت 15 مليون دولار، والفيلم بطولة رامي مالك ولوسي بوينتن وبين هاردي ومن إخراج برايان سينجر. وجاء فيلم «أسرة فورية» (انستانت فاميلي) الكوميدي في المركز الرابع محققاً 14.7 مليون دولار، والفيلم بطولة مارك والبيرج وروز بيرن ومن إخراج شين أندريس. وثالث فيلم «الأرامل» (ويدوز) المركز الخامس بإيرادات بلغت 12.5 مليون دولار، ومن بين أبطال هذا العمل فيولا ديفيس وميشيل رودريغيز واليزابيث ديببكي وهو للمخرج ستيف ماكوين.

جوائز «غولدن هورس» ما زالت ترحب بمشاركة الأفلام الصينية طالما احترمت تايوان



تايبيه - د ب أ: قال وزير الثقافة في تايوان، إن جوائز «غولدن هورس» التي تقدمها بلاده، ما زالت ترحب بمشاركة الأفلام السينمائية الناطقة باللغة الصينية، طالما كان المشاركون فيها يظهرون احترامهم للشعب التايواني.

وقد خيمت السياسة على الدورة الخامسة والخمسين لحفل توزيع جوائز «غولدن هورس»، الذي أقيم في تايبيه، بعد أن تطرق بعض الفائزين ومقدمي الحفل إلى الاستقلال التايواني والوحدة الصينية.

من ناحية أخرى، أعرب نواب البرلمان عن قلقهم، لأنهم من أن تقاطع الصين الجوائز بسبب الجدل المتأخر. ويشار إلى أن الجوائز حظت بمكانة على مر السنوات، لتكون بذلك مثل جوائز الأوسكار للأفلام السينمائية الناطقة باللغة الصينية، وذلك بحسب ما ذكرته وكالة الأنباء المركزية التي تديرها

حل الغد السابق

5	1	2	8	3	7	4	9	6
6	7	9	4	5	1	2	8	3
3	4	8	6	9	2	5	1	7
8	9	1	7	2	3	6	4	5
2	6	5	1	4	8	3	7	9
7	3	4	5	6	9	8	2	1
1	8	6	3	7	4	9	5	2
9	5	7	2	8	6	1	3	4
4	2	3	9	1	5	7	6	8

الجدي	الميزان	السرطان	الحمل
على الرغم من المشاكل التي تواجهها مع الحبيب فإنك لا تستطيع الابتعاد عنه يوماً واحداً	لا تسمح أوضاعك المادية بالمجازفة، فكن حذراً ولا تتخذ القرارات الطائشة، تتغير مقاييس كثيرة عبر تجربة مررت بها وتعلمت منها درساً في الحياة	ويجئ لك اليوم مفاجأة سارة ويجعلك تتفهم بعض التفاصيل الماضية، ويساعدك في مجال إعلاني أو ترويجي	يحدثك اليوم عن الماضي أو يعيد طرحه مجدداً لكي تأخذ العبر مما حصل في السابق، فتكون واعياً كثيراً
الدلو	العقرب	الاسد	الثور
تركز على زوايا مالية ومادية، وتقبل على عملية تقويم لأوضاعك المادية وتشعر ببعض الارتباك، تبدو حالياً في قمة صحتك، فلا عجب إذا كنت حريصاً للمحافظة عليها	يوم ملامم جداً يفتح أمامك أبواباً مغلقة ويسهل الطريق، لكن انتبه لأوضاعك المالية فقد تتعقد الأمور	متغيرات متواصلة تدفعك إلى إعادة النظر في أمور مهمة، وهذا يساعداك لمزيد من التطور والتقدم	يربط هذا اليوم الأجواء قليلاً وتجد ملاذك بالقرب من بعض المزملاء، ومن الممكن أن تحقق أمنية
الحوت	القوس	العذراء	الجوزاء
مهما سمعت من انتقادات بشأن تصرف الشريك معك لا تعرها أذناً صاغية، أنت وحدك الأدرى بمعالجة الأمور	ترتفع المعنويات اليوم ويهدأ المزاج فتعوض عن الوقت الضائع وتنتجز مشروعاً لتبدأ آخر	يضع هذا اليوم حدّاً للإشكالات، ويشكل طالعاً جيداً ويتحدث عن شراكة قد تنمو	يبدأ كوكب جوبيتير بالتراجع، فتشعر أن هناك افتراء تتعرض له أو أنك لا تنال ما تستحق

البرج

السرطان	الجوزاء
يحدثك اليوم عن الماضي أو يعيد طرحه مجدداً لكي تأخذ العبر مما حصل في السابق، فتكون واعياً كثيراً	يبدأ كوكب جوبيتير بالتراجع، فتشعر أن هناك افتراء تتعرض له أو أنك لا تنال ما تستحق

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود او سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط افقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

4	8	1	9
1	2	5	8
6		9	
	5		
	1	2	6
		3	7
		4	
	3		4
1		7	3
7	3	2	1

فضائيات
وأرضيات

بن سلمان تحت مجهر «لي بي سي»: الإعدام لغة يعرفها شعبي... مهرجان فلسطيني فوق أنقاض اليرموك... دريد نعام وثقافة الأحذية

راشد عيسى*

يضع وثائقي «بي بي سي»، المسمى «ولي العهد تحت المجهر»، جريمة اغتيال خاشقجي في سياقها الصحيح، أي كواحدة من سلسلة جرائم ارتكبتها ولي العهد السعودي، إنه يذهب إلى الرصاصة الأولى، عندما كان بن سلمان في السادسة عشرة من عمره ووضع رصاصة على طاولة أحد المنازل في موضوع ملكية الأرض، وضعها مههدداً، «إما الانصياع لشروطنا، وإما هذه».

يكشف الفيلم سلسلة من عمليات الاختطاف والاعتداء التي تعرّض لها معارضون سعوديون داخل السعودية أو في أوروبا، على نحو ما ورد في وثائقي سابق لـ «بي بي سي»، بالإضافة لشهادة جديدة عن وفاة لواء في الجيش السعودي أثناء احتجازه قبل عام، عندما جرى ضربه بهراوة على وجهه. كان ذلك هو اللواء القططاني، الذي فُسر شهوده الفيلم مقتلته على أنه مقصود باعتبار الرجل صندوقاً أسود لمراحل مختلفة، تماماً مثلما اعتبر جمال خاشقجي صندوقاً أسوداً، بحسب الفيلم، كان لا بد من التخلص منه.

وثائقي «بي بي سي» يحقق في ممارسات سابقة لولي العهد السعودي، ويسأل إن كان سينجو بعد كل موجة الغضب في العالم، ويخلص إلى الإشارة بأن من المستحيل أن لا يترك هذا الوضع المستجد أثراً على المملكة. كيف؟ لم يجب الفيلم، ولا أحد يعرف بالضبط، لكن عبارة ينقلها أحد الضيوف، يقول إنه سمعها منه قد تكفي لمعرفة أي مستقبل ينتظر البلاد: «الإعدام لغة يفهمها شعبي».

ما تبقى من مخيم اليرموك

مهرجان خطابي تحييه «فتح» على أنقاض مخيم اليرموك في دمشق لمناسبة الذكرى 14 لرحيل أبو عمار وينقله تقرير لـ «تلفزيون فلسطين»، يزعم فيه السفير أنور عبد الهادي أن المهرجان «هدية من الشهيد ياسر عرفات»، فأبو عمار، بحسبه، «ما زال ملتزماً بقضايا شعبه».

لم ينل أبو عمار من الأذى في أي مكان قدر ما نال من النظام السوري، كما كتب أمس أحد الزملاء. لسنوات طوال كانت «العرفاتي» هي التهمة الرائجة واللصيقة بالفلسطينيين في سوريا، كانت تودي بالناس لسنوات في أقبية النظام. ومع ذلك استجد صور بشار الأسد إلى جانب صور أبو عمار في قلب المهرجان، على الرغم مما فعل نظام الأسد بتدميره للمخيم بعد حصار وقصف وجوع، وتشريد عشرات الآلاف الفلسطينيين من بيوتهم.

يأتي المهرجان كشهادة حسن سلوك للنظام من الفتحاويين وسلطة محمود عباس، وانحياز صريح لأحد أسباب جزء من الكارثة الفلسطينية المستمرة. يعرف هؤلاء أن هذا الانتعاش المهرجاني لم يكن ممكناً لو لا حاجة النظام، في ظل عزلة، لأي حليف، فما بالك إن كان حليفاً من وزن «مظلي» القضية الفلسطينية.

كاميرا «تلفزيون فلسطين» تنقل الحدث بإبتهاج، لا أثر عندها لأي أسف على الدمار الذي لا بد ما عاينته في الطريق إلى النادي العربي، مكان المهرجان وسط المخيم. إنها تصور المهرجان نفسه، الصور والرايات والكوفيات والخطابات، بما يوحي أن المخيم حوله عامر بالناس. إنه تزوير ما بعده تزوير، جميعنا يعرف أن محيط المهرجان دمار رهيب. مكان بلا ناس هجرهم النظام السوري في كل صوب. ولا يبدو أن لهذه الكاميرا جرأة الذهاب إلى هؤلاء لسؤالهم عن «أي عصابات إرهابية» شردتهم. هل سمع «تلفزيون فلسطين» عن مخيم دير بلوط في أقصى الشمال السوري، حيث يغرق جزء من مهجري اليرموك بالوحل والجوع والموت؟! ما هذا هو ما تبقى من مخيم اليرموك.

سباق إلى الهاوية

اثنان من الفنانين بات من غير المجدي متابعة أي مقابلة تلفزيونية جديدة مع أي منهما، دريد لحام وزيد رحباني، في كل مرة يقول المرء لنفسه «وماذا بعد؟ أي كلام رديء يمكن أن يصدر عنهما بعد كل الذي قالوه في السنوات الماضية؟»، لكن للحق كان كل منهما قادراً دائماً على التفوق على نفسه باختراع مستوى جديد.

قال دريد لحام أخيراً لأمل عرفة في برنامج حوار لها - وهذا وحده يحتاج إلى صبر الجبال كي تتحمل مشاهدة دقائق مع أمل عرفة، ملؤها قلة الخبرة والإعداد السيء والحضور السئيل (هكذا تلفظ بالدرجة الشامية) - متكتاً على مقطع من مسرحية سابقة «إذا الوطن حفيان أنا صرمايته»، ورغم محاولة أمل عرفة رفع المستوى قليلاً عبر وصف ضيفها وإعلاء شأنه إلى مستوى «شجرة»، أو «فاسيون»، إلا أن جمهور مواقع التواصل الاجتماعي وجد ضالته في ما وصف به دريد نفسه، خصوصاً أن كلام الأخير جاء بصدد اتهام معارضي النظام السوري بأنهم انشقوا «من أجل حفنة من الدولارات»، ويوصف دريد لنفسه بأنه «تين وزيتون» البلد.

لكن لماذا ثقافة الأحذية في بلادنا؟ هل استُغْد الكلام الطيب الذي يمكن أن يقال في الوطن، حتى يستعير هؤلاء الأنظمة المتوحشة، التي أدانها تقديس حذاء العسكر، صنعت له تماثيل، ووضع الشبيحة على رؤوسهم، والتقطوا صوراً معه أثناء التقبيل، بل، وكما حدث عند «أنصار حزب الله»، اخترعوا شعارات لتمجيد «كعب صباط السيد نصرالله».

وإذا كانت هذه هي الثقافة الراجحة فمن لها غير دريد لحام، الموالى بلا حدود لنظام القتل، وميليشيات الإرهاب والتوتش.

هل قلنا إنه يفوق على نفسه في ابتكار مستوى جديد؟! إنه على وجه الدقة يسابق نفسه في الوصول إلى الهاوية.

.....
* كاتب فلسطيني سوري

القيروان التونسية تستقبل أكثر من نصف مليون زائر في ذكرى المولد النبوي الشريف



اسواق شعبية تتزين لعياد المولد النبوي الشريف

في العمام الماضي، والذي بلغ 600 ألف زائر، رغم أن الاحتفال هذا العام يأتي في وسط الأسبوع».

ويحمل أبرز جامع في المدينة وفي تونس لقب القائد العربي «عقبة بن نافع»، مؤسس القيروان والذي أمر بتشييده في النصف الثاني من القرن السابع الميلادي، وهو المعلم الديني الذي يحضن عادة الجانب الأكبر من الاحتفالات الدينية والموسمية، وفي مثل هذه المناسبات تنتفض الفرق الصوفية وحلقات الذكر والابتهالات في مساجد القيروان، كما تنظم السلطات الجهوية ورشات فكرية وحلقات سمر دينية ومسابقات تلاوة القرآن وحفظ الأحاديث النبوية إلى الرسول محمد.

لكن هناك وجها آخر لمدينة القيروان عادة ما ينتعش في احتفالات المولد النبوي الشريف، أبرز ملامحه ازدهار صناعة الحلوى والمنتجات التقليدية في الأسواق العتيقة التي تستقطب الآلاف من الزائرين الوافدين من باقي الولايات.

ويبرز سوق النحاس أو الشهيرة الواسعة في المدينة كأحد أقدم الأسواق التقليدية في تونس، والذي يرجع تاريخه إلى عصر الحكم العباسي، بجانب أسواق المدينة العتيقة التي تضم متاجر الحرفيين وسوق الزرابي الذي يقدم أجود أنواع السجاد في العالم، وتمثل المناسبات الدينية بجانب شهر رمضان فرصة مهمة لتسويق المنتجات، في وقت يشهد فيه قطاع الصناعات التقليدية في تونس كساداً منذ تواتر الضربات الإرهابية بعد عام 2011 وتراجع أعداد السياح لا سيما بعد الضربات الكبرى عام 2015 والتي خلفت 59 قتيلاً من السياح. لكن القطاع يشكو أيضاً من غلاء أسعار المواد الأولية، لا سيما فيما يرتبط بحرفة النحاس المطروق وصناعة الزرابي (السجاد).

ويقول المندوب السياحي: «أغلب العاملين في القيروان في قطاع الزرابي هم من النساء، يمكن أن تقضي الحرفيات شهراً كاملاً في صناعة زريبة واحدة، لكن المداخل ليست كافية في السوق»، وتابع المندوب: «تحتاج القيروان إلى معارض تجارية منتظمة على مدار العام لتسويق المنتجات التقليدية، تعمل الآن على تجاوز هذه العضلة»، (د ب)

تونس - من طارق القيزاني: تستعد مدينة القيروان التاريخية الدينية لاستقبال أكثر من نصف مليون زائر مع ذروة الاحتفالات بالمولد النبوي الشريف الذي يحل اليوم الثلاثاء.

ودأبت المدينة الواقعة وسط تونس على بعد 170 كيلومتراً جنوب العاصمة على أن تكون قبلة الزائرين والسياح في مثل هذه المناسبات، لا حواثنها على معالم دينية مهمة فضلاً عن رمزيتها وعراقتها كعاصمة أولى للإسلام في منطقة المغرب العربي منذ القرن السابع الميلادي.

ويرجع المؤرخون بداية الاحتفال بالمولد النبوي الشريف إلى الدولة الفاطمية الشيعية التي تأسست بداية في تونس في القرن العاشر ميلادي، قبل انتقالها إلى مصر في العام 973 للميلاد.

وقبل أسبوع من موعد الاحتفالات السنوية، انتشر عمال النظافة والصيانة في أرجاء المدينة التاريخية لتهيئة الشوارع والمقاصد والمزارات السياحية والتأكد من الإثارة وتركيب مصابيح الزينة. ودفعت السلطات المحلية بتعزيزات أمنية استثنائية لتأمين المدينة ومواقع الزيارة بينما أفادت مندوبية الجهوية للسياحة في القيروان بأن نسبة الحجوزات في المدينة بلغت 100%، مشيرة إلى توقعات بحضور قرابة 600 ألف زائر في احتفالات المولد.

وبدأت الوفود تتقارظ على المدينة مع بدء مهرجان الاحتفالات منذ يوم الجمعة الماضي، لكن الإقبال يشهد ذروته اليوم الثلاثاء، وفي ظل طاقة الاستيعاب المحدودة للنزل محلياً، عكس المنتجعات السياحية المنتشرة على الساحل التونسي، فإن السلطات تتجه إلى استغلال أماكن الإقامة السياحية الخاصة لاستقبال الوفود الأجنبية.

وقال المندوب الجهوي للسياحة في القيروان خالد قلوبية: «تأتي أغلب الوفود من الدول المجاورة بالغرب العربي، لكن هناك أيضاً اهتماماً بالسياحة الثقافية من قبل الوفود الأجنبية مثل الصينية والفرنسية».

وتابع قلوبية: «توقع أن تتجاوز عدد الزائرين

بعد 12 سنة تجمع ملايين المؤيدين حول المبادرة المنتدى الثامن للأمم المتحدة لتحالف الحضارات

نيويورك - «القدس العربي»

من عبد الحميد صيام:

افتتح ناصر عبد العزيز النصر، الممثل السامي الحالي لكتاب الأمم المتحدة لحوار الحضارات والأمن العام للأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريش، وشاوش أولغو، وزير الخارجية التركي ورئيس وزراء إسبانيا الأسبق، خوزيه ماريا تاباتيرو، صباح أمس الإثنين المنتدى الثامن لتحالف الحضارات بحضور عدد كبير من المسؤولين الدوليين ومنظمات المجتمع المدني وسائط الإعلام والضيوف الذين يزيد عددهم عن الألف مدعو، وهذه هي المرة الأولى التي يعقد التحالف المنتدى في نيويورك بعد مدريد واستطنبول والدوحة وريو دي جانيرو وفيينا

وبالو وباكو. وفي تصريح لـ «القدس العربي» قالت نهال سعد، المندوبة الرسمية باسم مكتب الممثل السامي لتحالف الحضارات، إن انعقاد المنتدى في مقر الأمم المتحدة فرصة للحد من الأخطار جميعاً للاطلاع على ما أنجز التحالف خلال 12 عاماً من النشاط بعد إطلاق المبادرة من قبل إسبانيا وتركيا ودعم قطري وتبني الأمين العام السابق، كوفي عنان، الفكرة. وهي تؤكد أن المنتدى يضم شبكة من المنظمات غير الحكومية والمبادرات الجماعية والتجمعات الشبابية بالإضافة إلى ممثلي الدول الأعضاء.

ويعقد الافتتاح تعقد جليستان عامتان وست ندوات متخصصة حول حوار الأديان، دور القادات الدينية في صنع السلام، بناء السلام، والوقاية من التطرف. ويشارك في المنتدى 100 منظمة وشباب إسبقاً قدموا من ورشات العمل التي ينظمها التحالف حول مفاهيم التسامح وتقبل الآخر وبناء السلام ودور الدين في تعميم ثقافة السلام ودور التطرف والإعلاء من شأن الحوار.

وكانت الجمعية العامة قد تبنت فكرة تحالف الحضارات واعتمدت بالإجماع القرار 312/69 بتاريخ 6 يوليو/تموز 2015 لتعطي المبادرة وضعاً

المنتدى الثامن للأمم المتحدة لتحالف الحضارات يبدأ أعماله في نيويورك



صورة للمشاركين في المنتدى السابق في الدوحة

دولياً وبعدها مؤسسياً لتحالف لنشر فكرة الحوار والتفاهم والاحترام بين الحضارات والثقافات والأديان والعقائد. وللعلم فقد لعبت قطر دوراً أساسياً في الترويج لمبادرة الأمم المتحدة لتحالف الحضارات منذ أيامها الأولى، ودعمتها بكل السبل الممكنة بلوغ أهدافها إذ أنشأت مركز حوار الأديان عام 2008 بهدف تشجيع التعايش السلمي بين الثقافات وقبول الآخر، كما أنشأت من أجل اللجنة القطرية لتحالف الحضارات لإبراز مساهمة الحضارة العربية والإسلامية في الحضارات الأخرى، وفي التقدم الإنساني بصفة

إحياء تربية دودة القز رهان منطقة عند الحدود اليونانية التركية

■ سوفي (اليونان) أ ف ب: وسط الضجيج العارم في مصنع «موتارديديس» عند الحدود اليونانية التركية تحيك يونانا بيسوتولا بمهارة كبيرة خيوط الحرير بسرعة على النول في عملية دقيقة جداً. تعمل يونانا منذ عشرين عاماً في هذه القاعة في بلدة سوفي من الجانب اليوناني التي تضم حوالي عشرة أنوال والكثير من علب خيوط الحرير المتعددة الألوان، وتؤكد يونانا «هنا تعلمت فن الحياكة»، في هذه الفترة من السنة تعمل يونانا بدوام جزئي بسبب عدم توافر المادة الأولية، وتوضح ديسيبينا باكارو التي تتولى إدارة إنتاج «موتارديديس»، «إنتاج البلدة ليس كافياً وتعمل الأنوال بدوام كامل لسنة أشهر في السنة فقط من الربيع إلى الخريف». هذا المشغل الذي أقيم العام 1974 هو من بين مشغلين رئيسيين في بلدة سوفي الحدودية الثانية البالغ عدد سكانها أربعة آلاف نسمة في مقاطعة إيفروس في شمال شرق اليونان على مسافة قريبة من تركيا وغالباً ما يعبرها المهاجرون التوجهون إلى أوروبا. وكانت هذه البلدة من القرن التاسع عشر حتى السنوات القليلة التي تلت الحرب العالمية الثانية أحد مراكز الإنتاج الحرقي والعائلي للشرائح في المنطقة، وتقول ماتينا ليكا المتقاعدة التي كانت والدتها تعمل في مشغل آخر مشهور في البلدة أقل في الستينيات «في تلك الفترة كانت كل الأسر تربي دودة القز»، وكانت خيوط الحرير تنقل من هذه البلدة إلى أوروبا ولا سيما ليون وبوردو في فرنسا وهما مدينتان معروفتان بصناعة الحرير.

سياحة ثقافية

إلا أن البلدة تعاني من نقص في الحلات التي تسمح باستخراج الخيوط من الشرائح ما يضطر المنتجين في سوفي إلى إرسال الشرائح إلى إيطاليا. ويمكن لخيط حرير واحد يستخرج من الشرائح أن يمتد على كيلومترين ونصف الكيلومتر. ويشتهي منجو سوفي من تأخر الدولة على ما يؤكدون، في السنوات الأخيرة في تطبيق برامج أوروبية اعتمدت لتعزيز إنتاج الحلبي للحرير بقيمة سبعة ملايين يورو.

ومولت «مؤسسة إيرميس» في الفترة الأخيرة إقامة حلاله صغيرة لكنها غير كافية لمعالجة الإنتاج برتمه.

وفي إطار سياسات النمو وبعد أزمة استمرت عقداً من الزمن توجه وزير الدولة لشؤون الاقتصاد والتنمية ستيفانوس بيتسيورلاس في حزيران/يونيو برفقة خبراء صينيين إلى إيفروس للتعبير عن عزمه الحث على تعزيز إنتاج الحرير في المنطقة وهي من الأفرق في اليونان.

وتعول سوفي والمنطقة برتمها على تطور السياحة المتعلقة بالحرير. ففي تشرين الأول/أكتوبر اختارت منظمة السياحة العالمية للمرة الأولى اليونان وتيسالونيكي في الشمال لاستضافة مؤتمرها السنوي حول «طريق الحرير» في إطار برنامج لجعلها «مساراً سياحياً ثقافياً عالمياً».

منحوتات ضخمة للبريطاني دامين هيرست تزين مستشفى في قطر



■ الدوحة - أ ف ب: تطالع زوار أحد مستشفيات قطر 14 منحوتة ضخمة مصنوعة من البرونز للنحات البريطاني دامين هيرست، تمثل المراحل المختلفة للتكوين من الحمل إلى الولادة.

والمنشأة الضخمة القائمة في الهواء الطلق مسماة «الرحلة العجزة» وتظهر أولاً حينما ينمو في الرحم وتنتهي على منحوتة ترتفع 14 متراً لمولود جديد. وهذا العمل الضخم هو القطعة الأساسية في مجموعة واسعة للفن الحديث في مركز السردرة للطب ودشن قبل أسابيع في الدوحة، وتقول ليلي باشا، منسقة الأعمال الفنية في مؤسسة قطر التي تملك القسم الأكبر من هذه الأعمال الفنية «نرى أنها تعكس رسالة مركز السردرة الذي يعني بصحة المرأة والوضع»، وتضيف «نحن أن الموقع مناسب جداً فكما ترى، الكثير من الناس يلتفتون للصور وقد أصبح مركز استقطاب»، ومن بين 65 عملاً معرضاً في المركز الطبي هذا، ثمة قطع من توقيع فنانين عالميين ومن دول عربية ومن قطر، وقد زينت عيادة في الطابق الرابع بمنشأة أضواء بعنوان «أصغي إلى الحيط ولا اسمع إلا أنت» للفنانة البريطانية الشهيرة تارا بيسي آين. وتوضح باشا أن الأعمال الفنية اختيرت «مع مواضيع محددة جداً، فهي غير موجهة للزينة بل لإثارة النقاشات ومساعدة

المرضى على الهدوء»، ويقول الفنان السوري جابر العظمة، الذي علقت أعماله على جدران المستشفى، إن البسمة ترسم على شفتيه عندما يتخيل أن صوراً معروضة في مكان تبدأ فيه حياة جديدة. ويأشر مركز السردرة للطب الذي كلف حوالي ثمانية مليارات دولار، استقبال المرضى في كانون الثاني/يناير الماضي وقد أنجز الشهر الماضي بنجاح أول عملية تشهدها قطر لفصل توأمين سياميين. وأصبحت قطر الغنية بمصادر الطاقة، من أكبر شراة القطع الفنية في العالم ولا سيما المعاصرة منها. وتسمى إلى أن تكون مركزاً ثقافياً في المنطقة. لكن هذا لا يعني أن منحوتات دامين هيرست المنصوبة خارج المستشفى لم تثر جدلاً. وقد أزيحت الستارة عن هذه المنحوتات في الأساس في تشرين الأول/أكتوبر 2013 إلا أنها حجب بعد ذلك عن الأنظار لسنوات قبل أن تكشف مجدداً قبل أسابيع قليلة، والسبب الرئيسي وراء ذلك حمايتها من أنشغال كانت لا تزال مستمرة في المستشفى، إلا أنها غطيت بسبب حملة انتقادات عبر وسائل التواصل الاجتماعي، وقالت الباشا «لا نتوقع أن تعجب الجميع، ولا نتوقع أن يفهمها الجميع»، وأضافت «لذا وضعناها هنا من أجل إثارة عنصر النقاش وعنصر التفكير».

استكمال مد المقطع البحري من مشروع خط أنابيب «السييل التركي» لنقل الغاز الروسي إلى شرق وجنوب أوروبا



رافعة بعد انتهائها من انزال آخر أنبوب في خط أنابيب السيل التركي في المياه قرب اسطنبول

■ إسطنبول – وكالات: دشّن الرئيس التركي رجب طيب اردوغان والرئيسي فلاديمير بوتين أمس الإثنين المقطع البحري من مشروع خط أنابيب «السييل التركي» لنقل الغاز الروسي إلى تركيا وشرق وجنوب أوروبا. ويأعطاء اردوغان وبوتين التعليمات للطواقم الفنية بتركيب آخر أنبوب من المشروع، يكون المقطع البحري والأصعب من المشروع قد تمّ الانتهاء منه. وأقيم حفل في مركز إسطنبول للمؤتمرات، حضره الرئيس التركي ونظيره الروسي.

وخلال الحفل قال الرئيس التركي أن المشروع سيكون جاهزاً وسيدخل الخدمة عام 2019. وأضاف أن العلاقات التركية الروسية تشهد خطوة جديدة من التعاون في مجال الطاقة للمضي في الارتقاء بالعلاقات الثنائية، مشيراً إلى أن مشروع «السييل التركي» لن يعود بالعائدة على تركيا وشعبها فحسب، بل على جيرانها ومنطقتها أيضاً.

ولفت إلى أن تركيا اشترت من روسيا 387 مليار متر مكعب من الغاز الطبيعي منذ 1987 وهذا دليل على اجتياز العلاقات الثنائية كافة التحديات في مجال الطاقة.

وتابع أن روسيا بالنسبة لتركيا مصدر مهم للغاز الطبيعي، «دولة صديقة تثق بها ويمكننا التعاون معها على المدى الطويل». وأكد الرئيس الروسي أنّ مشروع «السييل التركي» سيحل محل تركيا مركزاً مهماً للغاز الطبيعي ويعزز مكانتها على الساحة الدولية. وأوضح أنه سيعزز أيضاً أمن الطاقة في تركيا وسيساهم في النمو

التركية إلى روسيا بـ36.6 في المئة، مقارنة مع الفترة ذاتها من العام الماضي». وشدد نوكا نوكاف أيضاً على أهمية زيادة التعاون بين البلدين في المجال الزراعي، وقال إنه تم مؤخراً رفع كافة القيود التي فرضت على هذا القطاع. وزاد بأن الجانبين اتخذوا كذلك خطوات في سبيل تعزيز التعاون في مجالات أخرى، ومنها الصناعة والنقل.

العقوبات الأمريكية تضغط على علاقات دبي الاقتصادية الوثيقة مع إيران

في التعامل مع إيران بفعل احتياجها للحفاظ على علاقاتها مع

بنوك المصارف في الولايات المتحدة، وقال إن بنكين إيرانيين، هما «بنك ملي» و«بنك صناديق» اللذين يخدمان الإيرانيين في الأساس سيواصلان العمل في الإمارات، وأعلنت حكومة دبي الاستفسارات عن العقوبات إلى وزارة الاقتصاد الإماراتية، وقال مسؤول في الوزارة إن الإمارات ملتزمة بالتزاماً كاملاً بالعقوبات الأمريكية.

وقال البنك المركزي الإيراني الشهر الماضي إن بنوك الإمارات لم تعد تسهل التعاملات للتجار الإيرانيين، ونقلت وكالة الجمهورية الإيرانية للأنباء «إيرنا» عن البنك قوله إن طهران تسعى إلى بدائل في المنطقة لتحل محل الإمارات كمرکز للتعاملات المصرفية. وذكر أن دبي تحتمل العقوبات الأمريكية السابقة التي فرضتها إدارة الرئيس الأمريكي باراك أوباما دون مصاعب كبيرة، وذلك بفضل عمق الروابط التجارية التي تربطها بإيران لأكثر من قرن من الزمان، كما أن عدد الإيرانيين فيها يقدر بنحو 200 ألف نسمة أو أكثر، ما يربو على خمسة في المئة من إجمالي عدد السكان. وحديثاً اكتشف رجال الأعمال سبيلاً لوصلة العمل، فقد استخدم بعض التجار الإيرانيين أفراداً من جنسيات أخرى لنقل الأموال إلى الخارج والبرمو صفقات مفاضية يتم فيها تبادل سلع دون دفع أي مبالغ بالعملة الصعبة، كما أن أوباما لم تطبق العقوبات بصرامة، الأمر الذي سمح ببقاء عدد صغير من القنوات المصرفية والتجارية مفتوحة، وفي مجلس الأعمال الإيراني، تراجع عدد الأعضاء إلى حوالي 50 بعد أن كان 500 في عام 2011. وقال حسين أسرار حقيقي، رجل الأعمال الإيراني وعضو المجلس الذي يعيش في دبي منذ 37 عاماً، أن ذلك يرجع في جانب منه إلى أن مؤسسات الأعمال ترفض أن يرتبط اسمها بالمشاكل خلال العقوبات.

وأضاف أن البعض ينتقلون إلى أماكن أخرى مثل تركيا أو أوروبا، وتابع القول «الاستثمارون يبحثون عن أفضل الظروف الممكنة لأداء أعمالهم وتسبب عيشهم وعندما يكملوا يوجهون مثل هذه الصعوبات ... يبحثون عن البدائل».

من خلال موانئ دبي ومطارها. وفي الماضي، كانت هذه التجارة تشمل السيارات وقطع غيارها والأجهزة الإلكترونية الاستهلاكية والآلات والزجاج ومنتجات البلاستيك، وتوضّح بيانات «صندوق النقد الدولي» أن 29 في المئة من واردات إيران التي بلغت قيمتها 71.5 مليار دولار في العام الماضي مرت عبر دولة الإمارات، غالبيتها العظمى عن طريق دبي التي لا تكشف عن بيانات التجارة مع إيران في حينها.

وانتمشت حركة التجارة استيراداً وتصديراً بين إيران والإمارات إلى 1.75 مليار دولار في يوليو/تموز، من 2.49 مليار دولار في ديسمبر/كانون الأول الماضي، وفي عام 2014، في ذروة فترة العقوبات السابقة على إيران، كان حجم التجارة الشهرية يبلغ 1.92 مليار دولار في المتوسط. وقال مهرداد عمادي، الاقتصادي الإيراني الذي يرأس قسم تحليلات مخاطر الطاقة في شركة «بيناماتيكس» الاستشارية في لندن، أن ضعف الريال بفعل اقتراب سريان العقوبات أضر بحركة التجارة لأن إيران كلفت الواردات لزيادة الإنفاق.

وأضاف «عندما يكون لديك انخفاض هائل في قيمة العملة فإن أسعار الواردات ترتفع، ولا تزيد الأجور بالسرعة نفسها في إيران، قال أيضاً إن بنوك المنطقة انتابها القلق من الروابط مع إيران، بفعل زيارات قام بها مسؤولون من وزارة الخزانة الأمريكية لمنطقة الخليج هذا العام لبحث التطبيق القانوني للعقوبات، وأضاف أن ذلك زاد من صعوبة ترتيب المدفوعات لتغطية حركة التجارة، وقال إيراني يعمل مديرًا لتجارت للاشباب واليهارات في سوق مرشدان البنوك في دبي لم تعد تفتح حسابات للإيرانيين دون الحصول على توقيع ثاب من أحد مواطني الإمارات والطلبة بسلسلة من الوثائق، وأضاف أن التحويلات المالية الدولية من خلال البنوك أصبحت مستحيلة إلى حد بعيد. وهذا الشهر قال ميسارك راشد المنصوري، محافظ مصرف الإمارات العربية المتحدة المركزي، إن بنوك الإمارات تتوخى الحذر

دبي – رويترز: لعشرات السنن ظل سوق مرشد، بمطاعمه الإيرانية ولقافات متاجرهِ المكتوبة باللغة الفارسية، مركزاً للتجارة على نطاق صغير مع إيران، غير متافه من الأثرة المشابهة في دبي القديمة، غير أن هذا الحال بدأ يتبدل، إذ أغلق حوالي عشرة في المئة من المتاجر في هذا الحي، الذي كانت الحركة لا تهدأ فيه أبوابه أو وأصبح التجار الهنود والباكستانيون الآن يزيدون عدداً عن الإيرانيين الذين كانوا يهيمنون على المنطقة. ويقول من بقي من الإيرانيين إن ادعايات العقوبات الأمريكية زادت من صعوبة أداء أشغالهم، ومنذ عهد بعيد ظلت دبي حلقة من حلقات الوصل الرئيسية بين إيران والعالم الخارجي، غير أن حركة التجارة بين الجانبين تباطأت مع اقتراب سريان العقوبات.

وتستهدف العقوبات التي فرضت في أوائل نوفمبر/تشرين الثاني وفي أغسطس/آب الماضي العملة الإيرانية «الريال» والسيارات والمعادن وقطاعي النفط والبنوك، ولا يخضع الزعفران والملايس والأغذية المصنعة التي يبيعهها الإيرانيون في السوق مباشرة للعقوبات، غير أن التجار يقولون إن أوضاع نشاطهم ازادت سوءاً.

فيها بنوك دبي، للتعامل مع الإيرانيين خوفاً من تعريض نفسها لتدابير قانونية أمريكية. كما أن انخفاض قيمة الريال بنحو 70 في المئة مقابل الدولار الأمريكي هذا العام جعل التعامل مع إيران محققاً للخاسر، وقال رجل الأعمال آفتاب حسن، عضو «مجلس الأعمال الإيراني» في دبي، أن أصحاب العقارات في السوق يعرضون المنازل لإيجار شهرين من المستأجرين المحتملين.

وقال أيضاً «غلق كثير من الإيرانيين متاجرهم، إذ وجدوا صعوبة في أداء الأعمال في دبي، وأضاف أن البعض ينظر في إمكانية الرحيل عن المدينة بحثاً عن قواعد أخرى لنشاطه. كما تهدد العلاقات المصرفية المتدهورة تجارة أكبر جماع، هي تجارة إعادة التصدير التي تشمل نقل بضائع دول أخرى إلى إيران

روحاني: إيران ستواصل تصدير النفط ومقاومة الحرب الاقتصادية الأمريكية

من شركات نفط ووكالات تجارية إلى شركات، عن الانسحاب من إيران خوفاً من التعرض لعقوبات أمريكية.

وكانت إيران قد هددت بالانسحاب من الاتفاق النووي إذا لم يتم الإبقاء على مزاياه الاقتصادية، لكن بهرام قاسمي المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية قال في مؤتمر صحفي أمس إن إيران «لا تزال متفائلة بأن الأوروبيين قادرين على إنقاذ الاتفاق».

والألية ذات الغرض الخاص» هي نوع من نظام مفاضية قد تستخدم في تقدير قيمة صادرات إيران من النفط والغاز مقابل منتجات أوروبية من أجل تفادي العقوبات الأمريكية، المعتمدة على استخدام الدولار عالمياً في تجارة النفط.

وقال سة دبلوماسيين الأسبوع الماضي بأن الاتحاد الأوروبي حاول إنشاء الآلية هذا الشهر، لكن لم تعرض أي دولة استضافتها.

وقال قاسمي «نتوقع أن ينفذ الاتحاد الأوروبي الآلية ذات الغرض الخاص في أسرع وقت ممكن».

وأضاف «إيران تحترم التزاماتها طالما يحترم الموقعون الآخرون التزاماتهم».

ونقلت وكالة أنباء فارس شبه الرسمية أمس عن مساعد وزير النفط، أمير حسين زمامي نيا، قوله أن «فرنسا قد تستضيف الآلية ذات الغرض الخاص».

وأجمعت وزارة الخارجية الفرنسية عن التعليق، وكانت وزارة المالية قالت إن جميع الخيارات مطروحة بالنسبة للآلية ولم تتخذ أي قرارات، وتحذر واشنطن من أن البنوك والشركات الأوروبية التي تشارك في الآلية ستكون مهددة بالعقوبات التي عاودت فرضها.

دبي – رويترز: قال الرئيس الإيراني، حسن روحاني، أمس الإثنين إن بلاده ستواصل تصدير النفط على الرغم من العقوبات الأمريكية التي وضفها بأنها جزء من حرب نفسية مصيرها الفشل..

وتهدف الولايات المتحدة من معاودة فرض العقوبات على إيران، ثالث أكبر منتج للنفط في منظمة «أوبك»، إلى إجبار الجمهورية الإسلامية على التخلي عن برنامجها للصواريخ الباليستية وفرض قيود جديدة على برنامجها النووي والحد من دعمها ليليشيات متحالفة معها في سوريا وليبنا واليمن.

وقال روحاني في كلمة في مدينة خوي بثها التلفزيون الرسمي على الهواء مباشرة «لن نستسلم لهذا الضغط وهو جزء من الحرب النفسية على إيران»، وأضاف «فسلوا في إيقاف صادراتنا النفطية، لنواصل تصديره ... فسلت سياساتكم الإقليمية وتلومون إيران على هذا الفشل من أفغانستان إلى اليمن وسوريا..»

وكان يتحدث وسط هفافات «لنوت لأمريكا»، وقال روحاني إن واشنطن تتفق على الدعم الدولي اللازم لعقوباتها، ولفت إلى أنها منحت إعفاءات من العقوبات لثمانية مشترين كبار للنفط الإيراني.

وأضاف «أمريكا معزولة الآن، إيران تحظى بدعم العديد من الدول، باستثناء النظام الصهيوني (إسرائيل) وبعض البلدان في بعض المناطق»، فلا تدعم أي دولة أخرى الضغط الذي تمارسه أمريكا على إيران..

ويستدعي الاتحاد الأوروبي وفرنسا وألمانيا وبريطانيا وروسيا والصين، وهم شركاء الولايات المتحدة في الاتفاق النووي للبرم مع إيران عام 2015 والذي تضمن رفع العقوبات مقابل كبح برنامجها النووي، إلى إيجاد سبل للحلابل على القيود الأمريكية.

ويحاول الاتحاد الأوروبي، على وجه الخصوص، إنشاء ما يعرف باسم «الآلية ذات الغرض الخاص» لإقامة علاقات تجارية غير دولية مع إيران، لكن هذا لم يوقف مستثمرين أجانب، يتراوحون

دراسة: الجزائر قد تواجه أزمة اقتصادية العام المقبل إذا لم تقم بإجراء إصلاحات فورية

الخبراء بدأً مفتوحاً لزيادة التخصّص. ودعا مركز الدراسات الذي مقرّه بروكسل الحكومة الجزائرية إلى «وضع خارطة طريق للإصلاح الاقتصادي» تفادياً لأزمة جديدة.

وحسب المركز، فإن الحل يكمن في «تحسين الشفافية في ما يخص المالية العمومية»، كذلك، يجب على الحكومة «فتح حوار موسّع مع الفاعلين الاقتصاديين والمجتمع المدني، حول التحديات التي تواجهها الجزائر ووسائل رفعها، والتركيز على الشباب بما أن 70 في المئة من السكان يبلغون أقل من 30 سنة»، وفق ما جاء في التقرير.

ويعد 20 سنة من حكم بوتفليقة، ما زالت مردودية الاقتصاد الجزائري الرهون بأسعار النفط ضعيفة، كما يعتمد البلد كثيراً على السلع المستوردة وسياسة دعم تقضي كل سنة بمبالغ ضخمة من الميزانية العامة.

الجزائر – أف ب: حدّز مركز «انترناشيونال كرايسيز غروب» (مجموعة الأزمات العالمية)، للدراسات في تقرير أمس الإثنين من أنّ الجزائر قد تواجه أزمة اقتصادية مع حلول 2019 في حال لم يُجر هذا البلد، الذي تراجع مداخيله النفطية منذ 2014، إصلاحات اقتصادية فورية.

وجاء في التقرير أنه «في غياب إصلاحات (...) فسأّن أزمة اقتصادية يمكن أن تضرب البلاد مع حلول سنة 2019، لتغدّي التوتر المحيط بالانتخابات الرئاسية المقبلة»، وقيل أقل من ستة أشهر من هذه الانتخابات، ما زالت إمكانية إعادة ترشيح الرئيس عبد العزيز بوتفليقة لولاية خامسة تُسيطر على الساحة السياسية الجزائرية، ولم يُعلن بوتفليقة، (81 عاماً) الذي يرأس البلاد منذ عام 1999، والنهك بسبب المرض، نيّته البقاء في الحكم، لكنه حسب المركز «سيغوز بكل سهولة» في الانتخابات المقرّرة في أبريل/نيسان 2019

صعود أسعار النفط وسط توقعات بخفض قريب لإمدادات «أوبك»

■ سنغافورة/برانسلفا – رويترز: ارتفع النفط للجلسة الرابعة على التوالي أمس الإثنين مدعوماً بما يحتمل أن تضغط السعودية على «أوبك»، وربما روسيا، لخفض الإنتاج صوب نهاية العام الجاري. وعلى الرغم من ذلك، يظل القلق يسيطر على الأسواق وسط خلافات تجارية شديدة بين أكبر اقتصادين في العالم، وهما الولايات المتحدة والصين، وفي المعاملات الآسيوية المتأخرة سجل خدام القياس العالمي مزيج برنت في عقود شهر أقرب استحقاق 67.21 دولار للبرميل، بارتفاع 45 سنتاً أو 0.7 في المئة عن الإغلاق السابق.

وارتفع خام غرب تكساس الوسيط الأمريكي في العقود الآجلة 58 سنتاً أو واحد في المئة إلى 57.04 دولار للبرميل. وقال سوكريت فيجايايا مدير شركة «تريفيكا» الهندية لاستشارات الطاقة «واصلت أسعار النفط التعافي... (في حين) تراقب السوق عن عبث التأثير المحتمل لخفض (الإمدادات)،... وتسمى أوبك، بقيادة السعودية أكبر منتجها، وحقفاً الطاقة لخفض الإمدادات ما بين مليون و1.4 مليون برميل يومياً للتكيف مع تباطؤ نمو الطلب والحيلة دون حدوث تخمة في العروض بالسوق».

لكن ورغم مكاسب أمس، تظل أسعار النفط أقل نحو 25 في المئة عن المستويات المرتفعة التي سجلتها في أوائل أكتوبر/تشرين الأول الماضي نتيجة زيادة الإمدادات وتباطؤ نمو الطلب. على صعيد آخر قال فاتح بيرو، مدير وكالة الطاقة الدولية، أمس إن أي تخفيضات في إمدادات النفط من كبار المنتجين قد تكون له تداعيات سلبية على الأسواق، مضيفاً أن على أطراف السوق التحلي «بالنفس السليم»، وكان يتحدث في مؤتمر صحفي في مؤتمر طاقة من وسط أوروبا في براتسلافا، حيث قال «تتلقى الأسواق حالياً إمدادات جيدة للغاية، لكن يجب علينا ألا ننسى أن الطاقة الفائضة في السعودية محدودة جداً، وبالتالي فإن خفض منتجي النفط الرئيسيين، لانتاجاً كثيراً لس قد يكون له بعض التداعيات السلبية على الأسواق، وقد يعزّز شح الأسواق» من جهة ثانية قال وزير الطاقة الروسي، الكسندر نوكاف، أمس إن روسيا، غير العضو في «أوبك»، تعتزم توقيع اتفاق شراكة مع المنظمة، وأن التفاصيل ستجرى مناقشتها في الاجتماع الوزاري للمنظمة المقرر في السادس من ديسمبر/كانون الأول في فيينا.

شركتا «النفط العمانية» و«أوربك» تدمجان أنشطة المصب

دبي – رويترز: قالت شركة النفط العمانية للمصافي والصناعات البترولية «أوربك» في بيان نشرته على حسابها على تويتر أنها «وشركة النفط العمانية» دمجتا أنشطتهما في قطاع المصب، وعيّنا رئيساً تنفيذياً جديداً للمجموعة، في إطار خطط لدمج الشركتين.

وقال البيان إن مصعب المحروفي سيتولى منصب الرئيس التنفيذي للمجموعة اعتباراً من الثاني من ديسمبر/كانون الأول، ليشرّف على دمج الإدارة وأصول الشركتين. وأضاف أن المحروفي في شغل منصب الرئيس التنفيذي له «أوربك» في الفترة بين 2010 و2016، و«نجح خلال الفترة في قيادة وتحقيق أول وأكبر دمج تجاري في السلطنة، خلال الفترة بين عامي 2010 و2012. وعمل المحروفي سابقاً في النفط العمانية.

وكانت أنباء قد أفادت في مايو/أيار أن سلطنة عُمان تعمل مع «ماكزري أندكو» للاستشارات لدمج شركاتها التي تعمل في أنشطة التكرير والبتر وكيميائيات في كيان واحد، نقلاً عن مسؤول عماني كبير ومصدر مالي. وفي السنوات الماضية، بحثت الدول الخليجية عن سبل لإصلاح شركاتها النفطية، بما في ذلك من خلال الخصخصة، لزيادة كفاءتها خلال فترة هبوط أسعار النفط. وتدرس عُمان عمليات خصخصة على نطاق واسع منذ سنوات عديدة.

رئيس «سيمنس» الألمانية يشارك في مؤتمر لشركة «أرامكو السعودية»

■ ميونخ – د ب أ: كشفت تقارير صحافية في جو كيزر، رئيس شركة «سيمنس» الألمانية، سيتوجه إلى السعودية، وأوضحت صحيفة «زود دويتشه تسايتونج» الألمانية الصادرة أمس أن كيزر سيشارك في مؤتمر لشركة «أرامكو السعودية» في الرياض.

وفي إشارة إلى التواترات السياسية الناجمة عن مقتل الصحفي السعودي جمال خاشقجي في قضية بلادة في أسطنبول، قال كيزر إن «من المهم الإبقاء على الحوار أيضاً في الأوقات الصعبة مع العملاء والعاملين والشركاء السعوديين، بالضبط كاهمية التوضيح والعدالة في واقعة خاشقجي»، كان كيزر قد ألقى مشاركته قبل نحو شهر في مؤتمر مبادرة الاستثمار في العاصمة السعودية الرياض بسبب حادث مقتل خاشقجي، وسيشارك في مؤتمر «أرامكو» عدد من ممثلي شركات غربية مهمة، مثل جيف ميلر، رئيس شركة «هاليبورتون» الأمريكية وهي شركة خدمات نفطية ذات أهمية دولية.

وعقب «سيمنس» على تقرير صحيفة «كالته ان امسيد كيزر سيكون واحدا من لجنة مناقشة في ندوة للعملاء «أرامكو»، ونوهت إلى أنه لن يكون هناك مشاورات سياسية أو توقعيات لعقود في هذه الفعالية، وتشارك «سيمنس» في الوقت الراهن في مشروعين كبيرين في السعودية أحدهما بناء محطة طاقة تعمل بالغاز، والآخر إنشاء مترو أنفاق جديد في العاصمة الرياض.

وكان كيزر قد ذكر بعد إلقائه المشاركة في مؤتمر استثمائي في الرياض الشهر الماضي أن هناك فرص للتجارة مع السعودية، وقد قيمة التعاملات التجارية بحلول 2030 يتلأبن مليار دولار.

على صعيد آخر صعدت الحكومة الألمانية ضغوطها السياسية على السعودية في الوقت الراهن وفرضت حظر سفر بحق الأشخاص الثمانية عشر المتهمين بأن لهم علاقة بمقتل خاشقجي.

وزراء دول الاتحاد الأوروبي يؤيدون مشروع اتفاق «بريكست» واستمرار المفاوضات مع بريطانيا حول طبيعة العلاقات بينهما بعد الانفصال

■ بروكسل – أ ف ب: أعطى وزراء الاتحاد الأوروبي الـ27 أمس الإثنين موافقتهم على مشروع اتفاق حول انسحاب بريطانيا من الاتحاد «بريكست»، في ختام اجتماع في بروكسل في مستهل أسبوع من المحادثات المكثفة قبل القمة الاستثنائية التي تعقد الأحد المقبل للمصادقة على النص، في ظل المعركة السياسية الدائرة في بريطانيا حول مسألة خروج البلاد من الكتلة. ولم تنته بعدد المفاوضات، وعلى الجانبين الاتفاق على طبيعة العلاقات بينهما بعد الانتهاء من المرحلة الأولى الصعبة، لقد نجحنا بعد نهاية مارس/ آذار 2019 للتخصير لهذه العلاقة المستقبلية التي لا تزال غامضة المالية» وتوجه رئيسة وزراء بريطانيا تريزا ماي هذا الأسبوع إلى بروكسل، وهي تخضع لضغوط كبرى في بلدنا حيث يطالبها مندقوها بتحسين مشروع الاتفاق الذي وافق عليه وزراء دول الاتحاد الأوروبي في ختام اجتماع في بروكسل، وذلك تمهيدا لتوقيعه خلال القمة الأوروبية الاستثنائية في نهاية الأسبوع.

وقال غيرنوت بلوميل، الوزير النمساوي المكلف الشؤون الأوروبية الذي تتولى بلاده الرئاسة الدورية للاتحاد الأوروبي، إنه «تم الانتهاء من الخطوة الأولى الصعبة، لقد نجحنا في الحفاظ على الوحدة»، وأعلن جان اسيلورن، وزير خارجية لوكسمبورغ «علينا أن نكون واضحين بشأن الاتفاق وهو الأفضل كما هو حالنا على الطاولة».

والعقبة الوحيدة جاءت أمس من الوزير الإسباني جوزيب بوريل الذي قال إن بلاده «غير قادرة» على الموافقة على اتفاق مع لندن، في حال لم تحصل على ضمانات حقوق مصرجل طارق المنطقة الواقعة تحت سيادة بريطانيا والتي تطالب بها مدريد.

وقررت دول أخرى مثل فرنسا وضع تحفظاتها جانباً خشية من أن تقام بريطانيا مطالب جديدة إذا طلبت تعديلات، وقال الوزير الفرنسية ناناسي لواز بعد الاجتماع «لا نرغب في إعادة فتح (ملف الاتفاق) لكننا سنكون حريصين على تلبية».

وأكدت رئيسة الوزراء البريطانية تريزا ماي الأسبوع الماضي «بريكست» التي ستبقي خلالها بريطانيا داخل

دعماً للمشروع للاتفاق وقالت إنه «ليس مثالياً، ولكنه تقدم تم احرازه بصعوبة»، وكانت قد ذكرت سابقاً أن الاتفاق سيبيد بريطانيا «خطوة عن كابوس عدم التوصل إلى اتفاق».

تأمل المفوضية الأوروبية في نشر مشروع «الاعلان السياسي» الذي يفترض ان يرافق اتفاق خروج بريطانيا من الاتحاد اليوم الثلاثاء على أهدافه، والنص مؤلف من عشرين صفحة، حسب ما أوضح مصدر دبلوماسي في الاتحاد الأوروبي.

ويقرض أن يحدد الاتحاد الأوروبي وبريطانيا بموجب هذا الاتفاق العلاقات المستقبلية، والمفاوضات بعد ذاتها لا يمكن أن تبدأ إلا بعد خروج بريطانيا رسمياً من الاتحاد في 29 مارس المقبل.

من جهته أعلن رئيس المفوضية الأوروبية جان كلود يونكر أنه «مستعد للقاء مساي متى تكون المحادثات حول إطار العلاقة المستقبلية تقدمت بشكل حاسم».

وعلى الدول الـ27 الموافقة يوم الأحد المقبل على نص حول العلاقات المستقبلية مع بريطانيا، لكن هذه المرة على مستوى رؤساء الدول والحكومات خلال قمة في بروكسل.

وان دعمت الحكومة البريطانية أيضاً النص

معنويات الشركات البريطانية عند أدنى مستوى منذ 2009

■ لندن – رويترز: أظهر مسح نشرت نتائجه أمس الإثنين أن نظرة الشركات البريطانية، المتضررة من حالة الضبابية بشأن الخروج من الاتحاد الأوروبي، آفاق أنشطة الأعمال باتت الأكثر تشاؤماً منذ عام 2009 على الأقل.

وأفاد تقرير فصلي من شركة «أي.إتش.إس ماركت» للبيانات، التي تصدر أيضاً مؤشرات مديري المشتريات التي تحظى بمتابعة وثيقة، أن خطط الشركات العاملة في قطعي الصناعات التحويلية والخدمات بخصوص التوظيف والاستثمار قد تراجعت، ويظهر المسح، الذي أجري خلال النصف الثاني من أكتوبر/تشرين الأول، أن الشركات تعتبر حالة الضبابية السياسية في العامل الأكبر الذي يؤثر سلباً على الثقة.

ونشرت رئيسة الوزراء البريطانية تريزا ماي الأسبوع الماضي

توقيف كارلوس غصن بتهمة التهرب الضريبي يثير البلبلة في شركات «رينو» و«نيسان» و«ميتسوبيشي» لصناعة السيارات



رئيس مجلس إدارة شركة «نيسان» اليابانية، يعلن في مؤتمر صحفي في طوكيو أمس أن غصن ارتكب مخالفات مالية كبرى

الفرنسية، وأراد بذلك طمأنة السلطات الفرنسية بشأن مستقبل هذه المجموعة الصناعية المزدهرة وارتباطها بفرنسا.

ويشغل بلواري (55 عاماً)، الخبير الكبير في آسيا التي أمضى فيها فترة كبيرة من حياته المهنية، منصب سمسار لدى رئيس الإدارة. لكن لاشي محدد في قوانين «رينو» بشأن إدارة التحالف، وتقاسم «رينو» و«نيسان» معظم مصناتها لصناعة السيارات، إضافة إلى العديد من الحركات، ولها تقومان بمعظم مشترياتهما معا وبينهما ترابط كبير. واتاح هذا التعاون وما ينجم عنه من اقتصاد تفقات توفير 5.7 مليار يورو في 2017، ويعتبر ذلك كسبا ثميناً خصوصاً في ظل السباق بين شركات صناعة السيارات على إنتاج سيارة كهربائية وذاتية القيادة ما يحتاج استثمارات هائلة.

وكان غصن ذاته يؤكد أن ديمومة المجموعة مصدرة أو لا ما توفره لاختلاف مكوناتها، وقال في فبراير الماضي في مقابلة «كلنا متفقون على أن التحالف أمر جيد تستفيد منه كل من الشركات التي تكون (...) انضمت 20 عاماً في بناء هذا التحالف، ولا أنسوي البتة عدم ضمان استثماريته»، وكانت السلطات اليابانية قد ألقت القبض صباح أمس على غصن بتهمة أساءة السلوك المالي ومن المنتظر فصله من مجلس الإدارة خلال الأسبوع الجاري.

وقالت شركة «نيسان» أن تحقيقاً داخلياً خلص إلى أن غصن

■ باريس – أ ف ب: يغرق توقيف كارلوس غصن (64 عاماً)، رجل الأعمال الفرنسي البرازيلي من أصول لبنانية، بشبهة مخالفات مالية في اليابان مجموعة السيارات «رينو-نيسان-ميتسوبيشي» الأولى في العالم، في حالة من البلبلة إذ إنه سبق لديها خليفة معين للرجل الذي كان وراء إنشاءها ومثل ركيزتها.

وقبل التجدد له كرئيس مجلس إدارة لفرة أخيرة من أربع سنوات في بداية السنة، قرر ساهمو «رينو» الفرنسية التخلي عن كارلوس غصن وإعطاء الأولوية لاستمرارية التحالف الثلاثي على رأسه ليسان الرئيس إيمانويل ماكرون الموجد في بروكسل، أعلنت فرنسا وهي أكبر مساهم في «رينو» أن «الدولة، بصفتها أحد المساهمين، ستكون شديدة الانتباه لاستقرار التحالف والجموعه»، ويشغل منصب مستقبل الجموعه من دون غصن مصدر قلق حقيقي حيث يبدو أن وجوده ضروري لاستمرار نجاح الجموعه الفرنسية اليابانية التي أوصلها إلى المرتبة الأولى عالمياً مع بيع 10.6 مليون سيارة في 2017 متجاوزة «تويوتا» و«فولكسفاغن».

وقبل بعد هذه المشاكل القضائية كان غصن موضع تجدل في اليابان، وذلك بعد أن استطاع انهاض «نيسان»، التي تولى رئاستها عندما اشترتها «رينو» في 1999، وفي عالم صناعة السيارات حيث انتهت معظم عمليات الدمج إلى الفشل تاريخياً، خصوصاً بين صانعي من دول مختلفة، نجح غصن في التغلب على الاحتكاك بين فرق المهندسين.

وبدلاً من الهيمنة على «نيسان» و«ميتسوبيشي»، فكر رجل الأعمال في بناء مجموعة تقوم على توازنات معقدة تحفظ فيها كل شركة باستقلالياتها الذاتية.

فالجموعه مكونة من شركات منفصلة ترتبط بمساهمات متقاطعة لا تشكل أغلبية، فـ«رينو» تملك 43 في المئة في «نيسان»، التي تملك بدورها 15 في المئة من أسهم التحالف، ومنذ 2016 باتت «نيسان» تملك 34 في المئة من «ميتسوبيشي».

والحظ يوفيه أنه في اليابان «نال غصن مشروعيته بفضل ما أنجزه مع نيسان حين كانت في أسوأ حالاتها، ولا يوجد شخص الآن يمكنه حيازة هذه المشروعية على الجانبين الفرنسي والياباني».

ويطلب ملج من الدولة الفرنسية، أكبر مساهم في «رينو»، والتي تملك 15 في المئة من رأس المال وتحسب 22 في المئة من حقوق التصويت، عن غصن في فبراير لشباط الماضي مسؤولاً قانونياً عن التحالف هو تييري بلواري الذي دعا لخلافه على رأس الشركة

مفاوضو الاتحاد الأوروبي يجتمعون في بروكسل لمناقشة ميزانية 2019

■ بروكسل – د ب أ: اجتمع مفاوضون من الاتحاد الأوروبي مجدداً ظهر أمس الإثنين لمناقشة تفاصيل ميزانية التكتل لعام 2019، حيث لايتبقى سوى ساعات على التوصل إلى إتفاق.

وتغطي ميزانية الاتحاد الأوروبي أموال الدعم للقطاع الزراعي ودعم المناطق الأكثر فقراً، و برامج البحوث والتعليم، حيث يعود الجزء الأكبر من تدفقات هذه الأموال مرة أخرى إلى الدول الأعضاء.

واختتمت محادثات بين وزراء مالية الاتحاد الأوروبي وممثلي البرلمان الأوروبي في وقت متأخر من مساء الجمعة الماضي دون التوصل إلى إتفاق.

ومن بين القضايا التي لم يتم حلها كانت قضية المساعدات للاجئين السوريين في تركيا، حساسياً ذكرت مصادر في الاتحاد الأوروبي.

وإذا لم يتم التوصل إلى اتفاق في المحادثات الجارية في نهاية يوم الإثنين، فإن المفوضية الأوروبية (الذراع التنفيذية للاتحاد الأوروبي) ستكون مطالبة بتقديم اقتراح جديد.

وتهدف المحادثات إلى عرض مقترح ميزانية للتقريب بين الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي والموافقة عليه من جانب البرلمان.

وعلى وجه الخصوص، رفض البرلمان الخفض الذي أبرمته الدول الأعضاء بالنسبة لمخصصات برنامج تعزيز النمو الاقتصادي وخلق الوظائف، والتي تصل قيمتها الإجمالية إلى 794 مليون يورو.

ويختصم مقترح البرلمان بشأن ميزانية

محتجون في فرنسا يغلغون ثلاثة مستودعات للموقود

■ باريس – رويترز: قالت شركة «توتال» أن محتجين فرنسيين غاضبين من رفع الضرائب على الوقود أغلقوا أمس الإثنين ثلاثة مستودعات، من بينها مستودعان لتدريهما الشركة، فيما دخلت مظاهرات احتجاجاً على السياسات الاقتصادية للرئيس إيمانويل ماكرون يومها الثالث.

وشارك آلاف في احتجاجات على الطرق في أنحاء فرنسا في مطلع الأسبوع، مما تسبب في اختناقات مرورية لمسافات طويلة ووقوع عدد من الحوادث شهدت إحداما مقتل شخص.

وقال رئيس الوزراء الفرنسي إوار فيليب أمس الأول أن الحكومة لن تراجع عن خطط زيادة الضرائب على الوقود اعتباراً من الأول من يناير/كانون الثاني، وقال المتحدث باسم «توتال» أن الشركة تدير اثنين من المستودعات الثلاثة، أحدهما في فيرن قرب مدينة رين في شمال غرب البلاد، فيما يقع الآخر في فوسيسير-مير في الجنوب، وأشار إلى أن المستودع الثالث، وتشارك «توتال» في ملكيته لكنها لا تديره، يقع في لا روشيل.

وتزامم الاحتجاجات على زيادة الضرائب على الوقود مع تراجع ملحوظ في القوة الشرائية وانخفاض في شعبية ماكرون، إذ يتهمه البعض بأنه منحاز للأغنياء في برنامجها الاقتصادي.

وقدرت وزارة الداخلية عدد من مظاهرات يوم السبت بنحو 280 ألف شخص، واتسمت بعض الاحتجاجات بالعنف واعتقل خلالها نحو 160 شخصاً فيما أصيب أكثر من 400 في اشتباكات متفرقة، وتعمد منظمو الاحتجاجات بملصقاتها لحين استجابة الحكومة لخفض الضرائب.

الدولار يستقر بعد تكبده أكبر خسارة أسبوعية في شهرين

■ لندن – رويترز: استقر الدولار أمس الإثنين، بعدما سجل أكبر خسارة أسبوعية في شهرين الأسبوع الماضي، مع تنامي حذر المستثمرين بشأن اتفاق القصرية لدى العملة الأمريكية.

واستقر الدولار إلى حد بعيد أمام سلة من العملات المنافسة ليسجل مؤشراً 96.48، عقب هبوطه بواقع نصف في المئة في الأسبوع الماضي وهي أكبر خسارة أسبوعية منذ أواخر سبتمبر/أيلول. وحقق الدولار مكاسب مفاجئة في 2018، وصعد نحو عشرة في المئة من مستوياته المتدنية في أبريل/نيسان بفضل رفع أسعار الفائدة وبيانات قوية، لكن المكاسب بدأت تتحسّر وسط اعتقاد متنام بأن نمو الاقتصاد الأمريكي ربما بلغ الذروة، وقد انحوا نحو 0.5 في المئة في الجلسة السابقة، بعدما أشار صناع السياسات في مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الأمريكي) إلى ارتفاعها جديدة مقبلة في أسعار الفائدة، في حين أثاروا بعض المخاوف بشأن تباطؤ عالمي محتمل، مما خلق شكوكاً في الأسواق بأن دورة التشديد التقدي لن تدوم طويلاً.

ومن المتوقع رفع أسعار الفائدة الشهر المقبل للمرة الرابعة هذا العام، وأشار صناع السياسات في وقت سابق لاحتمال رفع أسعار الفائدة مرتين آخرين بحلول يونيو/حزيران 2019.

ورغم ضعف الدولار، عجز اليورو عن تجاوز مستوى 1.14 دولار بفارق كبير، إذ ضعفت شهيبة المستثمرين لعلمة الأوروبية الوحيدة بسبب بوعث اللقلق المرتبطة بالمفاوضات بين بروكسل وروما بخصوص خطط ميزانية إيطاليا، وجرى تداول اليورو عند 1.1422 دولار.

وظلت الأوضاع مسطلة على الجنبه الإسرائيلي، إذ يتوقع أن يستمر الضغط على العملة البريطانية إلى حين حصول الأسواق على وضوح أكبر بشأن تقدم اتفاق انفصال بريطانيا عن الاتحاد الأوروبي، وارتفع الإسترليني مقابل العملة الأمريكية 0.2 في المئة إلى 1.2864 دولار، بعدما نزل وأحد في المئة في الأسبوع الماضي، في الوقت الذي قوبلت فيه مسودة اتفاق الانفصال التي أعدها رئيسة الوزراء البريطانية تريزا ماي بعارضة شديدة واستقال عدد من الوزراء.

من جهة ثانية قال بنك «دولمان ستاكس» الاستثماري الأمريكي أنه من المتوقع هبوط واسعاً للدولار في العام المقبل مع تباطؤ النمو الاقتصادي الأمريكي فيما تماشى أكثر مع المتوسط العالمي.

وتكر اليونس أن هذه التقديرات تعني أنه عد نظره المتشائمة للين الياباني، متوقفاً أن ترتفع عملات أمريكا اللاتينية والكرونة السويدية والدولارات الكندي والأسترالي والنيوزيلندي والشيكل الإسرائيلي.

أسهم أوروبا تواصل تراجعها تحت ضغط قطاع التكنولوجيا

■ لندن/ميلانو – رويترز: واصلت الأسهم الأوروبية تراجعها أمس الإثنين لتغلق عند أدنى مستوى في ثلاثة أسابيع، مع تعرض أسهم التكنولوجيا لضغوط بيع جديدة بفعل مخاوف بشأن الطلب على هواتف آيفون، في الوقت الذي هوى فيه سهم «رينو» الفرنسية للسيارات بعد إلقاء القبض على رئيسها التنفيذي بتهمة سوء السلوك المالي.

كان مؤشر ستوكس 600 الأوروبي فتح مرتعاً 0.6 في المئة، لكنه ما لبث أن هبط واختتم التعاملات منخفضاً 0.7 في المئة، ليسجل بذلك خسارة لليوم الرابع على التوالي.

وتصدر سهم «رينو» قائمة الخاسرين على المؤشر بعد إلقاء القبض على الرئيس التنفيذي للشركة كارلوس غصن في اليابان بتهم تتعلق بعدم الإفصاح عن أجره بالكامل.

وهبط سهم «رينو» 9.4 في المئة مسجلاً أدنى مستوياته منذ أكتوبر/تشرين الأول 2014، ولم يتسن الاتصال بخصن للحصول على تعليق.

وتصدر قطاع التكنولوجيا قائمة القطاعات الخاسرة بانخفاض بلغ اثنين في المئة إلى أقل مستوى إغلاق في 20 شهراً، وتضرر القطاع من هبوط أسهم أبل بسبب مخاوف بشأن الطلب على هواتف آيفون.

وهبطت أسهم موزي «أبل»، «إيه.إم.إس»، و«إنفيغنيون» و«سي.إي» لأشبهاء الموصلات، بنسب تراوحت بين 0.2 وثلاثة في المئة، بينما ارتفع سهم «إس.إس.إي مايكرو» 0.3 في المئة.

المعيارى لدولة الإمارات العربية المتحدة، وصعد سهم جموعه «موانئ دبي العالمية»، المُرَج أسس الأولى التي قدمت عرضاً ملزماً للاستحواذ الكامل على «الكابلات الكهربائية» المصرية، مقابل 1.35 جنيه مصري للسهم، وارتفع سهم «الكابلات الكهربائية»، 2.3 في المئة إلى 1.24 جنيه.

وصعد سهم «إيديشا للصناعات الغذائية»، و«بورتو غروب»، عشرة في المئة لكل منهما.

وزاد المؤشر العام لسوق ابوظبي 0.5 في المئة، مع صعود سهم «مصرف أبوظبي الإسلامي» 4.9 في المئة، مع بدء سريان قرار أعلنه المصرف في وقت سابق بالسماح لاجانب بشراء ما يصل إلى 25 في المئة من أسهمه.

وارتفع مؤشر سوق دبي 0.2 في المئة، مع صعود سهم «ادام العقارية» 1.9 في المئة، وسهم «دار التكاثر» 4.3 في المئة.

لكن سهم «دبي للاستثمار» تراجع 3.3 في المئة، مسجلاً خسائر لأربع جلسات متتالية، بعدما قررت «إم.إس.سي.أي» مؤشرات الأسواق نقل السهم إلى مؤشرها للشركات الصغيرة الإماراتية، من مؤشرها

غير الواضح ما إذا كان هناك حل مستدام للصراع أم لا.

وأظهرت بيانات البورصة أمس الأول أن المستثمرين الأجانب المُرهلين سجلوا بيعيات متزايدة بنحو 100 مليون دولار الأسبوع الماضي، حيث باعوا أسهمها سعودية أكثر مما اشتروا وست أسابيع متتالية، وتضررت المعنويات جراء انخفاض أسعار النفط، والقلق بشأن علاقات السعودية مع الحكومات الأجنبية بعد مقتل الصحافي جمال خاشقجي.

وارتفع مؤشر بورصة قطر واحداً في المئة، مع صعود سهم «صناعات قطر» 2.2 في المئة، وسهم «بنك قطر الوطني» 1.9 في المئة، لكن سهم «القطر للوقود» هبط 4.3 في المئة، وشكل أكبر ضغط على المؤشر.

وتراجع المؤشر الرئيسي للبورصة المصرية 0.5 في المئة، بعدما شهد صعوداً حاداً في الجلساتين السابقتين، وانخفض سهم «الشرقية للدخان» 3.2 في المئة، وسهم «البنك التجاري الدولي» 0.9 في المئة، وهبط سهم «السويدي الكتريك» اثنين في المئة، بعدما سجلت الشركة انخفاضاً بما يزيد عن 27 في المئة في ربح الربع الثالث العائد للمساهمين.

لادار الملاعب

تشافي يغيب عن
السد القطري 4 أسابيع

■ الدوحة - د ب أ: تأكد غياب النجم الإسباني تشافي هيرنانديز قائد السد القطري عن فريقه عقب الإصابة التي تعرض لها خلال مباراة السيلية الأخيرة بكأس قطر. وخضع تشافي لفحص طبي وتأكدت إصابته بتمزق في العضلة الأمامية، ومن المقرر أن يخضع اللاعب لعلاج وتأهيل لمدة 4 أسابيع قبل العودة للمشاركة مع الفريق. وكان السد اكتفى بالتعاقد الإيجابي 3/3 مع السيلية، ضمن الجولة الثالثة للمجموعة الثانية لكأس قطر. وواصل الكوري الجنوبي جونج أوو يونغ لاعب الفريق تدريباته العلاجية والتأهيلية للمعافي من إصابة الكاحل والتي آلت به منذ مباراة الأهلي بالجولة العاشرة للدوري.

كولون يؤكد تعاقد
مع موديسيت رغم طعن
النادي الصيني

■ برلين - د ب أ: أكد كولون الألماني إنه لا يوجد سبب قانوني لمنع المهاجم الفرنسي أنتوني موديسيت من العودة للانضمام للنادي رغم وجود طعن قضائي من تيانجين الصيني. وقال الكسندر فيرله الرئيس التنفيذي لكولون إن موديسيت أنهى تعاقدته مع تيانجين، الذي كان من المفترض أن يستمر حتى 2020. ووقع موديسيت (30 عاماً)، الذي أضافت تقارير بأنه في نزاع حول مستحقات مالية مستحقة مع ناديه الصيني، على عقد مع كولون حتى نهاية حزيران/يونيو 2023. ومع ذلك، أفادت تقارير بأن تيانجين تقدم بطعن قضائي للمحكمة الدولية للتحكيم الرياضي (كاس) في سويسرا. وقال فيرله إن محامي كولون وموديسيت توصلا إلى أن انتهاء عقد اللاعب مع النادي الصيني كان قانونياً، وانضم موديسيت لكولون للمرة الأولى في 2015 وسجل 45 هدفاً في 73 مباراة قبل أن ينتقل في صيف 2017 إلى تيانجين مقابل 30 مليون يورو.

أوتو مدافع ولفرهامبتون
يغيب ستة أسابيع بسبب إصابة

■ لندن - رويترز: قال الاتحاد الإسباني لكرة القدم إن جوني أوتو مدافع منتخب إسبانيا ولفرهامبتون سيغيب عن المباريات نحو ستة أسابيع بعد إصابته في أربطة الركبة خلال انتصار 1-صفر على البوستنة، وخرج أوتو، الذي شارك أساسياً في كل مباريات ولفرهامبتون الـ12 في الدوري الإنكليزي هذا الموسم، مصاباً في بداية الشوط الثاني من المباراة التي أقيمت في لاس بالاس، وتذكرت تقارير إسبانية أنه غاب عن اللعب باستخدام عكازات، وأضاف الاتحاد: «تظهرت فحوص اليوم الاثنين أن المادع الدولي يعاني من قطع جزئي في الرباط الداخلي الجانبي للركبة اليمنى، يتوقع أن يغيب لفترة من خمسة إلى ستة أسابيع».

تونس تفقد ثلاثة لاعبين
قبل مواجهة المغرب الودية

■ تونس - د ب أ: تأكد غياب ثلاثة من لاعبي المنتخب التونسي عن قائمة الفريق في المباراة الودية المقررة اليوم أمام نظيره المغربي بسبب الإصابات، ولحق ديوان برونو مدافع جينت البلجيكي، في قائمة الإصابات، بفيلان الشغالي ومحمد أمين بن عمر، الذين غابا عن المباراة أمام مصر يوم الجمعة الماضي في تصفيات كأس أمم أفريقيا 2019. ويغيب برونو من إصابة في وتر العضلة الضامة، ما أكد غيابه عن المباراة المقررة على ملعب رادس، ويجري المنتخب التونسي آخر حصصه تدريبية على ملعب النزهة بدون حضور الجماهير ووسائل الإعلام استعداداً لمباراة اليوم، وكانت بعثة المنتخب المغربي وصلت الأحد إلى تونس وسيجري الفريق تدريباته اليوم على ملعب رادس.

عمان تهزم البحرين وديا

■ مسقط - الأناضول: حقق المنتخب العماني، فوزاً ودياً على نظيره البحريني 1/2، ضمن استعداداتهما لكأس أمم آسيا بالإمارات 2019. وأحرز هدي في عمان، عبد محمد الفارسي وجميل سليم الجمدي في الدقيقتين 56 و90. فصار جاء هدف البحرين الوحيد عن طريق محمد المرحي في الدقيقة 68، وتلعب البحرين في المجموعة الأولى لكأس آسيا بجانب الإمارات وتايلاند والهند، فيما تلعب عمان في المجموعة السادسة بنفس البطولة بجانب اليابان وأوزبكستان وتركمانستان.

إصابة طارق عبدالله لاعب
اتحاد جدة بالرباط الصليبي!

■ الرياض - د ب أ: أكدت الفحوص الطبية التي خضع لها طارق عبدالله، لاعب اتحاد جدة السعودي إصابته بالرباط الصليبي وحاجته لإجراء جراحة. وكان عبدالله خضع في الفترة الماضية لبرنامج علاجي بتوصية من طبيب الفريق، وذكر الساعدي: «ظهرت الفحوص الطبية التي أجراها طارق عبدالله حاجته إلى تدخل جراحي في موضع إصابته في الرباط الصليبي بعدما خضع لفترة الماضية لبرنامج علاجي بناء على توصية الطبيب المتابع لحالته وسيستعد موعد إجراء العملية خلال الأيام المقبلة»، وأشار إلى أن اتحاد جدة يتخذ ترتيب الدوري السعودي، وعب اللاعب على «تويتر»: «قدر الله وما شاء فعل كنت أتمنى مساعدة زملائي اللاعبين في هذه الفترة ولكن الحمد لله الخبرة في ما اختاره الله وبإذن الله أرجع أقوى»، وتعرض اللاعب للإصابة خلال مشاركته مع الاتحاد أمام الفتح في الجولة الخامسة بالدوري، حيث احتل توازنه وسقط على الأرض من دون احتكاك.

تصفيات كأس أمم افريقيا

مشاركة عربية قياسية في نهائيات 2019 بعد تأهل تاريخي لموريتانيا



لاعبو المنتخب المغربي يحتفلون عقب الفوز الثمين على الكاميرون

مشاركته في البطولة، فيخلف ضمان المنتخب الكاميروني (حامل اللقب) التأهل للمرة التاسعة عشرة بصفته البلد المنظم، شهدت الجولة الخامسة صعود كوت ديفوار، بطول المسابقة عامي 1992 و2015، للمرة الثالثة والعشرين في تاريخه، بعد حصوله على المركز الثاني في المجموعة الثامنة خلف المنتخب الغيني (المتصدر) الذي يشارك للمرة الثانية عشرة، ويتشارك المنتخب المالي، وصيد بطول 1972، للمرة ثالثة أمام المنتخب السوداني الثالث.

وعقب تأهل نيجيريا، الفائزة بالبطولة في ثلاث مناسبات، للمرة الثامنة عشرة، بصدارته للمجموعة بعشر نقاط، فإن الصراع على البطولة الثانية عن تلك المجموعة أصبح قاصراً على جنوب أفريقيا الثاني بتسع نقاط، والمنتخب الليبي، الذي يحتل المركز الثالث بتسع نقاط، ويتعين على المنتخب الليبي، الذي صعد للنهائيات أعوام 1982 و2006 و2012، الفوز بأي نتيجة على جنوب أفريقيا للعودة إلى الواجهة الأفريقية بعد غياب سبعة أعوام، وحسنت العديد من القوى الكبرى الأخرى

القاهرة - د ب أ: ستكون الكرة العربية على موعد مع التاريخ في نهائيات كأس الأمم الأفريقية المقرر إقامتها بالكاميرون صيف العام المقبل، بعدما تأهل خمسة من ممثليها، بضمن مشاركة تاريخية لموريتانيا للمرة الأولى، وربما يرتفع العدد إلى ستة في حال صعود ليبيا، إلى البطولة، التي ستجري بمشاركة 24 منتخباً للمرة الأولى في تاريخها. ويتأهل متصدر ووصيف كل مجموعة من المجموعات الإثنى عشرة في التصفيات إلى نهائيات أمجد الكؤوس الأفريقية. وحجزت تونس ومصر والجزائر وموريتانيا مقاعدها في النهائيات من إجمالي 13 منتخباً حسمت مشاركتها في البطولة، بعد إسناد الستار على الجولة الخامسة (قبل الأخيرة) للتصفيات، ومنذ انطلاق النسخة الأولى للبطولة عام 1957 لم يتعد عدد الممثلين العرب في المسابقة القارية حاجز أربعة منتخبات، وهو الأمر الذي تكرر في ثماني نسخ، لتشهد النسخة المقبلة رقماً قياسياً جديداً للمشاركة العربية. وربما يزيد الحضور العربي إلى ستة منتخبات إذا تأهل المنتخب الليبي، بعدما تأهل حسم تأهله إلى الجولة السادسة (الأخيرة) التي ستجري في آذار/مارس المقبل. وكان المنتخب التونسي والمصري أول الممثلين العرب، بعدما اقتضت بطاقتي الترشح عن المجموعة العاشرة، التي ضمت أيضاً إي سواتيني (سوازيلاند سابقاً) والنيجر، وذلك منذ الجولة الرابعة، وترجع تونس على الصدارة برصيد 12 نقطة، متفوقاً بفارق الأهداف المباشرة على نظيره المصري، ليسيل «مسور قرطاج»، الفائز باللقب عام 2004 ظهوره التاسع عشر في المسابقة، وتأهل المنتخب المصري، صاحب الرقم القياسي في عدد مرات الفوز بالبطولة برصيد سبعة ألقاب، وصيد بطل النسخة السابقة، للمرة الرابعة والعشرين في تاريخه، ليحضر رقمه القياسي بوصفه المنتخب الأكثر مشاركة في المسابقة، وصعد المغرب للمرة السابعة عشرة في المسابقة التي توج بها عام 1976، بعدما ارتقى بصدارة المجموعة الثانية، عقب فوزه التاريخي 2/صفر على ضيفه الكاميرون في الجولة الخامسة، ليحقق أول انتصار في مواجهته المباشرة معه. وجاء الدور على المنتخب الجزائري ليتحقق بركب المتأهلين، عقب صدارته للمجموعة الرابعة، بفوزه الكبير 1/4 على ضيفه توغو بالبطولة الخامسة، حيث رفع «محاربو الصحراء»، حامل لقب البطولة عام 1990، رصيده إلى عشر نقاط، بفارق ثلاث نقاط أمام أقرب ملاحقيه بنين، مسجلاً مشاركته الثامنة عشرة، ويستعد منتخب موريتانيا لتسجيل ظهوره الأول في النهائيات، بعد صدارته للمجموعة التاسعة، عقب فوزه الصعب 1/2 على ضيفه بوتسوانا بالجولة الخامسة، حيث ارتفع رصيده إلى 12 نقطة، بفارق ثلاث نقاط أمام أقرب ملاحقيه أنغولا. ويملك ليبيا حظوظاً لا بأس فيها في التأهل لكأس الأمم للمرة الرابعة في تاريخه، حال فوزه على نظيره الجنوب أفريقي في الجولة الأخيرة بالمجموعة الخامسة.

موندリアル 2030

إسبانيا تقترح على المغرب ترشيحاً ثلاثياً مع البرتغال

التي يقدم فيها ترشيح يجمع بين قارتين، أوروبا وأفريقيا لرفع ربح الملك محمد السادس بهذا المقترح»، وكان المغرب أحد المرشحين في حزيران/يونيو الماضي، عزمه على التقدم بملف ترشيح لاستضافة موندリアル 2030، غداً خسارته تصويت الجمعية العمومية لليفا حول البلد المضيف لموندリアル 2026، لصالح ملف مشترك بين الولايات المتحدة وكندا والمكسيك، وكانت تلك المحاولة الخامسة للمغرب لاستضافة نهائيات كأس العالم، بعد 1994 و1998 و2006 و2010، واستضافت القارة السمراء النهائيات العالمية مرة واحدة، في جنوب أفريقيا عام 2010، وسبق لتقارير صحافية عدة أن أشارت إلى احتمال تقدم المغرب وتونس والجزائر بملف مشترك لاستضافة موندリアル 2030، وفي أواخر أيلول/سبتمبر، أعلن اتحاد شمال

الرباط - أ ف ب: أعلن رئيس الحكومة الإسبانية بيدرو سانتشيز أمس خلال زيارته المغرب، أنه اقترح على مسؤولي الملكة وفي مقدمهم العاهل محمد السادس، تقدم البلدين، إضافة إلى البرتغال، بملف ترشيح مشترك لاستضافة نهائيات كأس العالم 2030 في كرة القدم. وأوضح سانتشيز في تصريحات عقب استقباله في الرباط من قبل الملك محمد السادس، أنه عرض هذا المقترح بداية على نظيره سعيد الدين العماني، قبل أن يبحث مع العاهل المغربي، وأضاف: «تقدمت باقتراح، بداية الترشح وبمعاها إلى الملك محمد السادس، بإطلاق الترشح مشترك لاستضافة موندリアル 2030 بين المغرب، إسبانيا والبرتغال»، وتابع المسؤول الإسباني الذي يجري زيارته الأولى للمغرب: «ستكون المرار الأولى

ثلاثة عرب يتنافسون على جوائز
الأفضل في آسيا

■ مسقط - الأناضول: أعلن الاتحاد الآسيوي لكرة القدم، عن القوائم النهائية المرشحة لجائزة الأفضل لعام 2018، على أن يتم توزيع الجوائز وإعلانها في حفل يوم 28 نوفمبر/تشرين الثاني الجاري، بالعاصمة المعنية مسقط. وضمت القائمة النهائية المرشحة لجائزة أفضل لاعب اليابانيين يوما سوزوكي وكينغو ميساو، لاعبي كاغاشا أنتلرز، والقطري عبد الكريم حسن، لاعب السد، وضمت القائمة النهائية لأفضل لاعبة الأسترالية سامانثا كي، والصينية وانغ شوانغ، واليابانية ساكي كوماجاي، كما يتنافس على جائزة أفضل لاعب شاب الكوري الجنوبي جيون سي جين، والياباني جون نيشيكافا، والسعودي تركي العمار، وعلى جائزة أفضل مدرب، يتنافس العراقي باسم قاسم، والياباني جو أوي، والأوزبكي رافشان قديروف، وعلى أفضل مدربة اليابانياتين أساكو تاكاكورا، وميو أوكاموتو، والتايلندية تويغوتاي سراتونغفيان.

بعد حادث مروع في فورمولا-3
السائق الألماني فلوريش تخضع لجراحة في ماکاو

■ برلين - د ب أ: خضعت السائقة الألمانية الشابة صوفيا فلوريش لجراحة في ماکاو بعد تعرضها لحادث في فترات الرقبة. وتعرضت فلوريش لحادث تصادم مروع خلال مشاركتها في سباق ماکاو لسلسلة سباقات فورمولا-3 للسيارات، وقال الكسندر فلوريش والد صوفيا، إن ابنته تعرضت لكسور في الفقرة السابعة لفقرات الرقبة. وأكد الكسندر العملية استغرقت 11 ساعة وأن ابنته ستعطي في العناية المركز لمستشفى ماکاو. وأوضح أن الحبل الشوكي لم يتضرر، مشيراً إلى أن صوفيا لم تظهر عليها أي علامات للشلل خلال العملية.

رئاسة اتحاد اللجان الأولمبية الوطنية (نوك)، ورئاسة لجنة التضامن الأولمبي المسؤول عن توزيع نتائج جلسة لجنة الأخلاقيات للمخترفين، ورئاسة المجلس الأولمبي الآسيوي، وبحسب بيان الادعاء السويسري، كان الهدف من التزوير المزعم إضفاء الشرعية على تسجيلات فيديو مثيرة للشكوك قدمها الشيخ أحمد الفهد في الكويت كدليل على ممارسته فاسدة قام بها رئيس الوزراء السابق الشيخ ناصر الصباح ورئيس مجلس الأمة السابق بالتمام والفساد والإعداد والقبول، ويشغل الشيخ أحمد عضوية اللجنة الأولمبية الدولية منذ نحو 26 عاماً، وهو مقرب من رئيسها الحالي الألماني توماس باخ، كما يشغل أيضاً

مسؤولياته كعضو في اللجنة الأولمبية الدولية ورئيس لجنة التضامن الأولمبي، في انتظار نتائج جلسة لجنة الأخلاقيات للمخترفين في الأولمبية الدولية،. ويأتي ذلك بعد الكشف في نهاية الأسبوع أن الشيخ أحمد الفهد وأربعة أشخاص آخرين، بينهم ثلاثة محامين، وجهت إليهم تهمة التزوير على خلفية محاولته إثبات أن رئيس الوزراء الكويتي السابق الشيخ ناصر الحمد اللومجة إليه بأنها ثلثي «بواقع سياسية من أطراف سياسية في الكويت»، وقال إنه سيوقع عمله في اللجنة الأولمبية إلى أن يتم التحقيق معه من لجنة الأخلاقيات فيها. وأوضح البيان الصادر عن مكتبه: «الشيخ أحمد قرر التفتي مؤقتاً عن أدواره

■ جنيف - أ ف ب: أعلن الشيخ الكويتي أحمد الفهد الصباح تحديه بشكل مؤقت من مهامه في اللجنة الأولمبية الدولية، بعد اتهامه من الادعاء السويسري بتزوير مرتب بقضية سياسية في الكويت. وفي بيان صادر عن مكتبه، نفى الفهد، أحد أكثر الشخصيات تأثيراً في الرياضة الدولية، «بشدة ارتكاب أي ثلثي»، وأضاف الاتهامات اللومجة إليه بأنها ثلثي «بواقع سياسية من أطراف سياسية في الكويت»، وقال إنه سيوقع عمله في اللجنة الأولمبية إلى أن يتم التحقيق معه من لجنة الأخلاقيات فيها. وأوضح البيان الصادر عن مكتبه: «الشيخ أحمد قرر التفتي مؤقتاً عن أدواره



زيفريف يقبل كأس البطولة الختامية بعد فوزه الماجئ على ديوكوفيتش

البطولة الختامية
زيفريف يفاجئ ديوكوفيتش
ويحجز اللقب

■ لندن - رويترز: تغلب الكسندر زيفريف المتألق 4-6 و3-6 على نوكا ديوكوفيتش المصنف الأول عالمياً ليحجز لقب البطولة الختامية لموسم تنس الرجال، وهو أكبر لقب في مسيرته اللاعب الألماني القصير. وكسّر زيفريف (21 عاماً) إرسال اللاعب المصري مرة واحدة في المجموعة الافتتاحية وثلاث مرات في الثانية ليحقق فوزاً مفاجئاً في استاد «أوتو أرينا» ويحزم ديوكوفيتش من لقب سادس كان سيساعد به الرقم القياسي في عدد مرات الفوز بالبطولة، وكان ديوكوفيتش المرشح الأقوى للفوز باللقب بعد أن بدأ غير قابل للهزيمة طيلة البطولة، إذ لم يفقد أي مجموعة أو يخسر أي من أشواط إرساله، لكن بعد 24 ساعة من إطلاق الجماهير صيحات استهجان ضد زيفريف عقب تغلبه على روجر فيدرر في الدور قبل النهائي، سجال لعاب المشجعين بعد أداء مليء بالجرأة من اللاعبين الألمان، وزيفريف هو أول ألماني يفوز باللقب منذ بورييس بيكر في فرانكفورت عام 1995 والأصغر منذ انتصار ديوكوفيتش في العمر ذاته في شنغهاي في 2008، وتغلب ديوكوفيتش على زيفريف بسهولة في الدور الأول يوم الأربعاء الماضي، لكنه بدأ متوتراً، وبينما كانت النتيجة 4-4 في المجموعة الافتتاحية أعطت مجموعة من الضربات الأمامية السريعة من ديوكوفيتش الفرصة لزييفريف ليسهل للفوز بالمجموعة، وحسمها بفضل ثلاث ضربات إرسال ساحة متتالية، وخسر ديوكوفيتش بعد ذلك أول شوطين على إرساله في المجموعة الثانية، وبينهما كسّر إرسال زيفريف لأول مرة في المباراة، ومع اقتراب فوز المصنف الخامس عالمياً، لم يظهر زيفريف أي علامات على التوتر وحسم اللقب عندما سد ضربة خلفية ناجحة فأجأت ديوكوفيتش، وسقط اللاعب الألماني على ظهره قبل أن يذهب إليه ديوكوفيتش في روح رياضية لتنهته.

دوري السلة الأمريكي
جيمس يقود ليكرز إلى
الفوز على ميامي هيت

■ نيويورك - د ب أ: سجل النجم لبيرون جيمس 51 نقطة وثمانتي متابعات ليقدّم لوس أنجلوس ليكرز إلى الفوز على مضيغة ميامي هيت 97/113 ضمن دوري السلة الأمريكي للمحترفين. وحقق جيمس (33 عاماً) أفضل رقم له هذا الموسم في مواجهة فريقه السابق الذي لعب بين صفوفه بين 2010 و2014 وتوج معه باللقب مرتين في 2012 و2013، وتخطى جيمس حاجز الـ50 نقطة بذلك للمرة الثانية عشر في مسيرته، وقاد ليكرز للانتصار التاسع له في الموسم مقابل سبع هزائم، بينما تلقى ميامي هيت الهزيمة العاشرة له مقابل ستة انتصارات، وتلقى حامل اللقب غولدن ستيت واريورز، الذي يفقد جهود النجم ستيفن كاري بسبب الإصابة، الهزيمة الثالثة على التوالي حيث خسّر أمام مضيغة سان أنطونيو سبيرز 104/92، وسجل كيفن دورانت 26 نقطة وعشر متابعات لواريزوز وأضاف زميله كلاي طومسون 25 نقطة لكنهما أخفقاً في إنقاذ الفريق من الهزيمة السادسة في الموسم مقابل 12 انتصاراً، وتغلب ممفيس غريزلز على مضيغة مينيسوتا تيمبرولفز 87/100 واورلاندو ماجيك على نيويورك نيكس 117/131 وبورتلاند تريل بليزرز على مضيغة واشنطن ويزاردز 109/119.

أعطانا انطباعاً أنه يريد الاستقالة وفجأة استمر مع وعود ببدء معركة ننتياهو وزير الحرب!

سيما كدمون

■ اللحظة نقصت نبضة على القلب، فبدأية خطاب ننتياهو أمس في المؤتمر الصحافي في الكريا (وزارة الدفاع) بدت وكان رئيس الوزراء يوشك على الإعلان عن استقالته، فما كان في صوته من حسم وانفعال ألمح باننا بانتظار بيان هام.

فلاستعراض العاطفي لكيفية تكريس حياته من أجل أمن إسرائيل، مع التركيز على محطات حياته - من سبيريث متعال، عبر أخوة إسرائيل، شقيقه يونسي، والجراحات والعمليات التي عرضت حياته للخطر - كل هذا بدأ كتوطئة لإعلان دراماتيكي رئيسي يكتمل من الإعلان شبه الهزلي عن أن رئيس الوزراء أخذ على عاتقه منصب وزير الدفاع.

ولكن «هلو»، نحن نتحدث عن ننتياهو، فاي استقالة وأي حذاء، أن يستقيل هو؟ بالفعل، بسرعة شديدة تبين أن الاستعراض التاريخي هذا مجرد بناء للحقيقة الجديدة.

لا داعي، لا يشك أحد في حق رئيس الوزراء في أن يكون أيضاً وزير دفاع، فهو ليس أول رئيس وزراء يفعل هذا، وإذا كان ينوي نقل حقيبة الخارجية التي يمسك بها إلى وزير آخر، فلا داعي ألا يتولى منصب وزير الدفاع، وينبغي القول إن هناك غير قليل من الأشخاص من تنفسوا الصعداء أمس، حين تبين لهم أن بيتنا الذي وعد أول أمس بأنه -وبصفته وزير الدفاع الذي سبقوه السيفية، وأن تحت قيادته جيشاً إسرائيلياً سيعود لينتصر - لم يحصل من الحقيقة التي طرحها كإندازا على مواصلة مشاركته في الحكومة.

ولكن يتبين أن هذا لم يكن هو السبب الذي جعل ننتياهو يأتى إلى المؤتمر الصحافي، فما سمعناه من هذه اللحظة وما بعد ليس أقل من خطاب انتخابات، مع كل الازمات المعروفة لنا لدى رئيس الوزراء، قبل كل شيء، مع

وكيف يمكن دون أن يدرج التهمة إلى شركائه الائتلافيين: ليبرمان، وكحلون، وبيينيت، وشكيد - الذين أعلنوا قبل زمن قصير من ذلك عن مؤتمر صحافي يلصح باستقالة أخرى من الحكومة - كل من في فترة أمنية مركبة بهذا المقتر، يعنى السياسة، وبالاختبارات الشخصية، بينما هو، ننتياهو، يتخذ القرارات بشكل موضوعي، انطلاقاً من حرص عميق علينا، اللحظة، طاب لي أن اصرخ بأن يطفى أحد ما الكهرياء عن هذا الخطاب الانتخابي، مثلما فعلوا في حينه لشارون. بينيت وشكيد يعزّمان أغلب الظن أن يعلننا اليوم من استقالتهما، وبيانهما سينيهي حكومة ننتياهو الرابعة، إذا كانت هذه نيتهاها بالفعل، فسيتكون هذا خطأ كبيراً سيكلفها أكثر بكثير من المسؤولية

على حكومة اليمين، للبيت اليهودي، بخلاف الأحزاب الأخرى، ليس هناك مكان آخر يذهب إليه، فليس لهم ائتلاف آخر، بينيت يعمل من البطن، وليس واضحاً مم تنضّر أكثر: من حقيقة أن ننتياهو لم يعينه وزيراً للدفاع، أم من أنه نجح في أن يخدع بينيت حين قال إنه ليس لديه مشكلة في تعيينه، بينيت، يتشعر عن أي حال كظلم ضحكوا عليه، لا بأس.



رئيس وزراء الكيان الصهيوني بنيامين ننتياهو

ويعتقد أن ننتياهو يبرره بالأحلاف الأمنية الخفية التي حسب قوله لا يمكنه كشفها للجمهور، بل لهيئة الأركان ورؤساء أجهزة الاستخبارات فقط. تقصوا بي، هو يريد بدون تفسير، لكن يصعب إدارة حملة انتخابية حول تهديدات غامضة والأمل بأن رؤساء الجيش سيؤيدونه بتوجهيات حول تعزيز إسران في الشمال، أو حول التورم مع القوات الروسية في سوريا. من الصعب الاعتماد على الجيش الإسرائيلي كدعامة سياسية، ننتياهو وجد نفسه في الأزمة الحالية بسبب العنصريين الخاصين اللتين انتهتا بصورة بائسة - القصف في سوريا الذي تم في أعقاب إسقاط الطائرة الروسية، والعملية في خان يونس التي أدى تشوشها إلى جولة العنف الأخيرة على حدود القطاع، ننتياهو ورئيس الأركان أيزنكوت اللذان لم يعلا دأما بتناسق التيقا هذه المرة ونجحا في منع نقاش عام وطلبات للتحقيق في الحادثتين، على الطريق تخلصنا من وزير الدفاع ليبرمان الذي تمت التصحية به كيتش فداء للفشل العسكري، كما هي العادة منذ الأزل في إسرائيل.

إذ استمر ننتياهو في عملية الانجراف نحو الوسط، الأمر الذي سيساعده أيضاً في الجبهة القضائية، فإنه يفضل الاعتماد على خطة السلام

لصديقه الأمريكي الرئيس دونالد ترامب، يمكن التقدير بأن الخطة ستعرض وفقاً للجدول الزمني السياسي في إسرائيل، من أجل مساعدة ننتياهو وتعزيز الرسالة التي تقول إنه هو، هو فقط، يستطيع أن يجند إلى جانبه زعماء المجتمع الدولي، ويتخونني ويستحصلون على ترامب بنفس السعر، سيقول ننتياهو، حيث هناك في الخلفية استطلاعات تشير إلى الشعبية العالية لرئيس الولايات المتحدة في إسرائيل. خطة ترامب تبدو مثل إعادة صياغة لمبادرة السلام العربية التي ستكلف في السوبر من أجل أن تكون سهلة على الهضم في إسرائيل. افتراض فصل القضايا الرئيسية وتأجيل التعامل مع قضية القدس واللاجئين والدولة اليهودية وتبكير البحث في نزع السلاح والترتيبات الأمنية والمساعدا الاقتصادية للفلسطينيين - توسيع البعد الإقليمي للاتفاق وتشجيع خطوات التطبيع مع إسرائيل في دول الخليج التي بدأت تزيح ننتياهو إلى عمان، خطة السلام هذه ستساعد أيضاً شريك ننتياهو وترامب، ولي العهد السعودي محمد بن سلمان، على الخروج من الورطة التي وجد نفسه فيها بسبب قتل الصحافي جمال الخاشقجي.

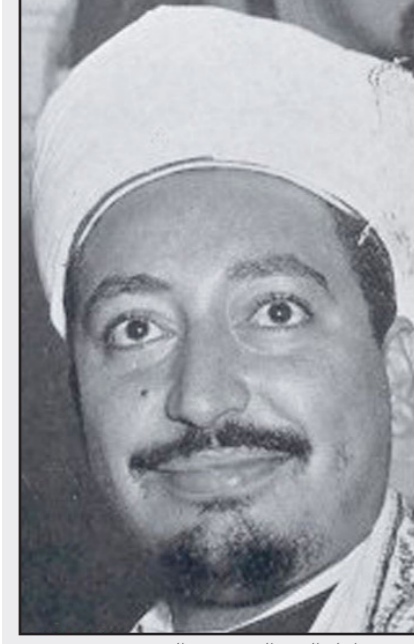
وبدلاً من أن يظهر كطاغية متعطلش للدماء «ام، بي.إس»، سيظهر كمبشر بالاستقلال الفلسطيني. رد لسلي للرئيس الفلسطيني محمود عباس لن يضر بحملة ننتياهو، هو فقط يظهر أنه معتدل وعقلاني ومستعد للسبر مع ترامب. ولكن في هذه الخطة ثمة أخطار أيضاً. وإن أزمة أمنية في الشمال أو في الجنوب ستضع ننتياهو في المقدمة بدون درع حماية يتقلّم مع وزير دفاع يمكنه تحمل المسؤولية عن الفشل، وقريبا أيضاً مع رئيس أركان جديد أقل تجربة من أيزنكوت، بينيت وليبرمان سيرضاهن كخرفة بالية أمام حماس وحزب الله، ويعرض أمن إسرائيل للخطر مقابل زيارات عبثية في دول الخليج وخط وهمية للسلام. بالضبط مثلما فعل ننتياهو بتشعرون بيرس عشية الانتخابات المصرية في 1996.

متراس 2018/11/19

ساعدت تل أبيب قوات الإمام يانزال جوي لأسلحة على معسكرات الملكيين إسرائيل تدخلت إلى جانب إمام اليمن ضد ثوار الجمهورية

الذاتية، فتوجهوا إلى جمال عبد الناصر، الرئيس الكاريزماتي لصر، وطلبوا مساعده، ناصر الذي سعی في حينه إلى توحيد العالم العربي تحت زعامة مصر، وشجع انقلاباً عسكرياً ضد الأنظمة الملكية العربية، كان أرسل عدة كتائب مختارة من المشاة إلى اليمن. تدخل مصر في اليمن إثر الخوف الشديد لدى الدول العربية المعتدلة مثل السعودية والأردن، ولدى دول عربية لها مصالح في المنطقة، لا سيما بريطانيا التي سيطرت على عدن ومحيطها. الخوف كان من أن الناصرية ستمتد إلى جميع الدول العربية، لذلك قرر الثلاثة دعم الإمام، في حين أن السعودية والأردن ساعدا الجيش الزيدى في التموين والتمويل بصورة مكشوفة نسبياً، اتبع البريطانيون سياسة ضيائية بقصد مقصود. ألتقت على وكالة الاستخبارات البريطانية (ال.إم.إ 16) مسؤولية الاتصال بشكل سري مع الملكيين، وهي قررت استغلال خدمات مرترقة بملكية الكولونيل ديفيد سترلينغ، مؤسس وحدة التخبة في بريطانيا «اس.إي.اس» من أجل أن تنفي بريطانيا الرسمية أي تدخل، سترلينغ خند للعملية بضعة عشرات من مخدوا في وحدته، الذين وصلوا إلى اليمن بصفتهم مستشارين لقوات الإمام بدر. عضو البرلمان البريطاني تيل ماكين، وهو خريج الاستخبارات البريطانية، عمل وزيراً للخارجية للمرترقة.

مجلات التموين بدأ، 12 صندوقاً من الخشب مملوءة بالوسائل القتالية، أما الذخيرة والمعدات الطبية فشقت طريقها بهدوء عبر المظلات نحو الأرض. نجاح الإسقاط عزز ثقة الطرفين. نتيجة لذلك والانسنتن الثاليتين قامت إسرائيل بـ 13 طلعة جوية في سماء اليمن استهدفت تسليح الملكيين، ولكن بسبب حساسية الأمر كان يجب الحفاظ على السرية التامة؛ باستثناء عدد قليل من القيادة العليا الملكية، لم يعرف باقي الأشخاص من في الدولة الزودة، حتى للسعودية لم تكشف هوية حليفها خشية أن يرفعوا أيدبيهم عن دعم الإمام. في حزيران/يونيو 1965 بسدّ المصريون بهجوم على طول الجبهة، الملكيون تضربوا جدا واشكوا على الهزيمة، في أعقاب ذلك اقترح البريطانيون خطة جريئة: أن يقوم سلاح الجو الإسرائيلي بقصف قواعد المصريين في صنعاء والحديدة، والملكيون يقولون إن هذه طائرات من قبل المرترقة أو أوربويين. عيّر وزير الطاقم الجوي أيوا الفكرة، لكن رئيس الأركان أسحق رابين ورئيس الحكومة ليفي أشكول منع ذلك.



إمام اليمن البدر محمد الدين

القبطي الثنائي الإعلامي الذي يقول إن الحرب في اليمن هي حرب شيعية - سنية، فيها إيران والسعودية تدعمان أبناء جنسهما، فإن هذه المرة أيضاً تعد الصورة الإخبارية معقدة أكثر. البعدين الشيعية الأثني عشرية الحانك في إيران والفرع الزيدى أقل بقليل من البعدين الشيعية والسنة، القبائل اليمنية في حينه كما هي الحال الآن، مخلصة بالأساس لأهافها. علاوة على ذلك، فإن جزءاً كبيراً من جيش اليمن المؤيد للرئيس السابق صالح، يؤيد كما قلنا المرترقين الحوثيين، الدهشة تزداد عندما يتبين أن صالح المرترقين أيضاً على الزيديين انضم في انقلاب 1962 إلى جيش الثامرين وأصبح مع مرور السنين أحد القادة الأساسيين فيه. حرب اليمن المختلفة تمثل ميوعة التحالفات السياسية وازدياد القوى في الشرق الأوسط؛ الأصدقاء القدامى يتحولون بين عشية وضحاها إلى أعداء، ومصالح باردة تختلط مع ولاءات قبيلية وعمليات ثار قديمة.

متراس 2018/11/19

الإحصاءات الرسمية تظهر أن عددهم أقل مما يشاع من قبل اليمين مبالغة في تضخيم أعداد المستوطنين

إلى المستوطنات، لم تحسن الصورة البائسة. إذا كان الأمر كذلك، وكما في العامين الأخيرين، فإن مصر الزيادة والكثائر الطبيعي، هذا المعنى يتعلق أساساً بالجورديين، الذين يعيشون في معظمهم في الينديتين الأكثر فقراً في إسرائيل - موبدين عيليت وبيتار عيليت، وهما تقعان على الخط الأخضر وغير متماهيتين مع أيديولوجية اليمين السيجحاني والسكان فيها اجتازوا الخط الأخضر فقط بسبب أزمة السكن الحريديين في القدس وفي بني براك (مستوطنون رغم أنهم)، السكان فيها يبلغون اليوم 30 ألف من إجمالي السكان اليهود الذين يعيشون في 127 مستوطنة، التي في معظمها هي مستوطنات معزولة وصغيرة، وهذه السنة أيضاً ساهمت المدينتان تقريباً بنصف الزيادة العامة لعدد المستوطنين (6156 نسمة).

ومع مرور السنين أحد القادة الأساسيين فيه. حرب اليمن المختلفة تمثل ميوعة التحالفات السياسية وازدياد القوى في الشرق الأوسط؛ الأصدقاء القدامى يتحولون بين عشية وضحاها إلى أعداء، ومصالح باردة تختلط مع ولاءات قبيلية وعمليات ثار قديمة.

متراس 2018/11/19

في صيف 1963 أجري مائكن اتصالاً مع المحقق العسكري الإسرائيلي في لندن، العقيد نان حيران، ويحث معه بشأن مساعدا إسرائيل لإلام. حيران نقل الطلب الاستثنائي عبر الوسائل التتبية، وبعد بضعة أيام وصل مائكن إلى تل أبيب والتقى موشيه ديان، الذي رغم أنه كان وزيراً للزراعة، له علاقات وله ذراع طواع على الأمن، ثم التقي مع منير عيت، رئيس الموساد، وافقت إسرائيل مديتها، وخلال خريف 1963 زادت الاتصالات بين الطرفين وبدأت هناك خطة عملية لتتطور. العملية التي سميت في الجيش الإسرائيلي «عملية روتب»، وبعد ذلك عملية «ديان» بدأت لتتطور.

في 31 آذار 1964 أثناء الليل، حلفت طائرة نقل إسرائيلية في سماء اليمن، الطاقم برئاسة الطيار المقدم أريه عوز وفي الطائر نحو شمال الدولة بين معسكرات الجيش المصري. بعد لحظات شخص عوز في الأسفل عدداً من الحرائق الصغيرة، وأضاء الضوء الأخضر في أسفل الطائرة، إلقاء

إلى الجانب الفلسطيني، ولكننا في ذروة العصر الذهبي في علاقات إسرائيل والعالم العربي، من دول الخليج وحتى شمال إفريقيا، الكتيرون في العالم العربي لم يعودوا يرون في إسرائيل جهة معادية أو غرسة عربية، بل لاع إقليمي ذي وزن يمكن التعاون معه، بل والاعتماد عليه عند الحاجة، لهذه الدول سبب واضح لتفضيل الاستقرار السياسي وتواصل الحكم في إسرائيل، فهي قلقة من المخاطر الإقليمية، وعلى رأسها إيران، التي تعمل إسرائيل حيالها بحزم إلى جانب واشنطن. لم تكن السياسة الإسرائيلية تهم الدول العربية، وقد وجدت صعوبة في فهم الأليات التي تحركها، ومنذ بدأت تسنج العلاقات بين إسرائيل والعالم العربي، بحث الحكام العرب عن زعماء إسرائيليين يعترفون في نظرمهم بمدقين ومقترمين بالهاف هكذا، مثلاً، لم يخف أنور السادات، الرئيس المصري، رغبته في انتصار مناحم بيغن عن المناسبات 1977 وبعد ذلك في العام 1981، وذلك رغم حقيقة أن الفلسطينيين في إسرائيل ليس يعترفون في إسرائيل خارجها كمعتدل وأكثر رقة في معظم مسائل الخارجية والأمن التي كانت على جدول الأعمال. لقد بحث السادات عن شريك قابل وملائم، حتى لو لم يكن بالضرورة مريحاً وسهول الوصول، يمكن معه «عقد الصفقات» والاعتماد على كلمته، مثل هذا الشريك وجد، كما أسلفنا، في مناحم بيغن.

بسبب القلق من المخاطر الإقليمية وعلى رأسها إيران التي يتم العمل حيالها بحزم العالم العربي يفضل الاستقرار في إسرائيل

إيال زيسر

■ تركزت الأزمة السياسية التي علقت فيها إسرائيل في نهاية الأسبوع الماضي العالم العربي على هذه اللحظة غير مبال أو ممتكر، بحتمل أن يدل الأمر على أن العرب لا يتوقعون بأن تأتي الانتخابات التالية في إسرائيل بأي تغيير في ميزان القوى وفي تشكيلة الحكومة، ولكن يخيل أن معظمهم لا يتخون على الإطلاق مثل هذا التفكير.

السبب لا يزال بعيداً، ولكننا في ذروة العصر الذهبي في علاقات إسرائيل والعالم العربي، من دول الخليج وحتى شمال إفريقيا، الكتيرون في العالم العربي لم يعودوا يرون في إسرائيل جهة معادية أو غرسة عربية، بل لاع إقليمي ذي وزن يمكن التعاون معه، بل والاعتماد عليه عند الحاجة، لهذه الدول سبب واضح لتفضيل الاستقرار السياسي وتواصل الحكم في إسرائيل، فهي قلقة من المخاطر الإقليمية، وعلى رأسها إيران، التي تعمل إسرائيل حيالها بحزم إلى جانب واشنطن.

منذ تشكيل حكومة ننتياهو الأخيرة، وبصورة أدق منذ انتخاب ترامب لرئاسة الولايات المتحدة، نحن نشهد سلباً من الإعلانات حول رفع كل القيود والعقبات السياسية لتطور مشروع الاستيطان في الضفة الغربية. وزراء وأعضاء كنيست في اليمين وأعضاء مجلس «شبيبة التلال» عدوا واحفظوا بنمو المستوطنات وتثبيت حقائق على الأرض لا يمكن تغييرها. ولاستكمال الخطوة، وضعا عشرات مشاريع القوانين والخطوط لضم أجزاء من الضفة الغربية وربما جميعها، كل ذلك كما يبدو هو واقع متخيل نتاج العقيدة الوطنية ومحاولة لتزوير الحزائيات الكبيرة التي تصب هناك.

الإهمام وتضليل الجمهور خلال السنوات الأخيرة، تتحطم على صخرة منشورات المكتب المركزي للإحصاء. عدد الإسرائيليين في يهودا والسامرة الأرفع في عام 2017 مثل كل سنة من السنوات الخمس الأربعة في 14 ألف شخص، 399,043 في 2016 و413,400 في نهاية العام 2017. ليس نصف مليون، وبيقن ليس 300 ألف إسرائيلي يعيشون في يهودا والسامرة، مثلما يواصل ممثلو اليمين السيجحاني تضليل الجمهور. 13 في المئة فقط من إجمالي السكان في الضفة الغربية (باستثناء شرق القدس).

هذا المعنى هو «الكثروية» من ناحية مؤيدي مشروع الاستيطان. الزيادة السنوية في منطقة يهودا والسامرة، التي ما زالت على المنحدر في إسرائيل، تسعمر في انخفاض كل سنة تقريباً. والأهم من ذلك، هو أن ميزان الهجرة في 2017 هو الأدنى منذ عام 2005، وبلغ 1300 شخص فقط. نعم، بلغ 1300 شخص أكثر اختاروا الانتقال من إسرائيل إلى يهودا والسامرة من أولئك الذين اختاروا العودة إلى داخل حدود إسرائيل السيادة. هذا المعنى يعود مرة أخرى لتيسير إلى محضى «التصويت بالأرجل» لإسرائيليين في العشرين سنة الأخيرة رغم كل المزايا التي تقدمها الحكومة لسكان هذه المنطقة. أيضاً «موجة الهجرة» ذات الـ 800 شخص من خارج البلاد الذين وصلوا مباشرة

متراس 2018/11/19

التي تمسح على صخرة منشورات المكتب المركزي للإحصاء. عدد الإسرائيليين في يهودا والسامرة الأرفع في عام 2017 مثل كل سنة من السنوات الخمس الأربعة في 14 ألف شخص، 399,043 في 2016 و413,400 في نهاية العام 2017. ليس نصف مليون، وبيقن ليس 300 ألف إسرائيلي يعيشون في يهودا والسامرة، مثلما يواصل ممثلو اليمين السيجحاني تضليل الجمهور. 13 في المئة فقط من إجمالي السكان في الضفة الغربية (باستثناء شرق القدس).

في الضفة الغربية والحفاظ على نظام هوية دولة إسرائيل، هو من خلال اتفاق دائم، حتى لو احتاج إلى وقت لإنجازه وتحقيقه بالتدريج، في تم اقتراح للحدود الدائمة ستمتطي إسرائيل بالحفاظ على 80 في المئة من الإسرائيليين الذين يعيشون خلف الخط الأخضر تحت سيادتها.

التي تمسح على صخرة منشورات المكتب المركزي للإحصاء. عدد الإسرائيليين في يهودا والسامرة الأرفع في عام 2017 مثل كل سنة من السنوات الخمس الأربعة في 14 ألف شخص، 399,043 في 2016 و413,400 في نهاية العام 2017. ليس نصف مليون، وبيقن ليس 300 ألف إسرائيلي يعيشون في يهودا والسامرة، مثلما يواصل ممثلو اليمين السيجحاني تضليل الجمهور. 13 في المئة فقط من إجمالي السكان في الضفة الغربية (باستثناء شرق القدس).

في الضفة الغربية والحفاظ على نظام هوية دولة إسرائيل، هو من خلال اتفاق دائم، حتى لو احتاج إلى وقت لإنجازه وتحقيقه بالتدريج، في تم اقتراح للحدود الدائمة ستمتطي إسرائيل بالحفاظ على 80 في المئة من الإسرائيليين الذين يعيشون خلف الخط الأخضر تحت سيادتها.

في الضفة الغربية والحفاظ على نظام هوية دولة إسرائيل، هو من خلال اتفاق دائم، حتى لو احتاج إلى وقت لإنجازه وتحقيقه بالتدريج، في تم اقتراح للحدود الدائمة ستمتطي إسرائيل بالحفاظ على 80 في المئة من الإسرائيليين الذين يعيشون خلف الخط الأخضر تحت سيادتها.

العراق؛ وتقتلنا المنون بلا قتال!

شهباء شهاب *



شهباء شهاب

عروقه هم دفن من فئة رخيصة، لاستحق غضب العالم أو إكترائه. هذا العالم السايكوباتي، الذي لا يملك ضميراً، تتفاجأ يوماً، وعلى حين غرة أن ضميره يهبط من رقدته هائجا مائجا، وهو يولول، ويلطم الخدود، ويشق الجيوب، ويبيكي موت فرد واحد يعتقد هو أن دمه أكثر بشرية، وقداسة، ونبلا من دماء شعوب بأكملها. فترى هذا العالم، بكل ما فيه من نظم، ومؤسسات، وحكومات، ودول، وقيادات، وإعلام يضطرب، ويهتز، ويرعد، ويزيد، ويرتعد، وينشغل على قدم وساق بموت صاحب الدم الثمين، الذي قوامه مزاجه منصبه، أو جاهه، أو ثروته، أو سلطته، أو نسبه. وفي الوقت نفسه، يدبر هذا العالم ظهره، قبل وجهه لأراض أصبح الدم فيها يخالط التراب، والهواء، والمياه، والسموات.

لقد تخدرت عواطف البشر في عالمنا، ووصل الخدر حدا جعل نفس الروح البشرية التي تزهر في طرف من العالم، ويشق العالم هلعاً، ووجعاً لفقدانها، ويبيكيها دماً، لا موعاً، وينشغل نبياً موتها إنشغالا يفوق إنشغاله بالأحياء، نفس هذه الروح البشرية، في طرف آخر من هذا العالم، لا أحد يعبا بحياتها، أو جوها، أو عطشها، أو مرضها، ولا أحد يلتفت مجرد التفاتة صغيرة عابرة لأينها المروي، الذي يشق الجدران الصم، وتحترق له الجبال الشم الما، ووجعاً، وحسرة، فما بالك بإنسحابها من الحياة، وانتقالها للعالم الأموات. هذا العالم فقد براءته يوم أن قرر أن يفتن إحدى عينيه، ويغض الأخرى، ويختار هو من يفتح عينه، ولن يغلها.

* كاتبة من العراق

بنى جنسهم في بلدان أخرى. عالم النفس الأمريكي بول سلوفك يخبرنا إن خلف كل قائد دولة يتجاهل القتل الجماعي لآلاف، أو ملايين البشر يقف الملايين من مواطنيه الذين سمحت له لامبالاتهم، بتمرير تراخيه في إتخاذ أي إجراء لإيقاف هذا القتل. إن تكرار الفظائع، والأعمال الوحشية، والجازر في العالم يؤشر إلى وجود خلل مرعب، ونقص مرعب في إنسانيتنا. وهذا الخلل، أو النقص لا يمكن في نوايانا ومقاصدنا، وإنما في أجسادنا، ومعداتها، وأدواتها. إن اللامبالاة، وتجاهل الفظائع الجماعية ينشأ من غياب القدرة على التأثر، أو غياب المشاعر الإيجابية، أو السلبية التي تتحد مع التحليل المنطقي لتقود أحكامنا، وقراراتنا، وأفعالنا. فارقام الإحصائيات في الجازر الجماعية، أو الموت الجماعي، مهما كانت مرتفعة، فإنها تعجز عن أن تنقل المعنى الحقيقي لهذه الفظائع. فالأرقام تفشل في إشعال العاطفة، وتحريك المشاعر، وهكذا تفشل في إحداث أي رد فعل.

المأساة في العراق عميقة، وشاملة، وواقع يعيشه الناس كل يوم، ولكن العالم لا يشعر بهذا الواقع المولم، معطفاً يتأثر كثيراً إذا رأى إنساناً يعاني، وقد يخاطر بحياته ليقبضه من معاناته، ولكننا نشعر بالامبالاة غريبة ومؤلمة ونحن نشاهد هذا كبرى ذلك فوق رؤوس أهلها فيموت مئات، أو آلاف الناس. فنحن قادرين على التأثر بمعاناة إنسان واحد، ولكننا لسنا قادرين على التأثر بمعاناة إنسان واحد، أو ملايين البشر. وفي هذا السياق، يؤكد علماء النفس أن انظمتنا الحسية والإدراكية يبدو أنها قد صممت لتجعلنا نعي وتحتسب لتغيرات

على مدى عشرات السنين، دون توقف، ودون هدنة، ودون إستراحة في بركة القلق العميقة المحدودة، فلم يعودوا بعدها قادرين على إمتصاص المزيد من الصدمات، أو هضم المزيد من النكسات الدامية. فتراهم يعيشون وقد تخدرت عواطفهم الإنسانية، ولم يعودوا يكتثرون كثيراً لما يحدث وما لا يحدث، فقد تساءت الأشياء عندهم، حتى تلك التي تتعكس وتتضاد، كالحياة والموت، والنهار والليل، والماء والنار.

خدر العاطفة

إن أول من أشار إلى مفهوم خدر العاطفة هو عالم النفس الأمريكي بول سلوفك، وعرفه على أنه تضاعف الإحساس بقيمة الحياة، وعدم القدرة على إدراك الخسارة أو الفقدان. هذا الخدر في العاطفة، كما يقول سلوفك، يجعل الناس يعانون من فقدانهم لقدراتهم الحسابية التي تمكنهم من إستيعاب أن نسبة الأرواح المهدورة، أو جميعاً أهم بكثير من عددها الفعلي. وهكذا فإن هذا الفقدان لهذه القدرة الحسابية يجعل الناس عاجزين عن إدراك الدلالات العاطفية المصاحبة لفقدان، أو موت أعداد هائلة من البشر.

الناس في العراق يتساءلون كيف أن دول العالم بقاتدها، وشعوبها لاكتثرت وتآبه لما يحصل لهم من فواجع، ومأس، وفظائع من قتل كان أن يكون يومياً في بعض السنوات، وجوع، وعطش، وحر، وبرد، وتشرد، ونزوح، ونوم في العراء، والأكثر من ذلك، أن الناس في العراق يعيشون كيف لا يشعر بوجعهم الملايين من

القضايا. ويشير علماء النفس لهذه الحالة على أنها وصول الفرد، أو المجتمع لبركة القلق المحدودة. ويشبه خبير إدارة التغيير، داريل كونر، هذه الظاهرة التي يتعرض لها الفرد والمجتمع، على حد سواء، بسكب الماء على إسفنجة. ففي البداية، تتمكن الإسفنجة من إمتصاص الماء، ولكنها ستصل بعد ذلك إلى نقطة ستصبح فيها ممثلة بالماء، ولا يعود بمقدورها إمتصاص المزيد من الماء، عندها سيفيض الماء المسكوب عن قوتها على الإمتصاص، ويأخذ بالإندلاق حولها. وهكذا تصبح بركة القلق المحدودة مملوءة حتى قمة رأسها. فعندما تكون حياة الفرد، أو المجتمع غارقة بالمعضلات، والمصائب، والكوارث، فإن هذا الوضع سيصيب أفراد المجتمع بخدر عاطفي. هذا الخدر العاطفي سيفتك بهم أشد الفتك، ويجعلهم عاجزين عن الإستجابة لأي مؤثر خارجي، بإستثناء التهديدات المباشرة. فإذا ما أصاب الخدر العاطفي مجتمعاً ما، فإنه سيجبره على الإنسحاب عن القضايا والمصائب التي تترك العقل البشري، وتغمره وتسحقه سحقاً، فلا يعود قادراً على إمتصاص المزيد من الصدمات، أو المصائب وإستيعابها.

خدر العاطفة، ماهو إلا رد فعل مجتمعي على إقترب الموت، أو شيوع الغوضى، أو إقراض المجتمع في النهاية برمته.

إن المصائب الهولة، والكوارث المفجعة، والخسارات التي لا يمكن تعويضها في التي صفتت وجدان العراقيين صغفاً مدمراً، وسحقت عقولهم سحقاً، وأوصلتهم لحالة الإسفنجية التي تشبعت بالماء، فلم تعد قادرة على إمتصاص المزيد منه. فافراد هذا الشعب أغرقتهم المصائب الكثيرة المتوالية والمستمرة

يتساءل ملايين الناس كل يوم، في العراق وخارجه، عما يمنع العراقيين من التحرك وتغيير واقعهم المازوم والمزرى، ويستشهدون ببيت الشعر الذي قاله أبو القاسم الشابي، إذا الشعب يوماً أراد الحياة، فلا بد أن يستجيب القدر. وهم بذلك يقررون أن شعب العراق لا يحب الحياة، ولا يعيشها، ولذلك تراه خاضعاً لواقع البائس، الذي نخره نخراً، كدودة سوس عملاقة لم تبق منه إلا أركانها متشظية متناثرة هنا وهناك. فتراهم يعيرون على هذا الشعب استكانته لما أصابه من حيف، واستسلامه لواقع لا يليق بآدمية الإنسان وحاجاته. ويستغربون كيف أضحي حال من كانت تضرب به الأمثال في ذكاء أبنائه، وعقيرتهم، وشجاعتهم، وإقدامهم، وجهم للعمل والإنجاز. أن يهوي بهم دولاب الدنيا إلى هذه الهوة البائسة المظلمة، التي يعيشون فيها أحياء موتى.

وعي المحيط

ربما كانت العاطفة هي أهم ما يميز الإنسان عن المخلوقات الأخرى. وهذه العاطفة تنشأ من وعي الإنسان لمحيطه. هذا الوعي المحيط يجعل الإنسان على تواصل مع هذا المحيط. هذا التواصل سيظهر بمظاهر مختلفة منها التعاطف، والتراحم، والشفقة. إلا أن هذه العاطفة لا ينبغي إغفالها بشؤون تكون فوق طاقتها على الإستيعاب، أو التحمل، لأن الإنسان بطبيعته لا يستطيع الإهتمام، إلا بكم محدود من العناصر، أو

تعقيب

مقال د. الشفيخ خضر سعيد،
ثمة شيء يحاك تجاه السودان!

حالة استقرار

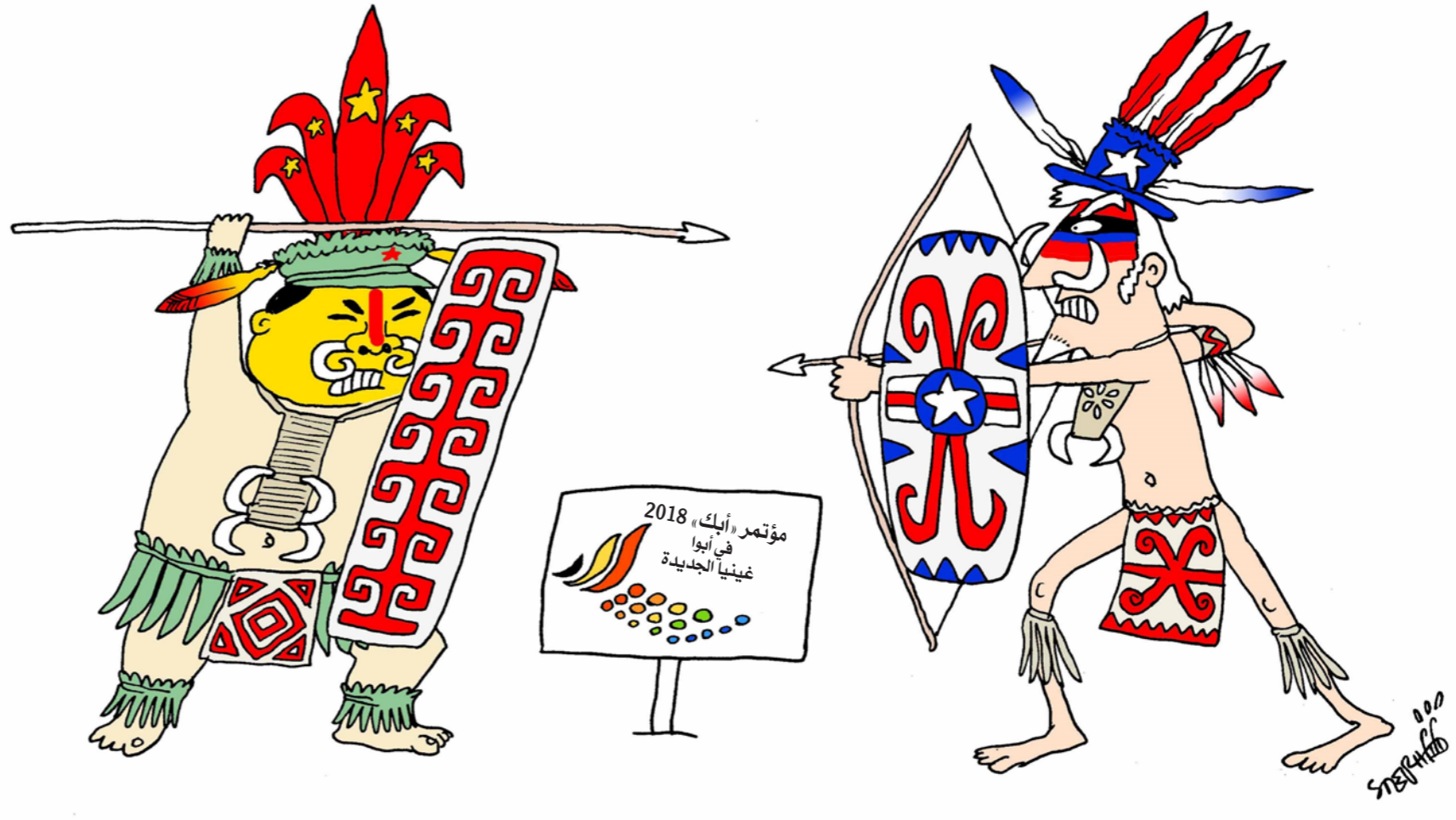
«جميع السودانيين، من لهم علاقة بالسياسة ومن لا علاقة لهم، يتهامسون اليوم أن ثمة شيئاً يحاك في الخفاء تجاه الفضاء السياسي السوداني، الذي أصبح مفتوحاً على كافة الإحتمالات، حتى الرعبة منها. وأن المجتمع الدولي، بقيادة أمريكا، طرف، إن لم يكن الطرف الرئيسي، في ذلك. وما يحاك ليس بعيداً عن العواصم المعتادة، واشنطن واندلس أبابا والخرطوم، مع إضافة جوبا كموقع جديد، يدخل، أو أدخل، لإعتبرات معروفة، من بينها إستضافة الخرطوم للاتفاق الأخير بين حكومة الجنوب ومعارضتها».

في إعتقادي وبعد كل التجارب التاريخية السياسية والاجتماعية التي مرت بالمجتمع السوداني بعد الاستقلال، خلاصة ذلك ثورة تصحيحية معدلة شاملة مستمدة من القديم زائداً الجديد، إن الذي يضع السودان في مهب الريح هو مجموع الاختلافات الداخلية التي تعمل باجندتها الخاصة امثال... النظام... المعارضة... الحركات المسلحة والمليشيات الطرقية وغيرها...

الجماعات والتكتلات البشرية المدعومة بأيدولوجيات مفتعلة... الرأسمالية الموازية وغيرها... الثورة التصحيحية تكون خلاصة لكل هذه التفاعلات السابقة لوضع حالة استقرارية لما كان عليه السودان في الزمن الجميل..

سيف كرا - السودان

الحرب القبلية على التعرف الجبركية



تعقيباً على مقال غادة السمان؛ لقاء مع القراء... الكتابة حريتي!

لحظة العرية

إنني احتفظ بكل مقالاتك (إلكترونياً) منذ أن بدأت عمود «لحظة عري» الأسبوعي في صحيفة (القدس العربي) منذ تقريباً أربع سنوات، وأكيد أن معظم قرائك المواطنين يحتفظون بها أيضاً. فطوال الأربع سنوات الماضية أزدنا معرفة واطلاعا وتونورا لعقولنا لما طرحت من مواضيع وقضايا اجتماعية، سياسية، أدبية، شعر، وفنية وغيرها مما يجعلنا نبحث أكثر وننقب في المواضيع التي تطرحها. أيضاً مشاركة القراء لا بد من أن تصيف معرفة ونكهة أخرى على مقالاتك.

هذا بالإضافة إلى الإحساس إلى فريق منا في أسبوع مقالك (مع القراء) الذي يبدي اهتمامك بالقارئ، والذي هو ينعش أرواحنا بعد صبر طويل في انتظاره.

أفانين كبة - مونتريال - كندا

عشق الكلمة

في روعي دائماً وأبداً تروح وتدعو نساءم الشام فأنا المهجر طول العمر من وطني أرى فيك نسمة من نساءمها وأفرح حين أتحدث عنك وأنا أحمل كتبك مع الهدايا التي حملتها لي الطيبة فرانسواز

تسمية السباك السماكية (نسبة إلى غادة السمان) وكنت مع شديد التواضع طوال هذه المدّة رفيق درب وطائرًا في سرب دون كلل أو ملل، ودون أزرور أو تائف أو ضجر !؟

لقد ذكرتيني مشكورة يساً غاليتنا في جميع المرات السابقة في لقاءاتك مع القراء، وكم زادتني هذا التكريم غبطة واحترام أنا ذلك المنسى من قرى النسيان، الإنسان البسيط المنزوي في زوايا الإهمال والسلاوان، فإيقظت بأشراك هذه همود شأقتنا، ورفعت بذلك من شأنني، ووضعني في سلة واحدة مع هذه الزمرة الراقية من القراء فالف شكر لك.

رؤوف بدران - فلسطين

تفاعل عاطفي

تعبير الأدباء المبدعين وكذلك الفلاسفة عن مجريات الأحداث التي يعاصرونها أو يعايشونها... لا يتم عادة من خلال الانفعال والتفاعل الظرفي المباشر... ولكنه يتخذ أشكالاً مختلفة في أزمنة متباينة... والسبب يرجع إلى عدم انصراف هؤلاء إ إراكية إلى مظاهر التفككات والأحداث... ولكن إلى عمقها وكنهها... وهي أبعاد لا تتحصل من خلال الإفراوات الأتنية التي تطفو على السطح وتجذب التفاعل العاطفي بشكل مكثف وجياش.

المغربي - المغرب

الأوروبيات! لقد أصبح الزواج من فتاة أوروبية هو ضالة الشباب العربي! طبعاً هناك أسباب متعددة لكنها مشككة حقيقية.

أسامة كلبية - سوريا/ ألمانيا

الجروح نرفز

تحية لكل الشاميات وكل السوريات فقد تحملن ويلات حرب لاتزال تنزف كجرح لا يبريد الآخرون أن يضمدهن وكل النساء تاج على الرؤوس. اعتقد انه رأي صائب أن لا تكتفي عن الفقيد خاشعجي مباشرة كموضوع وقد يستطيع المثقف والأديب الذي له دور مؤثر في مجتمعه أن يستخدم أساليب كثيرة لإظهار الحقائق.

سلام عادل - ألمانيا

تغريدات أدبية

في كل سببت نستمتع، لا بل ننتفضي بهذه التغريدات الربانية المنبثقة من خلال هذا النور الساطع منك وعنك. وفي غضون هذه السنوات الأربع الماضية وفي عمودك المأثور (لحظة حرة) تقلصت الأبعاد وانصهرت السباك الأدبية في بوتقة واحدة، أطلقت عليها

جاكان رحما الله التي رعنتني في فترة من شبابي في باريس وكانت عاشقة للغة العربية. تسبقتني الدمة حين أحن إلى حارات دمشق حيث ترعرعت في مكتب عنبر والقميرية والنوفرة وتل السماكة. سيدتي وتاج رأس كل سوري يعشق الكلمة ويقدها فدمت لنا تاجاً نعتز به..

أود أن أقول هنا أن زاويتك في قدسنا الغراء هي الوحيدة التي جمعت «عائلة» من المعلقين يتخاطبون معك وعبرك فباتت بيتاً أدبياً واجتماعياً دافئاً يجمع نخبة من السادة الكرام من كل قطر من وطننا الكبير الغالي ومن نخبة المثقفين والأدباء والشعراء والصحافيين، وهذا دليل على أنك تاج يوضع على رأس الجميع واعتقد أنهم جميعاً يوافقوني الرأي.

أحمد - سوريا

هناء العيش

لقد علمت هنا في ألمانيا أن الفلسطينيين يقولون «الذي يتزوج شامية يعيش عيشة هنية»، لم أعتبر الموضوع ذا أهمية بل مثل كيفية الأمثال. لكنني حزنت حقيقة فيما بعد، عندما قالت لي سمية ناصر الاستاذة في جامعة بيرزيت في أحد اللقاءات معنا، هنا في ألمانيا، أن كثيراً من البنات الفلسطينيات في «البلا» أي في فلسطين بلا زواج لأن الشباب الفلسطيني (والعربي عموماً) يفضلون الزواج من

أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة)

وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فتعذر عن نشرها

«الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة. نرجو ارسال رسالتكم البريدية على عنوان الجريدة ورسالتكم الالكترونية إلى العنوان الالكتروني:

1st Floor Landmark House • Hammersmith Bridge Road • W6 9EJ United Kingdom

menbar@alquds.co.uk



الهوية والدولة حالة عربية مدمرة

د. نورالدين نسيو*



تلازم الدولة والهوية حالة عربية حديثة، ظهرت مع بداية تشكل الدول بعد الحرب العالمية الأولى، التي مزَّ عليها أمة سنة. فقد جاءت الأنظمة العربية إلى الحكم على أثر التقسيم الاستعماري للحدود الجغرافية، تحت ضغط مطالب الشعب الإصلاحيّة، والهوية العربية بالاستقلال والسيادة، واحترام الخصوصيات القائمة في البلاد العربية، مجارةً ما تلحق إليه كافة الشعوب في العالم، سواء في الغرب بما تنطوي عليه من قوميات وأقليات، أو في الشرق، ومنه العالم العربي، وما تنتظره شعوبه من نظام حكم سياسي يأخذ بالآليات التي تقرها الأعراف والتقاليد الدولية الجديدة، خاصةً منها عصبة الأمم، ثم هيئة الأمم المتحدة، ولم يكن أبداً تصور هيئة الدولة المنشودة خارج هذه الحقائق السياسية الجديدة.

استندت الحركات الوطنية العربية إلى مقومات ذاتية، أي الاعتبارات التي تميزها عن أنظمة الاحتلال الغربي، كدليل استحقاق السيادة وبناء الدولة، فقد كان مطلوباً أن تعمل الحركات الإصلاحيّة والوطنية على إبراز الخصائص المميزة، وأن ما يجري في أوطانها استثمار حقيقي، لكي تتلمس طلب العضوية في الهيئات الأممية، ومن ثم استحقاق السيادة والاستقلال، ولأجل ذلك سارعت النخب العربية اللاهثة وراء امتلاك السيادة وزمام السلطة، إلى إعادة بعث الحياة الثقافية في كافة أبعائها، بالقرن الذي توفّر الخصائص الجوهرية لذات العربية، كما كانت توصف العاليتين.

فعلاً، تلازم التفكير السياسي مع التفكير في الهوية في لحظة واحدة، بقرّ أن التفكير في أي منها يستدعي بالضرورة الآخر. فقد نصب التفكير على اللغة العربية، وتجديد الفكر الإسلامي، القومية السياسية، التراث العربي، النضال السياسي المشترك وبناء الأحزاب السياسية على أساس من الخصائص البارزة والمحلّة على الاستقلال والدولة والسيادة والشعب والأرض، والمعروف تاريخياً أن هذا النشاط العربي أوضح ما ظهر في أعقاب انهيار الخلافة الإسلامية والسلطنة العثمانية، وبناء الدولة التركية الحديثة ذات النظام الجمهوري اللائكي تحت قيادة مصطفى كمال أتاتورك، فكافة هذه الاعتبارات كانت ماثلة في وعي النخبة السياسية والثقافة العربية، على اختلاف مشاربها الدينية والفوقية والوطنيّة.

اختلفت مقومات الهوية الوطنية لحظة المطالبة بالاستقلال من مرحلة ما بعد الاستقلال. فقد تبين أن هناك قصوراً واضحا بين مقومات الهوية ومقتضيات الدولة الحديثة، كما يتضح عليه التجمّع الدولي الحديث، فالخبرة أفترقت منذ البداية إلى المضامين السياسية والاجتماعية والثقافية التي تتطلبها مرحلة ما بعد الكولونيالية، كما رسمها ورسمها رعاةء وقادة الحركات الإصلاحيّة الوطنية، فقد انتهت تجربة الحكم إلى أنظمة استبدادية طاغية لا تفضح المجال أبداً إلى وصول المعارضة إلى السلطة، فاستغرق نظام الحكم على نفسه، ولم يترك طريق الإصلاح، الثورات والانقلابات، كما أخرجها من تشاهده في ما يعرف بثورات «الربيع العربي» القائمة في أكثر من بلد عربي، وفي آخر انقلاب نفّذه نظام العساکر في مصر على أول تجربة ديمقراطية تتم في تاريخ المصريين.

وعليه، فإن غداً النظام العسكري العربي في الحكم هو الذي تسبب في عدم المطابقة التامة بين الهوية والدولة، من حيث أن الهوية، كما جرى تعريفها مشروع آيل دائما إلى البحث عن الامتصاص مع شروطها المتشعبة من التاريخ ومن نوازل الحاضر والرؤى الدائم إلى المستقبل، أي أن الهوية كما ترتكبا في التاريخ الحديث والمعاصر يجب أن تطابق مع مقتضيات الدولة في مدلولها ومعانيها المستحدثة، خاصةً فيما تنصت إليها الأيدي مع الديمقراطية، الرامية دائما إلى تجديد شرهاين الحياة السياسية ونظام الحكم، خاصةً وصول المعارضة إلى الحكم والسلطة وأداة الدولة كمؤسسات عمومية وخصصية اعتبارية، ذلك منح حقوق الأقليات على اختلاف أصولها وفروعها ولغاتها وإثنياتها، لأنها أصبحت بهذا القدر أو ذاك في صناعه استقلال الوطن، فالوجه الناقص في الدولة، ما بعد الكولونيالية، هو الذي أربك سيوراة نهماي وتواصل الهوية مع مؤسسات الدولة في آخر تعبيراتها، أنّ كل ذلك إلى إحقاق النظم الذي صار يبحث عن إنقاذ نفسه، بدل حل مشكلة الأقليات والنزعة إلى الانتماءات الفرعية، بل تدرج الوضع في العقود الأخيرة إلى التماس العون والمساعدة من الغرب، بما فيه إسرائيل، من أجل تاييد القبطي والطنافي والحزبي. الحقيقة، أنه عندما نتعاج إشكالية الهوية والدولة في تجارب البلدان العربية لحظة ما بعد الكولونيالية، وندفع المعالجة إلى عقبها التاريخي نجد أن صله الهوية بمؤسسات الدولة الحديثة صلت متينة جداً، من حيث أن موضوع الدولة والسيادة والحكم والاستقلال عن الاستعمار طرحت لحظة الشعوب والذات والاختلاف عن الآخر المحتل، الذي ولّد في اللحظة ذاتها الوعي بإمكانية الاستقلال عنه ولو نوعا من الاستقلال، اعتبارا لثقة ضحايا الاستعمار في البلدان العربية وتباينه أو اندماجه في بعض البلدان الأخرى مثل الخليج العربي، ولأننا أيضا لا نستبعد أن الوعي بالاختلاف والتفكير فيه منات من الفكر العربي؛ مثل النزعة الوطنية، إشكالية الهوية، الديمقراطية، السيادة، تصفية الاستعمار، تقرير مصير الشعوب والنظر اليهودي على العالم، ظهر التلازم لحظة الاستعمار بين الشعور بالهوية وحالة الاستقلال عن العدو (المحتل)، بل يمكن القول إن سبب الشعور بالهوية القومية العربية والإسلامية هو هاجس الاحتلال، أي فكرة اقتصاب الأرض العربية، وبقيت حالة التلازم بين الهوية والاحتلال في الوعي العربي حتى بعد انحسار الاستعمار عن البلاد العربية، لأن جزءاً من الأرض العربية، وهو فلسطين لم يحفظ بعد بالاستقلال، وهذا النقص هو الذي لا يزال يُشعر العرب، إلى حد ما، بانهم عرب وبانهم مسلمون، كما أنه لا يمكن أن نستبعد قوة الرؤية الغربية للعرب والمسلمين في بلورة هويتهم الحديثة، فجزء كبير من الملامح والخصائص العربية صنعها الغرب، على حد تعبير المستعرب الفرنسي هنري لورانس، وقد أسّس لهذا الغرض علما قائما بذاته هو «الاستشراق»، إلى أن جاء أدوارد سعيد المفكر الفلسطيني الأمريكي بكتابه «الاستشراق»، 1978، ووضح العلاقة الفاصلة بين الاستشراق اللساني، وما يمكن أن تكون عليه العلوم الاجتماعية والإنسانية لحظة بعد الاستشراق.

الحقيقة أن الووقوف على جدلية المستعمر والمستعمر، كما طرح في الأدبيات التاريخية ما بعد الكولونيالية، تفصح لنا عن وجوه عديدة من مسألة الهوية، لأن في المرحلة الاستعمارية أثّرت قضية الأقليات، مثل الظهير البربري في المغرب، الفرّنسة والتجنّيس في الجزائر وتونس، والمسيحيين في المشرق العربي كله، قضايا الدروز في لبنان، الأكراد في العراق، الأرمن في تركيا، ضمن استراتيجيّة نظام التمييز العنصري والاستغلال الرأسمالي الثروات وموارد لم تكن من حق الأوروبيين لأنها كانت بعيدة عن أراضيهم.

اليوم، على ما تلحظ، زمن ما بعد الكولونيالية وإحقاق الأنظمة السلطوية العربية وفشل الحركات الإسلامية في إرساء نظام حكم الدولة الإسلامية، لم تعد إشكالية الهوية والدولة العنصرية تطرح كما كانت تطرح في سياقها الاستعماري، الرامي دائما إلى الفصل بين الشرق والغرب، بقرّ ما من مؤشرات الإشكالية صارت إلى تقرب العرب والغرب، عبر ظاهرة هجرة العرب إلى «الشرق»، فقد التحق الآلاف من المسلمين العرب ببلاد أوروبا وروسيا وأمريكا، استكمالاً للجوانب الناقصة في شخصياتهم العنصرية الحديثة، فمطلعات بناء الهوية الأساسية في البلاد العربية صارت صعبة وتكاد تكون مستحيلة بسبب الانسداد السياسي، وغياب آلية التعاطي مع مقتضيات تجديد الهوية واستكمال المواقف المناقضة فيها.

*كاتب وباحث جزائري

الصحراء الغربية: عودة للصراع المسلح أم نهاية سلمية؟

الأمنية والاقتصادية، خاصة ما يتعلق بالمشاركة بالثروات ضرورة مهمة في أي علاقة مستقبلية، فالطروحات الحالية من جانب المغرب والبوليساريو لا يمكن تحقيقها في أي حال من الأحوال، وعلى الطرفين أن يتسلسل بهذه الحقيقة مع الجنوح الواقي للبحث عن نقاط التقاء أخرى بالحد الأدنى، كما أنها مطالبان بالتخلي بشجاعة التنازل القاسي والممكن، حيث أن الصراع بات يستنزف الجميع في المغرب العربي، كما أنه أصبح بؤرة يستثمر فيها الآخرون لتحقيق مصالحهم على حساب شعب المنطقة، إضافة إلى أنها المنطقة الوحيدة في قارة إفريقيا التي لم تتم تسوية وضعها بعد أول عصر الاستعمار حتى الآن.

إن أي خطة لحل النزاع القائم يجب أن تأخذ بنظر الاعتبار الأفكار المقدمة من كلا الطرفين، المغرب والبوليساريو، مع اتفاق على طبيعة وشكل ممارسة حق تقرير المصير في حالة إقراره، فالفشل الدائم في تحقيق حل، سيبه اختلاف القراءات وعدم النظر إلى ذلك جديدة تامة، كما أن النظرة المختلفة لحقائق التاريخ والوثائق التي تحيط بالنزاع، تجعل كل طرف متمسكا برأيه وغير قابل لتقديم التنازلات المطلوبة، لكن الحلقة الأصعب التي تلقي بظلالها الكئيبة على هذا الملف هي العلاقات بين الشقيقتين الجزائر والمغرب، فقد ترسخ انعدام الثقة بين الطرفين على مدى عقود طويلة، وصار البحث عن أوراق ضغط لكل طرف على الآخر سيقا ومهجاً في العلاقات بينهما، ومن الطبيعي أن يستثمر الطرفان في ملف الصحراء الغربية ضد بعضهما الآخر. وقد تكون بارقة الأمل الكبرى، والتطور الأخر أهمية في هذه الحالة هي خطاب العمال الغربي، الذي دعا فيه إلى استئصال حوار مباشر وصریح، ومن أجل تجاوز الخلافات بين البلدين وفق الحدود المغلقة منذ عام 1994 وحتى اليوم.

*كاتب عراقي وأستاذ في العلاقات الدولية

يوسف قنديل والتنوير العربي

إيلي عبدو*



جهازاً لبيرو قراطياً يسيرُ الصالح العام، بدون الامتصاص بهوية من يحكم وكيف يحكم، مقابل منافع صيفية، وهذا ما يفسر جزئياً قبول متقف مثل جابر عصفور محسوب على التيار التنويري، بمنصب وزير ثقافة بحكومة كان هدفها امتصاص غضب شوار 25 يناير/كانون الثاني وخداعهم، وإن كان مفهوم التنوير قد اختلف في بعض البلدان بالصراعات الأهلية، المخفية والمعلنة، لكنه لم يخرج عن المعادلة السابقة، لئلا تحلل المسار لغوهم من التنوير وتوظيفه واستثماره وصولاً إلى تعقيد من فاعلية، وهذا الأثرى ينتج تياراً إسلامياً بين خصمين مزيفين، يستفيد منها الاستبداد، حال دون وجود تنوير إيرالي حقيقي يجتهد فكرياً لخلق ظروف مناسبة لتحقيق قيمه، كما حال أيضاً دون وجود إسلام سياسي حيوي يجادل خصماً وجودياً، وليس تابعاً لنظام أو جهاز أمن. ما وضعنا أمام فراغين، الأول ينتج شخصية مثل يوسف قنديل فتعطل مسرحية لتلحظ معاطل، فخوراً بالثاني ينتج تياراً إسلامياً يشتم ويبيد شعورياً بالنصر.

وعليه، فقتديلا والإسلام السياسي، مهما

اقتطعت جوانب من مفهوم التنوير لتصبح في خدمة الاستبداد الذي الاقتصاد كمصدر للرشاوى

وخاصةً فيما امتداد لبعدهما بعضاً، ضمن لعبة رسمتها الأنظمة، مستفيدة من عدم أصالة مفهوم التنوير في بلدنا، وإذا كانت بطولية المسرحية هذه المرة لطرف، فغالباً سنرى عرضاً في القريب العاجل يلعب بطلته الطرف الثاني، عبر فتوى من هنا أو سلوك من هناك.

*كاتب سوري من أسرة «القدس العربي»

أنها غير مستعدة للتنازل عن شروطها المسبقة في عملية التفاوض، وهي تتحدث عن ضرورة وقف الانتهاكات لحقوق الإنسان والنهب المنهج للثروات الطبيعية الصحراوية، بل أن أطرافاً قيادية في الجبهة ذهبا أبعاد من ذلك في الحديث، من أن الصحراويين باتوا بالحد الأدنى، كما أنها مطالبان بالتخلي بشجاعة التنازل القاسي والممكن، حيث أن الصراع بات يستنزف الجميع في المغرب العربي، كما أنه أصبح بؤرة يستثمر فيها الآخرون لتحقيق مصالحهم على حساب شعب المنطقة، إضافة إلى أنها المنطقة الوحيدة في قارة إفريقيا التي لم تتم تسوية وضعها بعد أول عصر الاستعمار حتى الآن.

إن أي خطة لحل النزاع القائم يجب أن تأخذ بنظر الاعتبار الأفكار المقدمة من كلا الطرفين، المغرب والبوليساريو، مع اتفاق على طبيعة وشكل ممارسة حق تقرير المصير في حالة إقراره، فالفشل الدائم في تحقيق حل، سيبه اختلاف القراءات وعدم النظر إلى ذلك جديدة تامة، كما أن النظرة المختلفة لحقائق التاريخ والوثائق التي تحيط بالنزاع، تجعل كل طرف متمسكا برأيه وغير قابل لتقديم التنازلات المطلوبة، لكن الحلقة الأصعب التي تلقي بظلالها الكئيبة على هذا الملف هي العلاقات بين الشقيقتين الجزائر والمغرب، فقد ترسخ انعدام الثقة بين الطرفين على مدى عقود طويلة، وصار البحث عن أوراق ضغط لكل طرف على الآخر سيقا ومهجاً في العلاقات بينهما، ومن الطبيعي أن يستثمر الطرفان في ملف الصحراء الغربية ضد بعضهما الآخر. وقد تكون بارقة الأمل الكبرى، والتطور الأخر أهمية في هذه الحالة هي خطاب العمال الغربي، الذي دعا فيه إلى استئصال حوار مباشر وصریح، ومن أجل تجاوز الخلافات بين البلدين وفق الحدود المغلقة منذ عام 1994 وحتى اليوم.

إيلي عبدو*

جبهة البوليساريو، كما أنه جاد في إطلاق ديناميكية جديدة تنهي هذا الصراع، في حين كان الأمين العام السابق بان كي مون قد دخل في خلاف كبير مع المغرب، بعد أن اعتبر الصحراء الغربية أرضاً محتلة. إضافة إلى ذلك، فبينما فشل مبعوثون أمميون كثر في إيجاد حل، ولو بمستوى تقريبي وجهات النظر للأطراف المتنازعة، فإن مبعوث الأمين العام الخاص حالياً، الرئيس الألماني الأسبق هورست كولر، يُمسّي النفس والمجتمع الدولي وأطراف النزاع بحدل قريب، من خلال طرح أفكار واقعية يمكن الاستناد إليها في إطلاق حوار فعال، وقد التقى جميع أطراف الأزمة، كما زار الجزائر وتواكسوط وتيندوف ورابوني والرباط والعيون والسمارة والدخلة، ومع ذلك يبقى نجاح أو فشل طاولة الحوار المقبلة مرهونا

النظرة المختلفة لحقائق التاريخ والوثائق التي تحيط بنزاع الصحراء تجعل كل طرف متمسكا برأيه وغير قابل لتقديم التنازلات المطلوبة

بمدي توفّر الإرادة السياسية لكل الأطراف المشاركة، فالنظرة الأولية تبدو إيجابية، من خلال ترحيب المجتمع بالدعوة، لكن التصريحات التي سرت في ركاب الحدث تُعقد الشهد مرة أخرى، فجبهة البوليساريو تؤكد على

الشهيد عرفات و«مناكفة نوفمبر» السنوية

عرفات، فلا حركة فتح ولا من انشقوا عن صفوفها، ولا حماس ولا وغيرها من القوى الفلسطينية يتخلفون عليه، بل خلال سنوات حصاره الثلاث في رام الله، كان خالد مشعل من بين أشخاص قلته يتواصلون بصشكل يومي مع عرفات، في الوقت الذي قاطعه كل الحكام العرب والسؤولين الدوليين وكثير من قيادات الفصائل الفلسطينية وتواطوا جميعا على تركه محاصرا وحيدا في المقاطعة يقاوم بجسده التحيل السم الإسرائيلي. من المؤكد أن عرفات لو كان حيا فلم يكن سيقبل بل يكون مائة للصراع الداخلي الفلسطيني، فضلا عن أنه لا يمكن بل يصرا داخا حركة فتح، التي أفتى حياته كاملة من أجل تأسيسها ورض صفوفها، ولذلك فمناكفة نوفمبر السنوية داخل فتح أو في الشارع الفلسطيني، لا معنى لها سوى أنها تقسيم المقسم وفتحت الفتت وتعذيب من هم في النار أصلا، أي من هم تحت جمر الاحتلال. من كان يحب ياسر عرفات فعليه أن يجمع كلمة الفلسطينيين ويوحد صفوفهم ويلم شملهم، لا أن يدعو انتصاره للخروج إلى السرايا أو دوار المنارة أو غيرها من الميادين، لحشد الشارع ضد فتح وحماس أو ضد عباس أو السلطة أو غير ذلك، فهذا لا يعني في نهاية المطاف سوسى مزيد من الشحن الفصائلي في الشارع، الذي يؤدي إلى مزيد من الانقسام الداخلي.

من كان يحب ياسر عرفات فعليه أن يعمل على جمع كلمة الفلسطينيين ويوحد صفوفهم، فما كان عرفات سيقبل بـ«تبار جديد في فتح» ولا كان سيقبل بخلاف بين حماس وفتح، ولا بانقسام بين الضفة وغزة، ولا و يتترك القطار وحيدا محاصرا معزولا يواجه طائرات العدوان بمفرده. الفلسطينيون بحاجة اليوم إلى من يوحد صفوفهم ويثني انقسامهم، وهذا يستوجب رض صفوف حركتي فتح وحماس وإعادة الالتحام بينهما، وتنظيم صلة عامة شاملة يتشارك فيها الجميع وتنتهي بنخبة فلسطينية جديدة غير تلك النخبة التي نتيج لنفسها التنسيق الأمني، لكنها تحرمه على غيرها، وتستخدم ذكرى وفاة عرفات كـ«قميص عثمان» من أجل إشعال نار الخلاف الداخلي الفتحاوي، هذه النخبة ليست مودة لعملة إنتاج الحياة النضالية الفلسطينية، وإنما يحتاج الفلسطينيون لغيرهم.

*كاتب فلسطيني

د. مثنى عبدالله*



في انتظار مباحثات تُعقد في الشهر المقبل، وبعد تعثر آخر لقاء تم في عام 2008، تستعد الأطراف الأربعة، المغرب والجزائر وموريتانيا وجبهة البوليساريو، للمباحثات المقبلة برعاية الأمم المتحدة، في محاولة لإنهاء صراع دام ومستمر منذ أكثر من أربعين عاما. وحسنا فعلت المنظمة الدولية في إخراج هذا الملف ووضع على الطاولة مرة أخرى، بل جعل الحوار رباعيا، بعدما كان مقتصرا على الطرفين الرئيسيين المغرب والبوليساريو. على الرغم من أن قرار مجلس الأمن الدولي 2414 الصادر في أبريل/نيسان 2018 حدّد طرفي النزاع بشكل مباشر وهما الأخيرين، لكن عدد الجزائر وموريتانيا للمباحثات المطلوبة لأنهما يمكن أن يوقا أهمية في المفاوضات، مثل عودة اللاجئين وتمركز القوات، وغيرها من المسائل التقنية، كما أن الاستقالة الجيوسياسية يكاملها تحثا إلى نوع جديد من الاستقرار، والتوازن، ولا يمكن لطرفي النزاع وحدهما الوصول إلى هذا الهدف، فالعمل الاستراتيجي والهاتات الأمنية كلها من مسؤولية الجميع، علما أن الجزائر وموريتانيا مؤشرات إيجابية، بعد أن المباحثات في عام 1986 في نيويورك ثم في لندن ولشبونة وغيرها.

الجديد في الدعوة الحالية هي أنها لن تكون اجتماعا للتفاوض، بل طاولة حوار، كما طلب من الجميع الجلوس معا من دون شروط مسبقة، وهذا يعني مسبقا سقوط الشرط المغربي بالحكم الذاتي للصحراء تحت السيادة المغربية، الذي ما انفك يؤكد رفضه الدائم لأي حل يتجاوز هذا الموضوع، في حين تطالب جبهة البوليساريو باستفتاء حول حق تقرير المصير في المنطقة. يضاف إلى الجديد في القضية هو أن الطرفين الراهن مختلف تماما عما سبق، فأمين عام الأمم المتحدة أعطى مؤشرات إيجابية، بعد أن تمكن من الحد من التوتر في منطقة الكركرات الحاذية لموريتانيا، وكذلك اتصاله المباشر بالعمال المغربي، وزعيم

محمد عايش*



قيادات فلسطينية كانت سابقاً تتولى عمليات التنسيق الأمني مع الاحتلال الإسرائيلي، وكانت تدير سجوناً في الضفة وغزة تزدهم بالمنافلين والوطنيين، أصبحت قوائم منتقدي هذا التنسيق، وتدعو لاستعادة إرث الرئيس الراحل ياسر عرفات، واهياء ذكرى اغتياله،

خلاف تنظيمي داخل «فتح» يحاول البعض أن يجعل منه انقساماً داخل الحركة للإيجاء بأنه البديل عن حركتي فتح وحماس

كقواته انتقادات لأذعة حركة فتح وقياداتها ولجنبتها المركزية.

القيادات الفلسطينية ذاتها، المشار إليها، تحاول أن تجعل من الرئيس عرفات ومن قضية اغتياله بالسم الإسرائيلي «قميص عثمان» الذي تريد أن تلقي به في وجه الرئيس محمود عباس، لتوظيفه في نهاية المطاف من أجل حسمهم في الصراع السياسي والتنظيمي معه، وهو صراع لا حاجة للشعب الفلسطيني به، وليس له أي أهمية في مسار النضال الوطني الفلسطيني، بل إنه خلاف تنظيمي داخل حركة «فتح» يحاول البعض أن يجعل منه انقساماً داخل الحركة، ويحاول المتكلمون مع أبو مازن الإيجاء بأنهم «تبار فلسطيني» أو «تبار فلسطيني ثالث»، في إشارة إلى أنه قد يكون البديل عن حركتي فتح وحماس، منذ عدة سنوات بات شهر نوفمبر/تشرين الثاني موسماً للمناقشات الفتحاوية، إذ بل من إحياء ذكرى رحيل ياسر عرفات، وبدلاً من المطالبة بالكشف عن المواطنين بتمير السم الإسرائيلي إلى جسده، فإن بعض القيادات الفلسطينية تحاول أن تحيي الخلاف الداخلي في حركة فتح، أو الخلاف بين فتح وحماس، مستخدمين في ذلك اسم عرفات وذكرى استشهاداه، مستغلين كونه «الرمز» وكونه القاسم المشترك الأكبر لدى الفلسطينيين، لا يختلف الفلسطينيون على

د. حسين مجدوبي*



ماذا لو كان الملوك ينتخبون؟ سؤال يبدو ضد المنطق السياسي المتعارف عليه في التقاليد والأعراف والقوانين التي يوجبها يتم الأنظمة الملكية قديما وفي الوقت الراهن، ويقوم الأساس على مبدأ الورثة باستثناء حالات معينة. لكن هذا النوع من الأنظمة يخضر في فترات زمنية معينة خلال الأزمات، مثلما يحدث الآن مع الملكية السعودية، حيث يعرض الملك سلمان وابنه ولي العهد محمد البلاد برمتها إلى خطر بسبب جريمة مقتل الصحافي جمال خاشقجي في القنصلية السعودية في إسطنبول يوم 2 أكتوبر/تشرين الثاني الماضي.

وتتميز الأنظمة الحاكمة في العالم العربي، وحتى القرن التاسع عشر عظمة الأنظمة الملكية والإمبراطورية، ولكن نسبة هذه الأنظمة تراجت بشكل كبير خلال القرن العشرين، وبدأت الدول تران على النظام الجمهوري، الذي يبقى أرقى فكر وممارسة أنتجتها البشرية في وقتنا الراهن. وتعد القارة الأمريكية حالة رائجة في هذا الشأن، بسبب عدم وجود أي نظام ملكي في الوقت الراهن، باستثناء العلاقة المحدودة التي تربط كندا بالعرش البريطاني.

والرهان على الأنظمة الجمهورية يعود إلى أسباب متعددة، على رأسها مبدأ محاسبة من يتولى تسيير الشأن العام للبلاد، وثانياً يعود إلى مبدأ التداول على السلطة، بشكل يساهم في تجديد النخب السياسية بشكل دوري وأسرع بكثير من النخب في الدول الملكية، خاصة إذا كانت أنظمة ملكية غير ديمقراطية، إذ كلما طالت حكم الملك

على ضوء ما يجري في السعودية: ماذا لو كان الملوك ينتخبون؟

عن اتخاذ قرار جزري، يعود الحديث عن كيفية إصلاح الأنظمة الملكية، خاصة عندما يصبح تأثير قرار اتخذته ملك أو ولي للملك، مستقبلاً الوط برهته، وليس فقط النظام الملكي، وهذا ما يحدث مع قضية خاشقجي، فمن كان يصدق حتى نهاية الصيف الجاري بتحول العربية السعودية ذات النفوذ القوي دولياً، إلى دولة متبؤدة في العالم، فالسعودية الآن في مأزق تاريخي، فقد هيمن محمد بن سلمان على آليات البيعة ودواب أجهزة الدولة، وعملياً، أصبح من الصعب تغييره بطرق سلمية، في ظل إصراره على البقاء في ولاية العهد والرغبة في توليه عرش البلاد بعد أبيه.

على ضوء ما يجري في قضية خاشقجي، أصبحت الأنظمة العربية ملزمة بمطالبة بضرورة الإصلاح الداخلي، من أجل البقاء وعدم خذلان شعوبها، لقد استحضرت عدد من المحللين والمؤرخين مع قضية خاشقجي، احتمال عودة الربيع العربي، وسيسمى هذه المرة الأنظمة الملكية وربما ستكون البداية مع السعودية.

ويجب رؤية الربيع العربي من زاوية أنه ديناميكية تغيير متددة زمنياً، ولم يقتصر فقط على سنتي 2011-2013، رغم الدور السلبي الذي لعبته بعض الأنظمة الملكية في ثورة مضادة للتغيير نحو الديمقراطية، بتمويل حركات متددة وإعلام مشكك في كل ما هو تطور ديمقراطي، نعم يصل الربيع العربي إلى أنظمة ملكية في العالم العربي الآن، أصبحت محط تساؤل شعوبها بعدما فشلت مشاريع هذه الملكيات في الرقي بشعوبها، ولنتوقف مع السعودية، فهذا الملكيات يشهد ربيعاً عربياً مرشحاً للانتقال إلى وضع

*كاتب مغربي من أسرة «القدس العربي»

بن سلمان أنتهى... حتى لو لم ينته



توفيق رباحي*

■ الوصف الدقيق الذي ينطبق على ولي العهد السعودي محمد بن سلمان اليوم هو أنه أنتهى. أيًا كان الموقف المرتقب من الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بخصوص جريمة تصفية الصحافي جمال خاشقجي، بن سلمان أنتهى. ربما سيستمر في منصبه بعد أن يخرج من هذا المأزق، لكنه سيواصل الحكم منتهيًا، متخربًا، منزوع القوة الأخلاقية وبلا ثقة فيه، محليا ودوليا. سيواصل حياته العامة، إن وصلها، ملاحقا بصورة واسم خاشقجي إلى آخر أيام عمره.

بعد قرابة شهرين من تصفية خاشقجي، لم تنجح محاولات انقاذ بن سلمان. كما لم تنجح محاولات تحميله المسؤولية. لكن شهية التهمة، في حالته، أقوى من قرينة البراءة وأكثر ضرا. كانت محاولات دبلوماسية وسياسية وإعلامية قوية لإنقاذه، لكنه كلما ظن أنه نجح من حلقة، حاصرتة أخرى. كانت أسابيع مليئة بالإخفاقات من الجانب السعودي

إلى درجة تثير الرثاء.

الإخفاقات تعود في جانب مهم منها إلى كون الجريمة أكبر من أي محاولة للتستر عليها، مهما كان الذي يحاول ومهما كانت إمكاناته. وتعود الاخفاقات أيضا إلى كون التعاطي السعودي مع الجريمة، منذ ساعاتها الأولى، كان كارثيا ومضحكا أحيانا، وكان فاشلا لا يضيئه في الفشل إلا تنفيذ الجريمة ذاتها.

هل سيتخلى الغرب عن بن سلمان؟ من الخطأ الاعتقاد بأن الجواب لا. هذا الغرب تخلى عن الرئيس المصري السابق حسني مبارك في غضون أيام، وتخلي عن خلفه محمد مرسي في لحظات. وقيلهما تخلى عن زين العابدين بن علي ورمي العقيد معمر القذافي إلى أعدائه على الرغم من أنه أمضى السنوات الأخيرة من عمره بمنح الغرب ما شاء من التنازلات. العلاقات الأمريكية السعودية عمرها سبعة عقود تجاوزت خلالها أزمتهن كبيرتين على الأقل، حرب 1973 بين العرب وإسرائيل وهجمات 11 أيلول (سبتمبر) 2001. لقد عرفت هذه العلاقات كل هذه المدة وتجاوزت الأزمات التي اعترضتها، لأنها عميقة واستراتيجية وقائمة بين دولتين، بغض النظر عما يحكم هنا وهناك. لكن الأمر تغير مع الملك سلمان

وولي عهده (نجله) من جهة، والرئيس ترامب وصهره جاريد كوشنر من جهة ثانية. هؤلاء جميعا تعدوا تحويلها إلى علاقة بين الأشخاص وعائلات، وواضح أن ولي العهد السعودي ومستشاريه ومرمديه على كل المستويات هم من عززوا هذا التوجه ورؤوا الفكرة أن البيت الأبيض في جيب بن سلمان. كان هذا الانطباع يثير الشعور بالزهو لدى ولي العهد وهو يدبر شؤون بلاده بخليط من الغرور وانعدام الخبرة. في المقابل ساد الاعتقاد بين آل ترمب بأنهم عثروا على الرجل المعجزة الذي سيفتح لهم ابواب السعودية والشرق الأوسط، خصوصا في وجود عزاب اسمه محمد بن زايد على رأس دولة الإمارات، كانت نقطة تقوفا على الآخرين من آل سعود أنه جاهز ليُسوّل اندماج إسرائيل في محيطها بلا مقابل تقريبا. كان هو الرجل الذي انتظرته إسرائيل طويلا. حُلم ترمب بأن يركز مكانة له بين اللوبيات اليهودية في أمريكا، ويسددي خدمة لزوج ابنته البكر، فوجد في بن سلمان الجسر الذي يقوده لهاته الانجازات. كان زواجا مصلحيا مريحا للطرفين. سار كل شيء على ما يرام إلى أن قرر «الرجل المعجزة» (أو تبني) تصفية خاشقجي بتلك الطريقة البشعة والبدائية.

اقتربت جدا اللحظة التي سيسأل فيها ترمب مساعديه: هل تستطيع الولايات المتحدة الحفاظ على مصالحها وعلاقتها مع السعودية من دون محمد بن سلمان؟ الجواب بنعم سيفتح له باب التفكير، وربما التخطيط، فسي التخص من الرجل. والجواب بلا سيجعله يبدأ التفكير في زريعة تحمي ابن سلمان أسابيع أخرى ليسوقها للعالم.

أيًا كان الجواب، أنتهى ابن سلمان. لا يمكن لرجل عاش كل هذه الضغوط ووحامت من حوله كل هذه الشبهات والظنون بالقتل الوحشي أن يعضي في إدارة بلد يحجم السعودية كان شبيها لم يكن؛ لقد أصبح الرجل عبئا على عائلته وبلده وأصدقائه بلده. في بلدان أخرى ينتهي من قرارة نفسه مدفوعا بالفضيحة.

حتى فرضية أن إسرائيل لن تفرط فيه قد لا تصمد طويلا لأن إسرائيل لن تربط مصيرها برجل غريب. والأهم أن السياقين الإقليمي والدولي يجعلان إسرائيل في غنى عن العرب وتطبيعهم. لا أحد اليوم يستطيع أن يأخذ شيئا من إسرائيل. أقضى ما يمكن أن يفعله حاكم عربي «شجاع»، أن يؤخر لبعض الوقت حصوله على بعض المناسبات. وأتى حاكم بدلين من آل سعود، مهما كان موقفه من إسرائيل، لن يشد عن هذا أفضل ما في مقدوره، ألا يعطيها بسخاء كما كان سيفعل بن سلمان. هناك احتمال أن يفلت بن سلمان، بمعنى يستمر في موقعه، بغض النظر عن ضعفه. هذا الاحتمال يصبح أقرب إلى التحقق إذا ما تصدقت صف الحكومات الغربية وسمحت له بالانفراد بكل واحد على طرف. آنذاك سيتمكن منها جميعا بالتربط أو التزغيب، وربما الاثنين معا. وإذا ما تحقق هذا السيناريو، ولأن الرجل لديه الكثير من صفات معمر القذافي، فعلى العالم أن يستعد لتكرار جريمة استنطاق في عواصم ومدن أخرى. إن القاذف يلاحق معارضيه في العواصم الغربية بلا خوف لأن الحكومات لم تردعه. الردع الجماعي وحده كفيلا يمنع «أم بي اس» من اقتفاء نفس الخطى.

* كاتب صحافي جزائري

رئيسة التحرير:
سناء العالول
Editor In Chief
SANA ALOUL
مؤسسة «القدس العربي» للنشر والاعلام

1st Floor Landmark House • Hammersmith Bridge Road • W6 9EJ • UK
هاتف: 0208 741 8008 (6 خطوط) - فاكس: 0208 741 8902
Email: alquds@alquds.co.uk • www.alquds.co.uk

مكتب القاهرة: 43 أ شارع قصر النيل - الطابق الأول - شقة رقم (2)
* هاتف/فاكس: 25282918 (202)

مكتب المغرب: 8 زقة المرح شقة 6 حسان - الرباط
* هاتف/فاكس: 00212 5377 23152

مكتب عمان: شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي
الطابق الرابع رقم 408 * هاتف/فاكس: 009626 5066089

المقر الرئيسي (لندن):
1st Floor Landmark House • Hammersmith Bridge Road • W6 9EJ • UK
هاتف: 0208 741 8008 (6 خطوط) - فاكس: 0208 741 8902
Email: alquds@alquds.co.uk • www.alquds.co.uk

Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2) • Tel/Fax: (202) 25282918

Morocco Office: 8 Elmerci Street Flat No.6
Hassam - Rabat - Morocco • Tel/Fax: 00212 5377 23152

Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex
4th Floor/ No 408 • Tel/Fax: (009626) 5066089

الإصدارات:
الاشتراك السنوي 600 جنيه استرليني في عمود بريطانيا و 900 دولار امريكي للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد

تجاوز نتياهو العاصفة والمنازلة مقبلة مع باراك

الأولى في حملته الانتخابية المزدوجة، كرئيس للحكومة وزعيم لحزب الليكود. لقد صرف الجزء اللقب في الحديث عن تاريخه العسكري وخاصة ضمن صفوف وحدة الاستطلاع، سعيا إلى الإيحاء بأنه ليس رئيس حكومة بلا تجربة عسكرية، وأنه لهذا يمكن أن يكون مفوضا في التوصل إلى اتفاقيات تهدئة على جبهة قطاع غزة. كذلك أوحى بأنه ليس أول رئيس وزراء يتولى حقيبة الدفاع، وهذا صحيح بالطبع في كيان سسكري الطابع والتكوين، إذ سبقه إلى الوزارة دافيد بن غوريون وليفي إشكول ومناحيم بيغن وإسحق رابين وإيهود باراك.

لافت، ثانيا، أن تمسك نتنياهو بالدفاع لا يستهدف معالجة المأزق الحكومي الذي كاد أن يخلقه ليبرمان وبينيت فقط، ولا لتلميع صورته

انتصار نتنياهو كان حاسما على الثلاثة معاً. إذ سارع إلى تولي وزارة الدفاع بنفسه فأجرح بينيت حين ألقى خطبة لاهية من مقر وزارة الدفاع، أشاع خلالها أجواء الحرب، وأنذر بأن إجراء انتخابات مبكرة في هذه الفترة الأمنية المعقدة يعتبر خياراً «غير مسؤول». صحيح أنه لم يذكر غزةً واتفاقيه الهدئة التي تطلبها المخابرات العامة المصرية على نار هادئة ضمن تفاصيل التعقيدات الأمنية، إلا أن ما أغفله عن سابق قصد كان أشد وضوحاً من أن يخفي على سامعيه. وهكذا لم يجد زعيم «البيت اليهودي» بدا من التراجع عن الإنذار الثنائي وقبول الهزيمة العلنية، فحدوث خذونه زميلته في الحزب والحكومة وطوت فكرة الاستقالة.

لافت إلى هذا أن خطبة نتنياهو من مقر وزارة الدفاع كانت، من جانب آخر، أقرب إلى الخطبة

انتصار نتنياهو كان حاسماً على الثلاثة معاً. إذ سارع إلى تولي وزارة الدفاع بنفسه فأجرح بينيت حين ألقى خطبة لاهية من مقر وزارة الدفاع، أشاع خلالها أجواء الحرب، وأنذر بأن إجراء انتخابات مبكرة في هذه الفترة الأمنية المعقدة يعتبر خياراً «غير مسؤول». صحيح أنه لم يذكر غزةً واتفاقيه الهدئة التي تطلبها المخابرات العامة المصرية على نار هادئة ضمن تفاصيل التعقيدات الأمنية، إلا أن ما أغفله عن سابق قصد كان أشد وضوحاً من أن يخفي على سامعيه. وهكذا لم يجد زعيم «البيت اليهودي» بدا من التراجع عن الإنذار الثنائي وقبول الهزيمة العلنية، فحدوث خذونه زميلته في الحزب والحكومة وطوت فكرة الاستقالة.

لافت إلى هذا أن خطبة نتنياهو من مقر وزارة الدفاع كانت، من جانب آخر، أقرب إلى الخطبة

■ أحرز رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو نصراً صريحاً على ثلاثة من خصومه السياسيين الذين حاولوا إسقاط تحالفه الحكومي عن طريق التلويح بانتخابات تشريعية مبكرة، وذلك على الرغم من أنهم أعضاء بارزون في الحكومة الراهنة. بدأ الجولة وزير الدفاع أفغدور لبيرمان، الذي استقال من منصبه احتجاجاً على قبول وقف إطلاق النار مع حركة المقاومة الفلسطينية، حماس. الثاني كان نفتالي بينيت، وزير التعليم ورئيس حزب «البيت اليهودي»، الذي وضع التحالف الحكومي أمام واحد من خيارين، فلما أن تُسند إليه حقيبة الدفاع، أو يستقيل ويتسبب بذلك في انتخابات مبكرة. الثالثة كانت أيليت شاكيد، وزيرة العدل والقيادة في «البيت اليهودي» أيضاً، والتي أعلنت التضامن مع بينيت ولوحت بالاستقالة.



بالتحليل

انتصار شبكات التواصل الاجتماعي على إفك المستبدين



عندما تنتم تلك الممارسات والاعترافات بمنافاة المنطق والصحة وتداولها وتداولها الواضح والإدانة القاطعة والمطالبة بمحاسبة المتورطين حين يتعلق الانتهاك المعني بغد واحد أو مجموعة محدودة العدد من الأفراد يسهل تقنيا نشر صورهم وسرد حكاياتهم وتفاصيل الظلم الذي وقعوا ضحايا له بكلمات قليلة. أما عندما يكون الضحية شعباً بأكمله، إن في اليمن أو في سوريا حيث يمارس نظام الأسد إبادته المنهجية، فيغيب التعاطف السريع لكثرة الوجود والتفاصيل وتداخلها.

ثانيا، يبدو أن سقوط فرد أو مجموعة محدودة العدد من الأفراد ضحايا لانتهاكات حقوق الإنسان يحفز المتعاملين على شبكات التواصل الاجتماعي على المطالبة بالعدالة للضحايا تاسيسا على الفعالية بإمكانية تحقيقها في الجرائم الفردية مقارنة بشبه استحالتها في حالة الجرائم الجماعية التي أعاد الراي العام العربي والعالمي على إزاحتها إلى الهيئات الدولية وتركها هناك حتى يخرس العجز الأصوات التي تدعو إلى العدالة إن للشعب اليمني أو السوري أو الفلسطيني وغيرهم من شعوب الأرض المقهورة.

ثالثا، يسهل نسبيا على المتعاملين على شبكات التواصل الاجتماعي دحض ممارسات الحكومات العربية الإنكارية وتقنيد اعترافاتها المبتورة

الإجرامي من الحق في الحياة وللتبرير غير المباشر لقتله. أخفقوا في كل ذلك لأن الجريمة الداعشية التي أنزلت بنسخ تداولت المواقع وجهه وعرفت بالخلفيات الإنسانية لنهاية إلى الفضلوية السعودية في إسطنبول حيث غدر به يبدو أنها تجاوزت في الصدمة التي أحدثتها للمناشر المقادير التي اعتاد عليها الناس فيما خص الممارسات الإنكارية للحكومات العربية، والإفك الذي يروجه خدمة السلاطين لتبرير جرائمها. في المقابل، لم يربط القتل المتواصل للأطفال والمدنيين في اليمن بسبب الحرب السعودية -الإماراتية عليه وبسبب استباحة الحكومتين لأرضه لمواجهة الغنود الإيراني ردة فعل مشابهة في الغضاء الافتراضي ولم يدفع إلى بلورة رأي عام عربي وعالمي يصر على إنهاء الحرب الظالمة. ضحايا حرب اليمن هم أيضا أناس لهم حق في الحياة الآمنة، وجرائم المتورطين في الحرب لا تقل بشاعة عن قتل خاشقجي، بل أن وحشية ما ينزل بأهل اليمن له طبيعة جماعية ينبغي أن تفزع كل الضمائر الحية.

وللاختلاف على شبكات التواصل الاجتماعي بين إصرار على الحقيقة والعدالة في «مسألة خاشقجي» وبين ردة فعل هادئة تجاه الحرب على اليمن على الرغم من تطابق المسؤول عن القتل هنا وعن الحرب هناك، لهذا الاختلاف أسباب متنوعة تستحق الرصد. أولا، يبدو أن المتعاملين على شبكات التواصل

■ من بين عناصر أخرى، اضطلعت شبكات التواصل الاجتماعي بدور أساسي في تشكيل رأي عام عربي وعالمي رافض لجريمة القتل البشعة التي أسفقت الصحافي السعودي جمال خاشقجي ومصر على المطالبة بالحقيقة والعدالة. لم تلجج اللجان الإلكترونية التابعة للحكومة السعودية ولحلقاتها الإقليمية في السيطرة على «مسألة خاشقجي» في الغضاء الافتراضي، لم تلجج لا في مرحلة الإنكار السعودي لجريمة القتل ولا بعد أن بدأت الاعترافات الرسمية المبتورة تتواتر. لم تنتشر الأخبار الزائفة ولا أنصاف الحقائق في مواجهة رأي عام عربي وعالمي يدرك أن بشاعة الجريمة وداعشية تفاصيلها لا يتناسب معها غير تداول المعلومات الصحية والإسناد عليها للضغط من أجل إدانة المسؤولين الفعليين عن القتل (أي من أمر به). أخفق خدمة السلاطين في السعودية وفي بلاط الحكومات الإقليمية المتحالفة معها في الترويج لإفك إنكار جريمة القتل وفرض جدار من الصمت حولها. أخفقوا في ذلك ألا وثم أخفقوا ثانيا في إسباغ شيء من المصادقية على الاعترافات المبتورة وكان قلبهم من الإنكار حين أنكرت الحكومات إلى الاعتراف المبتور حين اعترف ولاة الأمور مدعاة للسخرة العادلة منهم، وأخفقوا ثالثا في صرف الناس والمتعاملين على شبكات التواصل الاجتماعي عن الاهتمام «بمسألة خاشقجي» عبر توظيف الحياة الشخصية لخاشقجي وماضي ولاماته السياسية لتجريد

عمرو حمزاوي*

■ من بين عناصر أخرى، اضطلعت شبكات التواصل الاجتماعي بدور أساسي في تشكيل رأي عام عربي وعالمي رافض لجريمة القتل البشعة التي أسفقت الصحافي السعودي جمال خاشقجي ومصر على المطالبة بالحقيقة والعدالة. لم تلجج اللجان الإلكترونية التابعة للحكومة السعودية ولحلقاتها الإقليمية في السيطرة على «مسألة خاشقجي» في الغضاء الافتراضي، لم تلجج لا في مرحلة الإنكار السعودي لجريمة القتل ولا بعد أن بدأت الاعترافات الرسمية المبتورة تتواتر. لم تنتشر الأخبار الزائفة ولا أنصاف الحقائق في مواجهة رأي عام عربي وعالمي يدرك أن بشاعة الجريمة وداعشية تفاصيلها لا يتناسب معها غير تداول المعلومات الصحية والإسناد عليها للضغط من أجل إدانة المسؤولين الفعليين عن القتل (أي من أمر به). أخفق خدمة السلاطين في السعودية وفي بلاط الحكومات الإقليمية المتحالفة معها في الترويج لإفك إنكار جريمة القتل وفرض جدار من الصمت حولها. أخفقوا في ذلك ألا وثم أخفقوا ثانيا في إسباغ شيء من المصادقية على الاعترافات المبتورة وكان قلبهم من الإنكار حين أنكرت الحكومات إلى الاعتراف المبتور حين اعترف ولاة الأمور مدعاة للسخرة العادلة منهم، وأخفقوا ثالثا في صرف الناس والمتعاملين على شبكات التواصل الاجتماعي عن الاهتمام «بمسألة خاشقجي» عبر توظيف الحياة الشخصية لخاشقجي وماضي ولاماته السياسية لتجريد

هيفاء زكنة*

■ ما الذي اراده عدد من الناشطين حين دخلوا المتحف البريطاني وادعوا بانهم لجنة ترحيب من شركة النفط البريطانية بريتيش بتروليوم (BP) ووقفوا يتبادلون الانتساب وهم يتسربون، بدلا من التخلي والتسليم، اقداما من «النفط»، اثناء العرض الخاص المقام للصحافيين خلال افتتاح واحد من اهم المعارض عن حضارة آشور بعنوان حيث افتتح المتحف البريطاني اخيرا معرضا بعنوان «أنا آشور بانينيا ملك العالم ملك آشور، عن الامبراطورية الآشورية، ومركزها نينوى، شمال العراق؟ ما علاقة شركة النفط بالتحف العريق؟ ولم الاحتجاج على معرض بين للعالم حضارة وتراث العراق بعيدا عن السياسة والحروب؟ الخطة التي اسرعت انتباه الناشطين ودفعتهم إلى تنظيم الاحتجاج بشكل مبكر الاحتجاج هي وجود شركة النفط البريطانية «بريتيش بتروليوم» كجهة ممولة للمعرض. «ووفقا لوثائق الحكومة البريطانية الصادرة في عام 2011، كانت شركة بريتش بتروليوم مستقلة للدخول إلى العراق قبل غزو عام 2003، حيث «مجال النفط الكبير». إن تركيز الشركة على اهتماماتها ضمن خطط الغزو البريطانية يجعلها متواطئة في حرب أسفرت عن مقتل مئات الآلاف من العراقيين وتشريد الملايين، حسب تصريح الناشطين.

توصيفه بأنه جزء من عولة «الاحتلال» إذ يقوم المحتل بتخريب بلد ما، ثم يسارع إلى «التبرع» بمساعدته «إنسانيا» و«إعادة» بنائه بعد أن يجني عقودا خيالية، عرفانا بالجميل من الساسة المحليين، الفاسدين، الذين قام بتصميمهم. هكذا أصبح احتلال الدول الغنية بمواردها، كالعراق، مهنة، صناعة مربحة إلى أقصى حد، وأقلها تكلفة خاصة بعد أن أفتق المحتل، وهو خليط من سياسيين وصناعيين وتجار اسلحة وشركات نفط احتكارية وأكاديميين، الساسة العراقيين برعاية ما بذره من فن عرقية ودينية ومذهبية. للترويج لهذه الصناعة المؤسساتية العالمية، وثلاثتهم شعوبهم بأن دماء الشعوب المستعبدة تلطخ ايديهم بالدماء، يضطر محكرو صناعة الاحتلال والحروب، إلى انجاز بعض «الاعمال الخيرية» لأهل البلد المحتل، معتمدين في الغالب على سداجة أو طيبة أو خبث بعض من يعمل عندها في اقسام الإعلام والثقافة. فهناك جدوى دعائية واضحة مثلا في مساعدة خسة من ذوي الاحتياجات الخاصة أو جلب ضحية تفجير في البلد الذي خربوه إلى أوروبا للعلاج، أو جلب أكاديمي لهاميته من «الحرب الأهلية» في بلده، أو إقامة معرض عن «السلام» في سفارة بلد الاحتلال أو، على المستوى العالي، رعاية مؤسسات ثقافية، ذات سمعة جيدة. هذه نماذج من نشاطات، شهدهاها بصدد العراق منذ احتلاله، عام 2003، وصاحبها تغطية إعلامية واسعة، تهدف إلى تبييض افعال الجهات المساهمة في الاحتلال وما سببته من خراب، وليس هناك مثلا أفضل، في الوقت الحالي، من التعاون القائم بين «بريتيش بتروليوم و«بي» والمتحف البريطاني.

بشرب «شمينيا النفط» لجلب الانتباه إلى العلاقة المشبوهة بين شركة النفط والمتحف البريطاني الذي «يسهل تبييض أعمال الشركة في العراق، من خلال السماح للشركة برعاية معرض يقدمها كراع حميد وحارس للتراث العراقي» حسب بيان وزعه الناشطون. توصيحا لاسباب احتجاجهم، من بين الاسباب الأخرى مسؤولية بريتيش بتروليوم وشركاء نفط أخرى عن التلوث البيئي ومنه تلوث المياه. كما كانت سياسة الشركة في تشغيل العمال الاجانب بدلا من العراقيين إلى تقادم تدهور الوضع الاجتماعي والاقتصادي، إذ بينما يمثل قطاع النفط 89% من ميزانية الدولة و99% من عائدات التصدير العراقية، إلا أن 1% فقط من الوظائف تمنح للعراقيين.

لم يكف الناشطون بالاحتجاج على الدور الذي يلعبه المتحف البريطاني في استخدام الثقافة والتاريخ العراقيين لتغطية أعماله المشبوهة، وتبييض ممارسات شركة النفط، بل أعلنوا تضامنهم مع المتظاهرين في داخل العراق من أجل اساسيات الحياة الإنسانية مطالبهم من المتحف البريطاني، المتصدة إنهاء رعاية وتمويل شركة بي بي لعروض المتحف البريطاني وبالتالي عدم الترويج لشعارات الشركة في المتحف، وقام الناشطون بإعادة صياغة شعارات الشركة الترويجية وتقديمها بمضامين تفضح سياساتها في العراق، من بين شعارات الناشطين المبتكرة، بذكر، «وقاموا بإطلاقها باسم الشركة: «نحن على استعداد للقيام بكل ما يلزم للحفاظ على السيطرة على ثروة المنطقة ومواردها»، و«نحن سعداء لأننا كنا قادرين على وضع اهتماماتنا في قلب غزو المملكة المتحدة للعراق عام 2003»، ولعل الشعار الأكثر اقترابا من واقع ما

* كاتبة من العراق



أنوشكا تقابل أنوشكا!

بدأ الحفل بعرض فيلم عن انتهاكات الاحتلال الإسرائيلي بحق الصحفيين والمؤسسات الإعلامية، وقدم الفنان سعيد البيطار مشهداً صامتاً لعاناة الصحفيين.

شارك المصورون فؤاد حنتر، الدكتور فادي حداد، عبد الهادي عبد الهادي، باريهان فقي، وائل حجازين، وهديل الرميح، في معرض «جماليات المكان الأردني» في منتدى الرواد الكبار. يضم المعرض 30 صورة فوتوغرافية، تلقي الضوء على الطبيعة الخلابة في البيئة الأردنية.

تستضيف الكويت الأسبوع الإيطالي، في مراكز ثقافية ومسارح ومجمعات تجارية ومؤسسات تربية.

يتضمن الأسبوع العديد من الفعاليات الثقافية والفنية والسياحية والبيئية، إضافة إلى عروض ترويجية للمأكولات الإيطالية. ويستضيف مسرح عبد الحسين عبد الرضا الفنان دانييلى سيبه، مع فرقته الفنية، لتقديم موسيقى الجاز الفولكلورية.

أعلنت الهيئة العربية للمسرح أسماء الفائزين في مسابقة تأليف النص المسرحي الموجه إلى الأطفال 2018، حيث حصد الكاتب الجزائري يوسف بعلوج، المرتبة الأولى عن نص بعنوان «به قعقم مارد الكتب»، أما المرتبة الثانية فعدلت إلى المغربي هشام ديوان، عن نص بعنوان «إير لبيست للطرزيز».

تحت شعار «جماعة مواطنة» تشهد قاعة العرض في دار الشباب المسيرة، في مدينة وزان المغربية، عروضاً غنائية وموسيقية وشعرية، تستمر حتى الخميس المقبل. وأعلن عبد الحليم علاوي، رئيس المجلس الجماعي في المدينة، أن الفعاليات تأتي في إطار الاحتفال بذكرى عيد الاستقلال، وذكى المسيرة الخضراء.

نظم مساء الأحد حفل فولكلوري لضيوف فلسطين من الاتحاد الدولي للصحفيين، في اجتماع اللجنة التنفيذية للاتحاد، الذي نظم في قصر رام الله الثقافي.

أحوال الناس

«سفاح كالفورنيا» يعترف بقتل 90 شخصاً خلال أربعة عقود

محددة تربطه بكل جرائم القتل. وتم إخطار عائلة سميت بالتطورات الجديدة. وقال بوبي بلاند، محامي مقاطعة أليكتور، إن أحد اعترافات ليتل كان عن مقتل دينيس كريستي براذر، في فبراير/ شباط عام 1994 في بلدة أوديسا في ولاية تكساس.

وأوضح في بيان: «نظراً للعمل المتقاني والدور الذي قامت به عناصر قوات شرطة «تكساس رينجرز» و«هولاند رينجرز»، سيستمر التأكد مما إذا كان ليتل هو السفاح الأكثر مدمية في تاريخ الولايات المتحدة».

إن اعترافات السفاح سمحت للمحققين بإغلاق ملف ماثوريل، يقضي بالفعل حكماً بالسجن مدى الحياة عن ثلاث جرائم عندما اعترف لمحقق في تكساس بجرائمه. وقال إن «ليتل»، لم يكن يعرف من كل هؤلاء الضحايا سوى اثنتين قتلتهما في بلدة هوما في ولاية لويزيانا، وقد تم العثور على دورتي ريتشارد (59 عاماً) ميتة في عام 1982 واكتشفت جثة ديزي ماثوريل (40 عاماً) في عام 1996 وكان قد خنقها، ويحقق الضباط أيضاً في اعترافات عمليات قتل أخرى.

وقال مكتب الشريف مقاطعة بيب في ولاية جورجيا

وكان السفاح، المعروف أيضاً باسم صامويل ماثوريل، يقضي بالفعل حكماً بالسجن مدى الحياة عن ثلاث جرائم عندما اعترف لمحقق في تكساس بجرائمه. وقال إن «ليتل»، لم يكن يعرف من كل هؤلاء الضحايا سوى اثنتين قتلتهما في بلدة هوما في ولاية لويزيانا، وقد تم العثور على دورتي ريتشارد (59 عاماً) ميتة في عام 1982 واكتشفت جثة ديزي ماثوريل (40 عاماً) في عام 1996 وكان قد خنقها، ويحقق الضباط أيضاً في اعترافات عمليات قتل أخرى.

وقال مكتب الشريف مقاطعة بيب في ولاية جورجيا

اعترف رجل يبلغ من العمر 78 عاماً في ولاية كاليفورنيا أنه قتل 90 شخصاً على الأقل خلال أربعة عقود، ليصبح بذلك واحداً من أكثر القتلة السفاحين في تاريخ الولايات المتحدة.

ويمكن المحققون من قتل أربع حالات قتل غامضة بسبب اعترافات صموئيل ليتل.

السجن مدى الحياة لألماني اختطف طفلة وقتلها قبل 20 عاماً

جيسن (لثاني) - د ب أ: بعد عشرين عاماً من قتله طفلة، قضت محكمة إقليمية ألمانية، أمس الإثنين، بالسجن مدى الحياة على الجاني. وأدانت المحكمة الإقليمية في مدينة جيسن في ولاية هيسن غرب ألمانيا الرجل الألماني (42 عاماً) بقتل الطفلة يوهانا، عندما كان عمرها ثمانية أعوام. وحسب لائحة الاتهام، قام الرجل باختطاف الطفلة في أيلول/ سبتمبر عام 1999 في مقاطعة «فتراسكارين» من أجل اغتصابها، وأنه قام بختفها. وأقر المتهم بواقعة الاختطاف، إلا أنه نفى حدوث اغتصاب وكذلك القتل.

هذا الغنى الرائع، عندما غصت في البحر في الثمانينيات رايت جرارا وأواني فخارية وقطعا أثرية لم تعد موجودة اليوم. فعمليات النهب كانت عشوائية جداً، ويؤكد «بالنسبة للحمام الذي كان قريباً من السواحل (...). فقد شارك البان وأجانب في نهبها والاتجار بالقطع الأثرية المتواجدة فيه».

ويصعب جداً تقدير قيمة القطع الأثرية القديمة التي تم الاتجار بها في ألمانيا، لكن على الصعيد العالمي يبلغ رقم أعمالها أكثر من 3.5 مليارات يورو سنوياً، حسب تقديرات لرون تشارد، وهو ألبانسي يرأس المجلس العلمي والثقفي للتراث الثقافي في اليونان.

ويقول عالم الآثار ومؤرخ الفن نيريتان شيكا: «اليوم غالبية هذه الكنوز القابعة على عمق 20 إلى 30 متراً اختفت كلياً من دون أن تترك أي أثر».

المياه الألبانية بقيت محظورة على الغواصين الأجانب خلال الحقبة الشيوعية (1944-1990) لكنها باتت اليوم متاحة جداً، لأن هذا البلد الفقير لا يملك القدرة على ممارسة إشراف صارم على سواحلها.

ويسهل هذا الوضع مهمة الباحثين عن حطام السفن والطامير بكنوزها القديمة التي لا تقدر بثمن أحياناً، فضلاً عن فولاذ السفن الحديثة.

ويقول نيريتان شيكا: «نكت من أوائل الذين شهدوا على

فلوره (البانيا) - ف ب: بات حطام سفن قابعة منذ قرون أحياناً في عمق مياه البحرين الألباني والأيوبي في البانيا، عرضة لطامع ناهبي الكنوز البحرية.

منذ عام 2006 حددت جمعية أمريكية هي «آر بي إم توتيكال فاوندیشن» حطام حوالي أربع سفينة على طول السواحل الألبانية الممتدة على 450 كيلومتراً وهو تراث غير معروف كثيراً.

فقد فرقت في المنطقة الكثير من السفن منذ العصور القديمة، هي خصوصاً رومانية وربما فينيقية ويونانية وإيبيرية، تعود إلى القرن السابع قبل الميلاد، فضلاً عن سفن حربية معاصرة.

زيت الغار... يجمل نساء العالم

هطاي - الأناضول: تشتهر ولاية هطاي جنوب تركيا بزيت الغار الذي يصدر إلى دول عديدة مثل فرنسا والمغرب، لاستخدامه في قطاع المستحضرات التجميلية.

ومع بزوغ أشعة الشمس، يتجه قرويون إلى الجبال لجني ثمار أشجار الغار التي يجتثها الطبيعة للمنطقة.

وعقب ذلك، يتم غلي الثمار في قوارر لساعات طويلة حتى يطفو الزيت ذو الرائحة العطرة على السطح، ليصار إلى وضعه في مصاف، ويعبأ في براميل.

ولا يجد الأهالي صعوبة في تسويق منتجاتهم، حيث يأتي تجار ويشترونها منهم.

وقال موسى ياكشي، الذي يعمل في إنتاج زيت الغار في قرية «شمن كوي» في قضاء يابلاداغي، إنهم يستخلصون نحو 45 إلى 50 كغم من الزيت، من نحو 250-300 كغم من ثمار الغار. وأوضح أن عمليات القطاف واستخراج الزيت من أشجار الغار التي تنمو في الطبيعة تتطلب جهداً شاقاً.

ولفت إلى أنهم يبيعون الكيلوغرام الواحد من الزيت بنحو 60-70 ليرة إلى التجار الذين بدورهم يصدرونه إلى السوق الخارجية.

جامعي تونسي يفوز بجائزة «ابن خلدون - سنغور» للترجمة

تونس - «القدس العربي»:

من المقرر أن ينظم في العاشرة من صباح الخميس 22 نوفمبر/ تشرين الثاني 2018، في مقر المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم «الألكسو» في تونس، حفل منحه جائزة ابن خلدون - سنغور للترجمة في دورتها الحادية عشرة 2018 التي تنظمها سنوياً بالاشتراك مع المنظمة الدولية للفراكتوفونية.

يقام الحفل بحضور عدد كبير من الجامعيين والمثقفين تحت إشراف مدير عام الألكسو د. سعود هلال الحويشي، والأمينة العامة لمنظمة الفرائكتوفونية ميكائيل جان. وقد قررت لجنة التحكيم في اجتماعها في مقر منظمة الفرائكتوفونية في باريس منح الجائزة لكتاب

الراوي، مدخل إلى النظرية السردية» للكاتبة والباحثة سيلفي باترون، وهو ترجمة جماعية من الفرنسية إلى العربية تحت إشراف الجامعي التونسي محمد القاضي الخبيري في الأدب العربي. صدرت الترجمة عن منشورات سيناترا 2017. معهد تونس للترجمة.

ونالت رانيا سمارة التتويج الخاص من لجنة التحكيم لعنوان سنة 2018، عن ترجمتها من العربية إلى الفرنسية لرواية إلياس خوري «أولاد الغيتو» إسمي آدم، التي صدرت عن منشورات «أكت سود-سندباد» في باريس. كما توجهت لجنة التحكيم بالشكر للأستاذ الهادي الجطلاوي، لترجمته الممتازة لكتاب «النقد الأدبي» الصادرة عن دار التنوير للنشر في تونس- 2017.

البحث عن قرابة ألف مفقود في أسوأ حرائق غابات في كاليفورنيا

شكرامنتو - رويترز: مشطت أجهزة الطوارئ الأبناض المتفحمة التي خلفها حريق الغابات الأسود من حيث عدد القتلى في ولاية كاليفورنيا الأمريكية بحثاً عما يقودهم إلى قرابة ألف شخص يعتقد أنهم مفقودون، بينما أحرزت فرق الإنقاذ تقدماً في السيطرة على الحريق.

وقال مكتب قائد شرطة مقاطعة بيوت، مساء الأحد، إنه تم انتشال رفات 77 شخصاً، وخضف المكتب عدد المقودين إلى 993 بدلاً من 1276، ولم يكشف تفاصيل أخرى.

وشب حريق كامب فاير في شمال كاليفورنيا في الثامن من نوفمبر/ تشرين الثاني، والأسبوع الماضي، محساً تقريباً بلدة ياراديس الجبلية التي يبلغ عدد سكانها نحو 27 ألف شخص وتبعد نحو 145 كيلومتراً إلى

صابرين و... «فكرة بليون جنيه»

تعاقبت النجمة المصرية صابرين، على بطولة مسلسل «فكرة بليون جنيه»، أمام النجم الشاب علي ربيع، والذي كتبه ورشحه من المؤلفين الشباب، وخرجه وائل إحسان، ومقر عرضه في شهر رمضان المقبل. وهي أول مرة تخوض فيها صابرين تجربة كوميدية.



سكرامنتو - رويترز: مشطت أجهزة الطوارئ الأبناض المتفحمة التي خلفها حريق الغابات الأسود من حيث عدد القتلى في ولاية كاليفورنيا الأمريكية بحثاً عما يقودهم إلى قرابة ألف شخص يعتقد أنهم مفقودون، بينما أحرزت فرق الإنقاذ تقدماً في السيطرة على الحريق.

وقال مكتب قائد شرطة مقاطعة بيوت، مساء الأحد، إنه تم انتشال رفات 77 شخصاً، وخضف المكتب عدد المقودين إلى 993 بدلاً من 1276، ولم يكشف تفاصيل أخرى.

وشب حريق كامب فاير في شمال كاليفورنيا في الثامن من نوفمبر/ تشرين الثاني، والأسبوع الماضي، محساً تقريباً بلدة ياراديس الجبلية التي يبلغ عدد سكانها نحو 27 ألف شخص وتبعد نحو 145 كيلومتراً إلى

سؤالنا هو متى فلسطين، وهو ليس سؤالاً نوستالجياً يحدن إلى ماضي الثورة، بل هو بحث في الحاضر عن وسائل مواجهة الصمود والبقاء، ولا عنز لأحد، فالحقيقة واضحة وناصعة يقولها المحتل الإسرائيلي كل يوم.

فمتى نستيقظ من رضة الانقسام والرهانات الخاطئة؟

متى فلسطين؟

إلياس خوري

الحقيقة الثانية هي أن المقاومة تستطيع أن تصمد وتقاتل، وأن كلمة الخوف من الجبروت الإسرائيلي لم تعد موجودة في قاموس الشعب الفلسطيني.

الحقيقة الثانية هي أن إسرائيل بقيادة نتنياهو، ووسط انقسام في المعسكر اليمني، قررت تلافي الحرب، لأنها تخشى مسن الضمائر البشرية أولاً، ولا تملك خطة لغزة بعد احتلالها ثانياً، وتعول على الوسطاء العرب من أجل هدنة مديدة قد تكون مدخل الدولة العبرية للاستمرار في سياسة ابتلاع الضفة، قبل أن تصير غزة هي الدولة الفلسطينية!

الحقيقة الثالثة هي أن المشهد الفلسطيني، رغم بطولات غزة، مثير للأسى. الحرب في غزة بينما الضفة والشتات في غيبوبة سياسية ونضالية، فالانقسام ولعبة التسلط يوحيان بأن الشعب الفلسطيني صار شعباً، وفقد النض السياسي الموحد، يذكرنا هذا الواقع بمشهد 1948، حين قاتل الشعب الفلسطيني في دون قيادة موحدة، وكانت النتيجة كارثية. وهذا ما يجب أن تعيه القيادات الفلسطينية في فتح ومحاس والجهاد، فغيا بوحدة المشروع الوطني كقيلة بأن تجعل من فلسطين العوبة في أيدي القوى الخارجية.

هذه الحقائق الثلاث يجب أن تُقرأ من جديد في ضوء مقاومة غزة البطولية، كي يعاد تصويب البوصلة من جديد. والبوصلة ليست غامضة كما يظن البعض، فهي تشير إلى مهمتين عاجلتين.

المهمة الأولى هي التأكيد على أن المقاومة، والمقاومة بأشكالها المتعددة، هي الطريق الوحيد لاستعادة الوحدة وإعادة إنتاج المشروع الوطني الفلسطيني.

فالشروع الوطني بعد نهاية الانتفاضة الثانية واستشهاد ياسر عرفات انقسم إلى تصفين:

نصف تبني الدبلوماسية والمفاوضات طريقاً وحيداً للوصول إلى تسوية سياسية مع الاحتلال.

ونصف اعتبر أن الكفاح المسلح هو الوسيلة الوحيدة للوصول إلى هذا الهدف.

كان ياسر عرفات انقسم بعد موته، فقاقت الثورة لعب طوال حياته النضالية على الخيارين معاً حسب الظروف السياسي، ولعل خطأه هو أنه صدق الوعد الدولية بحتمية قيام الدولة الفلسطينية، ولم يع أن القبول بتسوية أو سلو سوف يجعله يدفع حياته ثمناً لخياره العسكري حين صار اللجوء إلى هذا الخيار ضرورياً.

فلسطين اليوم في مرحلة جديدة، العالم تغير، وأمريكا وإسرائيل كنفقتا عن وجهيهما الحقيقيين، والأنظمة العربية صارت لا تحيل من ارتباطها بالمشروع الإسرائيلي.

فاليوم لا وجود للتسوية إلا في الوهم. التسوية تعني قبولاً باحتلال الضفة الغربية، وغض النظر عن قيام أبارتهايد علني في إسرائيل، والبحث في مصير لغزة يخفف حصارها، لكنه لا يخرجها عن الطوق الإسرائيلي. الوساطة المصرية والمال القطري والدعم التركي المحدود، لا تملك أكثر من هذا الوعد.

من هنا، فإن خيار المقاومة هو الخيار الوحيد، رغم صعوباته ومخاطره الكبرى.

المهمة الثانية هي بلورة رؤية جديدة للمشروع الوطني الفلسطيني، التسوية ماتت، والأفق الوحيد هو تأكيد المؤكد: طرد الاحتلال بلا قيد ولا شرط، وحق العودة، والعدالة والمساواة. الوصول إلى هذه الأهداف دون الأوهال، غير أن المطالب اليوم هو تعبيد الطريق إليها، وهذا يقتضي تحويلين جذريين كبيرين:

إحداث تغير جذري في السلطة وحركة فتح، تكون الأولوية فيه لإعادة الاعتبار لكاتب شهداء الأقصى، وللعودة إلى الشعارات القتالية الأساسية: كل البنادق نحو العدو، ولا تستثنى من ذلك بنادق الأمن الوطني. هذه ليست دعوة هوجاء للجوء إلى السلاح، فقد تكون المقاومة الشعبية السلمية اليوم في الضفة بما فيها القدس هي الأسلوب الناجع، لكنها دعوة إلى إعادة الاعتبار للسلاح، وجعله في خدمة النضال وليس أداة للتنسيق الأمني والقمع.

وأحداث تحول جذري في البنية السلطوية في غزة والضفة. إن وهم سلطة حماس والإسلاميين في غزة لا يساويه سوى وهم فتح بالسلطة في الضفة. التسلسل الوحيد في المكانين هو الاحتلال، فلتتوقف هذه اللعبة الكوميدية حول من يملك السلطة.

سؤالنا هو متى فلسطين، وهو ليس سؤالاً نوستالجياً يحدن إلى ماضي الثورة، بل هو بحث في الحاضر عن وسائل مواجهة الصمود والبقاء، ولا عنز لأحد، فالحقيقة واضحة وناصعة يقولها المحتل الإسرائيلي كل يوم.

فمتى نستيقظ من رضة الانقسام والرهانات الخاطئة؟